سرايفو والخيار بين الحرب أو السلام الجائر



الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤١٤هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٠ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



وزير الأوقاف الكويتي للمجتمع :
التطرف ينشأ في المجتمعات التي تمنع كلمة الحق

مكاسب الكيان الصهيوني من وراء اتفاق «غزة ـ أريحا»



CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للتحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة.
- 3 مفاتيح للإتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة.
- إعادة الطلب أوتوماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • إستقبال صافي.

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

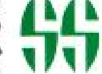
إشتري هاتف سوني الخلوي واحصل مجاناً على هاتف لاسلكي سوني SPP-95 بقيمة 58 د.ك



كفالة
سنة واحدة
الكويت








لمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بـ :
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

سوني
SONY





مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٠ السنة ٢٤

كلمة المحرر

اصبحت النجاحات التي تحققها «المجتمع» - بفضل الله - وساما على صدر قرائها الذين يلعب تجاوبهم معها وحرصهم عليها دورا اساسيا في زيادة انتشارها، ومن خلال مقياس التوزيع والانتشار في قطر واحد هو المملكة العربية السعودية.

سنترك المجال لآخر إحصاء تحليلي وصلنا من الشركة السعودية للتوزيع عن آخر عددين تم عمل حصر لمبيعاتهما وهما العدد ١٠٦٤ والعدد ١٠٦٥ من «المجتمع» وقد جاء في نص الرسالة مايلي: «بالنظر لمبيعات العددين المذكورين نجد انهما قد حققا نسبة مبيعات قياسية، وبمقارنة المبيعات المتحققة في العدد (١٠٦٥) بمتوسط مبيعات المجلة قبل زيادة الكميات نجد انه قد حقق نسبة زيادة تربو على (١٠٠٪) من إجمالي المبيعات، مما يدل على ان مبيعات مجلة «المجتمع» في تطور ونمو مستمرين لتؤكد انها المجلة الدينية الاكثر توزيعا وانتشارا ومبيعا في الأسواق السعودية.

متطلعين للمزيد من التعاون المثمر بين طرفينا في خدمة مجلتكم الغراء في اسواق المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا بقبول اطيب تحياتنا وتقديرنا .

د. ماجد طاهر عثمان
المدير العام للشركة السعودية للتوزيع

فى هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت : ٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك : ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية : ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية : ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية : ٤٥ دينارا كويتيا
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الحكومة والدعوة إلى التنصير في الكويت

سيل من الرسائل والاتصالات الهاتفية والاحتجاجات وصلتنا من المواطنين الكويتيين خلال الأيام القليلة الماضية حول الدعوة التى وزعتها الكنيسة الإنجيلية الوطنية فى الكويت على طلبة المدارس فى الأسبوع الماضى تدعوهم فيها لحضور حفل بالكنيسة يتضمن عرضا مسرحيا وترانيم خاصة فاين وزارة التربية؟ واين وزارة الشئون الاجتماعية؟ واين وزارة الأوقاف؟ واين وزارة الداخلية من هذا التحدى السافر لمشاعر المسلمين فى الكويت؟

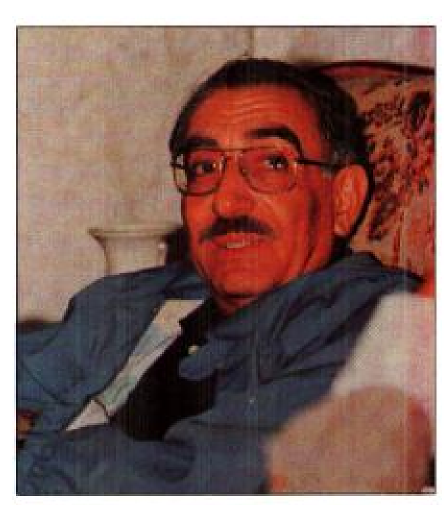
ما هو شعور كل اب مسلم وام مسلمة حينما يجد ابنه او ابنته قد عادت من مدرستها وهى تحمل دعوة كنيسة لحفلة مسرحية وترانيم إنجيلية فى بلد دينه الإسلام ولا يوجد من غير المسلمين احد من اهله.

إن التسامح الذى يمليه الإسلام مع غير المسلمين والذى يتعامل به أهل الكويت معهم يجب الا يتعدى حدوده والا تكون الدعوة إلى التنصير هكذا علنية ولطلبة المدارس المسلمين دون ان يجد هؤلاء من يوقفهم عند حدهم.

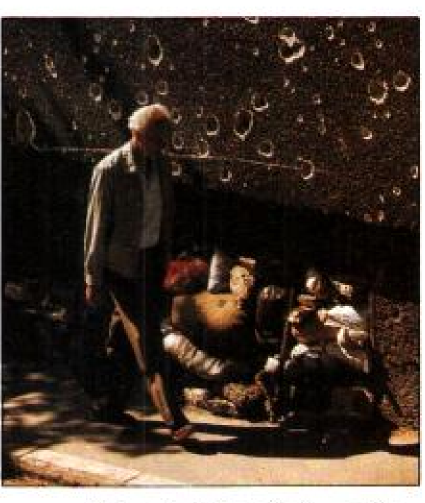
وليست هذه هى المرة الاولى فقد عُلّقت على ابواب المساجد قبل ذلك دعوات شبيهة بها تُهَجّم على المسلمين انت مشاعرنا جميعا، إن تحدى مشاعر المسلمين فى الكويت بمثل هذه الدعوات قد يدفع بعض الغيورين لان يقوموا ببعض التصرفات غير المسئولة فتشعل نار الفتنة كردة فعل على ما يقوم به هؤلاء المنصرون فى بلد يسعى اهله ليل نهار إلى الأمان والاستقرار، وإن غياب الحكومة عن القيام بدور فاعل لوضع الأمور فى نصابها قد يدعو لتفاقم الأحداث وتطورها إلى ما لا تُحمد عقباه. إننا نطالب الجهات المسئولة فى الدولة ان تتحرك بسرعة وبقوة لإيقاف مثل هذه الأنشطة، فجزيرة العرب مهد الرسالة وارض الإسلام ولا يجتمع فيها بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دينان. وإننا ننتظر من المسئولين تحركا ورداً عاجلا على هذا التحدي ..



المسلمون فى امريكا يدعون إلى ندوات وحوارات بين الإسلام والغرب ص ٣٨



منير شفيق: هدف إسرائيل أن تصبح القوة الاقتصادية الأولى ص ٢٢



لقاء سرايبفو والخيار بين الحرب العادلة والسلام الجائر ص ٣٢

الافتتاحية

أحداث موسـ



■ يلتسين امام البرلمان الذى دمره

جاءت أحداث موسكو الدامية كمثال اضافي - وصاخب - على حقيقة أن الغرب يضع حسابات المصالح فوق اعتبارات المبادئ مهما حاول الاعلام الغربي الذكي تصوير خلاف هذه الحقيقة.

فقيام الرئيس بوريس يلتسين بحل البرلمان بطريقة غير دستورية ثم قمعه لحملات الاحتجاج الشعبية وأخيرا مهاجمة البرلمان بشكل مثير ومدمر في آن واحد، كل هذه وجدت لها تفسيرا جاهزا على لسان القادة الغربيين وهو ان «الرجل فعل ما كان لا مفر من فعله لاعادة الاستقرار الى روسيا».

وقد يكون هذا صحيحا أو قد لا يكون فالزمن وحده كفيل بإظهار الحقائق، لكن الصحيح أكثر أن الغرب تجاوز كل شعاراته ومبادئه المعلنة حول دعم الديمقراطية ومحاربة استبداد الحكومات، وأعلن دعمه الصريح للرئيس الروسي مقابل وعود ومكاسب لن تتكشف تفصيلاتها حتى مرور بعض الوقت.

ولعل الأحداث في موسكو لم تختلف في صورتها الدامية عن أحداث ساحة «تيان مان» في العاصمة الصينية أو حتى أحداث رومانيا قبل بضعة سنوات، لكن التفسير الغربي للأحداث كان أسيرا لحسابات المصالح.

و وقيم الغرب البالية

وكانت محنة البوسنة والهرسك قدمت - ولا تزال تقدم - دليلا ممزوجا بالدم على هذه الحسابات المزدوجة في السياسات الغربية. هذه الحسابات التي ستبقى الفيصل في القرارات الدولية سواء أوجد نظام دولي جديد ام لم يوجد.

ولا نقول هذا للمزيد من الإدانة للحضارة الغربية بقدر ما نحتاج الى ذكره للتاكيد على خطورة استمرار الأوهام لدى بعض العرب بوجود ثوابت يمكن الاتكاء عليها من خلال التعامل مع الغرب أو منح الثقة للوعود والمشاريع السياسية الغربية في منطقتنا.

وبعد كارثة الغزو العراقي الفاجر أصبح الاعتماد على العنصر الغربي أكثر من واضح ليس فقط في مواجهة الارجاف السياسي والاضطراب الأمني المتخلف عن المحنة بل في التخطيط لمواجهة هذا الواقع في المستقبل، ولا نزال في الكويت على سبيل الخصوص مع الألم والأسف نتعامل مع واقع الدعم الغربي لغاياتنا وأهدافنا السياسية كحدث سرمدي دائم لا يهدده الزمن بالتغيير أو الانقطاع.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية دخلت منظمة التحرير ومعها قطاعات من الشعب الفلسطيني والعربي في دوامة الوهم بوجود التزام غربي صميم بمساندة الحقوق المغتصبة من قبل اسرائيل في عام ١٩٦٧ وبوجود عزم لدى العواصم الغربية على ارغام القيادة الاسرائيلية على إعادة فتات من الأرض المحتلة لإقامة دولة منظمة التحرير عليها!

لقد أثبت الغرب مرارا وتكرارا بتصريحات صريحة واضحة لمسئوليه، وافعال قائمة ومستمرة لحكوماته أنه لا تحركه تجاه الأحداث القيم أو المبادئ وإنما تحركه المصالح والولاءات، وإن الموقف الغربي تجاه كافة الأحداث إنما ينبع من المصالح التي ستعود على حكوماته والنتائج التي سوف تتحقق لشعوبه.

أما الواهمون الذين يتصورون أن المواقف الغربية نابعة من قيم أو منطلقة من مبادئ فعليهم أن يراجعوا المواقف الأخيرة لأحداث موسكو وأحداث كثيرة غيرها، وإن حلفاء الغرب اليوم ربما يصبحون أعداءه فيما بعد إذا وجد الغرب أن مصالحه قد اهتزت في اي بقعة من البقاع.

لذلك فإن الشعوب الواعية والحكومات الراشدة هي التي تستطيع أن تتحصن بعقيدتها ودينها وقيمها ومبادئها وأن يكون ولاؤها لربها وخالقها، ونصرتها لدينها وعقيدتها وان تتحصن بشعوبها وتحتمي بمبادئها، فالرأسمالية الظالمة سوف تلحق بالشيوعية البالية ولن يستقيم الكون إلا لمن يرفع راية خالق الكون ومُسَيِّره. «ويابى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» (التوبة/ ٣٢).■

« ومنا .. إلى »



■ سمو ولي العهد

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح. لقد توجهنا بحديثنا عبر صفحات «المجتمع» لكافة الوزارات التي تمس مسئولياتها قضية (غير محددي) الجنسية لكون هذه القضية تمثل مساسا واضحا للامن الاجتماعي الكويتي ولكن لم يجد نداؤنا اذانا صاغية.

وتصريح سموكم للصحافة الكويتية بان حل قضية البدون اصبح وشيكا شجعنا على ان نخاطب فيكم قلب الاب ونطالبكم بسرعة الحل، والذي نرجوه اولا واخيرا ان يرضى الله سبحانه وتعالى وان يرفع الظلم عن المظلومين.



■ وزير التربية

● معالي وزير التربية د. احمد الربعي/ حديثكم الاذاعي والذي ادليتم به خلال الاسبوع الماضي لاذاعة الكويت، لم نجد فيه إلا ذات النبرة التي كنا نسمعها من وزراء سابقين طالما كنت تنتقدهم من خلال زاويتك بالمقلوب.

واكبر دليل على ذلك ضيقكم الشديد - والذي بدا من خلال لقائكم - بالنقد الذي يوجه لوزارتكم عبر الصحافة وان كان صادقا.

معالي الوزير نعلم بان فترة العام غير كافية لاحداث تغيير شامل ولكنها كافية بلاشك ليلمس المتابع تغيرا يبعث على الطمأنينة ولكننا لم نجد ذلك في وزارتكم حتى الآن.

● مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .. كونكم شريكا في شركة شروق للطيران (شركة كويتية مصرية) فنحن نوجه نداءنا هذا اليكم.

بأن ابناء هذا البلد قاطبة يرفضون، ويمانعون بشدة تصريح رئيس شركة شروق للطيران «إسماعيل شريف» والذي جاء فيه بأن الشركة المذكورة هي اول شركة عربية تتخذ قرارا بتنظيم رحلات الى القدس، ونرجو التدخل لمنع هذه المهزلة.

● رجال القوات المسلحة الكويتية المرابطين في الصومال.. لكم كل الشكر والتقدير على الصورة الطيبة التي رسمتموها للكويت وللشعب الكويتي في قلوب الصوماليين ويكفينا فخرا بأن الجيش الكويتي له صورة مختلفة في قلوب الصوماليين عن بقية جيوش التحالف مما دعا بعض الجيوش الاخرى الى الاستعانة بالجيش الكويتي ليوفر لها الحماية خلال توزيعها للمعونات.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!! ■

د. عادل الزايد

وفد من اللجنة الاستشارية العليا في زيارة للوزير الهاجري

كتب : احمد الكندري



■ د. عبد الله الهاجري

■ د. خالد المذكور

قام د. خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بزيارة معالي وزير التجارة والصناعة الدكتور/ عبد الله راشد الهاجري بمكتبه في الأسبوع الماضي. وتهدف هذه الزيارة للتعريف باللجنة وآخر إنجازاتها وأعمالها وما قدمته من أبحاث ودراسات خاصة فيما يتعلق منها بالجانب الاقتصادي. حيث أن الوزير الهاجري كان يرأس اللجنة الاقتصادية في اللجنة الاستشارية العليا قبل تسلمه الحقيبة الوزارية.

وقد رافق الدكتور خالد المذكور في الزيارة الدكتور عادل الفلاح نائب رئيس اللجنة ورئيس اللجنة الإعلامية والدكتور/ أيوب الأيوب الأمين العام والسيد عصام الفليج مدير العلاقات العامة والإعلام.

هذا وقد رحب الوزير الهاجري بالضيوف ودار حديث حول العديد من القضايا الاقتصادية والشرعية لما فيه مصلحة البلاد، إضافة إلى ما يتعلق بتهيئة الأجواء الاقتصادية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وفي ختام الزيارة شكر الدكتور/ خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا الوزير الهاجري على حسن الضيافة والترحيب، وقدم له درعا بمناسبة هذه الزيارة.■

جمعية النجاة توقع عقد بناء مدرسة جديدة بالمنقف



■ الأستاذ/ احمد سعد الجاسر والأستاذ/ هاشم عبد المحسن الرفاعي

في إطار اهتمامات جمعية النجاة الخيرية بالنشاط التربوي في دولة الكويت، قامت إدارة الجمعية بتوقيع عقد بناء مدرسة جديدة في منطقة «المنقف» قطعة «٤» قسيمة «٩٢».

على أن تبدأ الدراسة بها في العام الدراسي ٩٤/١٩٩٥م. - بإذن الله - وقع العقد كل من : الأستاذ/ أحمد سعد الجاسر - رئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية ، والأستاذ/ هاشم عبد المحسن الرفاعي مدير عام مؤسسة «الدار الثنائية» للمقاولات..

حضر مراسم التوقيع لفيف من الأخوة أعضاء مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية■

لجنة العالم الإسلامي تبني خمسة مساجد في الفلبين



عاد مدير مكتب الفلبين بلجنة العالم الاسلامي عبدالعزيز العثمان من زيارته الميدانية التي استمرت شهرا حيث اطلع على مشاريع اللجنة التي ينفذها مكتب في الفلبين من اجل المسلمين هناك. وقد صرح عبدالعزيز العثمان اثر عودته بانه تم بحمد الله وضع حجر الاساس واعمال الانشاءات الاولية لخمسة مساجد في مناطق مختلفة من الفلبين حيث يعيش المسلمون الحاج فرقد الصانع ومسجد الشهيد نايف العجمي ومسجد الشهيد يعقوب الفيلكاوي ومسجد الحاج احمد الشبيكي حيث شعرنا اثناء وضع حجر الاساس وبدايات العمل بمدى فرحة الاهالي في تلك المناطق وتعبيرهم بالامتنان لاهل الخير الذين ساهموا ببناء بيوت الله ولتصبح لهم كمنارة النور والهدى في وسط المنطقة التي يعيشون بها.

واشار العثمان الى تسجيل لجنة العالم الاسلامي رسميا في الفلبين مما يمكن اللجنة من العمل الخيري في الفلبين وفق الضوابط والاطر القانونية مما يمنح مكتب اللجنة هناك حرية واسعة لتنفيذ مشاريع متعددة وتطبيق الخطة السنوية المعتمدة للمكتب ومتابعتها باشراف مباشر من لجنة العالم الاسلامي في الكويت.

واضاف العثمان ان الرحلة شملت كذلك استكمال مشروع مزرعة تربية الاغنام وهو مشروع وقف اسلامي يصرف ريعه لخدمة المسلمين واقامة المشاريع المختلفة التي يحتاجونها حيث بدأ المشروع في بداية شهر اغسطس ١٩٩٣ بمائة راس من الاغنام كمرحلة أولى على ان يتوسع حسب البرنامج المعد.

وعن مشاريع مكتب اللجنة في الفلبين المميزة اوضح عبد العزيز العثمان مدير المكتب بأن مشروع القارب الخيري اضافة جديدة للعمل الخيري لخدمة المسلمين في الفلبين حيث تم تاسيس عيادة صحية مجانية على ظهر متنقل بين القرى الاسلامية على بحيرة لاناو لتقديم الرعاية الصحية الاولية للمرضى في تلك القرى والموزعة على ضفاف البحيرة.

وختم مدير مكتب الفلبين تصريحه بالدعوة الى المساهمة في مشاريع وخطط المكتب خصوصا وان الاقلية الاسلامية في الفلبين ذات معاناة طويلة وتحتاج اليوم من المسلمين من يقف معهم ويمد لهم يد العون، وذلك عن طريق دعم العمل الخيري ومساندة مشاريع وخطط اللجنة عبر مكتبها في الفلبين ودعم خططه الخيرية لتنفيذ المشاريع الضرورية واللازمة للاقلية الاسلامية في الفلبين. ■

في الصميم

الديمقراطية بعيون غربية!!

■ الأحداث المتسارعة الأخيرة الدامية التي وقعت في روسيا «الاتحاد السوفيتي سابقا»، والصراع العنيف بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونائبه «روتسكوي» ورئيس البرلمان حسبولاتوف تركت علامات كثيرة مدهشة للراي العام العالمي..

فمن كان يظن أن المعسكر الأوروبي الغربي برمته بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يقف ويؤيد استخدام الدكتاتورية والقوة والدبابات والرشاشات تجاه شعبها؟ وتقف ضد البرلمان الذى يمثل الديمقراطية؟!

بل من كان يتوقع ان تقوم الدبابات والمجنزرات بقصف البرلمان بمن فيه وتثير الهلع والفزع في الناس..

والدول الأوروبية التي تدعى الديمقراطية ها هي تقف ضد اولئك المعتصمين بالبرلمان والديمقراطية!!

ترى كيف يكون الحال لو كانت الصورة معكوسة؟ لو كانت تلك الاحداث تجرى بامريكا. هل تقف أوروبا مع الرئيس الأمريكي ضد شعبه؟!!

وهل يتم قصف «الكونغرس» الأمريكي بالدبابات والمدفعية؟!!

فما الذي جعل الدول الغربية تقف هذا الموقف الذي قد يكون في غير مصلحة شعوبها في المنظور المستقبلي..

صحيح انها تنظر الآن الى مصلحتها المتمثلة في تاييدها للرئيس الروسي «يلتسين» باعتبار انه يمثل الجانب الاكثر تفاهما مع الغرب والاكثر سيطرة على مقاليد السلطة هناك ولكن الذي يجرنا إلى التساؤل وملاحظة المفارقات في الموقف الأمريكي والأوروبي تجاه مثل هذه القضايا هو ما حصل في الصين في نهاية الثمانينات عندما قام الطلبة بمظاهرات مناوئة وضد الحكومة فقامت الحكومة بتفريقهم وبإلقاء القنابل المسيلة للدموع فقط!! وليس ضربهم بالدبابات والرشاشات!! عندما قامت ثائرة امريكا والغرب وتحريك الراي العام العالمي ضد الصين وفرضت حصارا اقتصاديا صار ما عليها وقطعت العلاقات التجارية معها!!! فما الذي تغير الآن؟!!

ان ما فعله الدكتاتور «يلتسين» هو صورة مكررة لما فعله أرعن بغداد «هدام» وما يفعله كل يوم بشعبه!!

وهي صورة عن ما فعله البلاشفة من امثال «ستالين» و «لينين» بخصومهم وبشعوبهم!! الصورة هي هي لم تتغير!!! ولكن!!! المواقف تغيرت باختلاف المصالح ولأن الشرطي الأمريكي أصبح وحيدا في الساحة الدولية وليس هناك من ينازل!!

■ والصورة تتكرر اكثر في «البوسنة والهرسك» حيث المجازر الجماعية والفظائع التي يندى لها جبين الاحرار والاشراف.. ولكن!! كل ذلك وسط صمت أمريكي وغربي رهيب!! وهم شركاء في جريمة العصر لانها تتمثل في شعوب مؤمنة مسلمة!! ولا حياة ولابقاء لها في الوجود في النظرة الغربية!!

■ اما فى الصومال فقد تم التدخل الأمريكي العسكرى مع انها حرب اهلية!! وهل انتهت ماساة الصومال بوجود القوات الدولية التى لها أبعاد اخرى؟!!

إن كل الخوف الآن يتمثل في القوة الإسلامية التي ان استطاعت يوما ما ان يقف على رجليها ويتململ فيكون هو المارد المنتظر الذي يبتلع المعسكر الغربي والشرقي بإذن الله وماذلك على الله بعزيز.. والأيام دول فها هي بريطانيا صاحبة الشمس التي لاتغيب عن مملكتها وقد غابت الآن عنها!!

وها هي روسيا والتي كانت ترهب أمريكا وكانت الدولة العظمى المكافئة والموازية لها فاصبحت اليوم «أثرا بعد عين» !! واصبحت مفككة ضعيفة مشتتة!! تلعب بها رياح الدول كما تشاء!! ولله في خلقه شؤون!!!

عبد الرزاق شمس الدين

لجنة المناصرة وقافلة الخير للشعب اللبناني

انطلقت صباح يوم الخميس الماضي القافلة الخامسة من قوافل كويت الخير الى لبنان تحت شعار «اللهم فك قيدا أسرانا» وهي تحمل مواد غذائية وتموينية وملابس هدية من الشعب الكويتي الى الشعب اللبناني الشقيق، ولقد سعت لجنة المناصرة الخيرية من خلال مشروع قوافل كويت الخير الى تحقيق الاهداف التالية:

اولا: التأكيد على الروابط الاخوية بين الشعبين الكويتي واللبناني وزيادة التلاحم بين الشعبين.

ثانيا: تقديم العون الغذائي للشعب اللبناني الشقيق تاكيدا على دعمه في مواجهة ما يتعرض له من محن.

ثالثا: تقديم الدعم الاعلامي لقضية الاسرى الكويتيين المحتجزين في السجون العراقية والتأكيد على ضرورة ان يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على النظام العراقي من اجل الافراج عنهم.

رابعا: دعم مسيرة العمل الخيري في بلدنا الحبيب الكويت الذي اصبح يشكل واجهة حضارية للشعب الكويتي.

وتحدث الاستاذ/ احمد عبد العزيز محمد الفلاح الامين العام لادارة اللجان الخيرية ورئيس لجنة المناصرة الخيرية، فشكر السفير اللبناني لحضوره مغادرة القافلة الكويتية واضاف الفلاح قائلا: «ولو بشق تمرة» كانت ولا تزال شعارا لاهل الخير واصحاب القلوب الرحيمة في بلد الخير التي هي عبارة عن رمز لمسجد يعبد فيه الله ويذكر فيه اسمه، او مستشفى يعالج فيها من الألم، او مدرسة لابناء الامة يتلقون فيها العلم.. ولجنة المناصرة الخيرية باعتبارها احدى اللجان الخيرية بجمعية الاصلاح الاجتماعي قد شاركت ومنذ تأسيسها في عام ١٩٨٦ من لجان الخير الاخرى في رعاية ثمرة الخير هذه وتنميتها، هذا وقد حضر حفل توديع القافلة الخامسة سعادة السفير اللبناني/ د. محمد عيسى الذي اعرب عن شكره وامتنانه لموقف الشعب الكويتي على مواقفه تجاه الشعب اللبناني، كما حضر الحفل كل من الاستاذ/ احمد عبد العزيز محمد الفلاح رئيس لجنة المناصرة، والسيد/ عبدالله سليمان العتيقي الامين العام لادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الذي اشاد بعمق الترابط بين الشعبين الكويتي واللبناني مؤكدا ان هذه المساعدات ستستمر للاشقاء حيث انها القافلة الخامسة التي تتحرك ضمن مشروع قوافل كويت الخير. ■



■ السفير اللبناني ومسئولي لجنة المناصرة في وداع القافلة

الصحة .. ودوامة التغيير

التدني الكبير في الخدمات الصحية، والنقص الشديد في الأطباء.. الاعطال المستمرة في الاجهزة الطبية، نقص بعض المواد الطبية وخصوصا في المختبرات كل هذه المشاكل التي كانت ومازالت تواجهها مستشفياتنا في الكويت وكانت اجابة وزارة الصحة دائما واحدة وهي نقص ميزانية الوزارة.

واليوم وبعد ان اقرت الميزانية الجديدة والتي روعي فيها الكثير من طلبات الوزارة بحيث اصبحت ٢٧٠ مليون دينار كويتي بينما كانت قبل الاحتلال ٢١٤ مليون دينار كويتي، وكانت الخدمة آنذاك متكاملة. انتظر الجميع لحظة التغيير التي يحلمون بها منذ يوم التحرير الى يومنا هذا وانتظروا القرار الحاسم ليعيد للخدمات الصحية المتدهورة روحها وحياتها مرة اخرى ولكن مع الاسف الشديد استمر ضعف الخدمات الصحية واستمر نقص الاطباء والهيئة التمريضية وبقيت الاعطال كما هي واستمر نقص المواد الطبية.

وفي ظل كل هذا اعلنت الوزارة انها بصدد تدوير المديرين في المستشفيات والمناطق الصحية فهل هذا التدوير حجة جديدة لتبرير ضعف وتدني الخدمات الصحية، وهل انتهت حجة نقص الميزانية ليبدأ التبرير من جديد في هذا التدوير.. وهل هذا التدوير سيؤدي الى اصلاح الخلل الشديد الذي تواجهه وزارة الصحة العامة.. علما بأن وزارة التربية لجأت لهذه الحجة ولازالت الخدمات فيها مقلوبة ومتردية.

كل ما نأمله ان لا تكون دوامة التدوير - وكما يحدث دائما - مبررا لإزالة وازاحة كل صوت مخلص ونزيه ويؤتي بأصوات اخرى يتماشى نغمها مع عزف الوزارة فلا يسمع المسؤولين في الوزارة الا كل ما يشتهون وما يحبون بغض النظر عن صدقه او كذبه.



■ وزير الصحة

نأمل الا يحدث هذا في وزارة الصحة وان لا تسقط كما سقط غيرها من الوزارات.

ولابد ان يتذكر الوزير ان الخلل كامن في الادارة العليا في الوزارة وطريقة التعامل مع المسئولين وطريقة اصدار القرارات الفردية والشفوية فلابد ان يبدأ العلاج من اعلى الهرم باحترام الهيكل التنظيمي والتسلسل الاداري واتباع طريق الادارة الحديثة في ادارة الاعمال.

ونداؤنا الاخير هو: «ياوزارة حذار من الدوامة».

جمال المدساني

المجلس البلدى والمشاركة الشعبية

فى جو ساده الهدوء والنظام جرت انتخابات المجلس البلدى يوم الإثنين الماضى حيث أعلنت وزارة الداخلية ان ٢٨٣٧٦ ناخباً ادلوا بأصواتهم لاختيار عشرة اعضاء للمجلس البلدى من اصل ٨٢١١٣ ناخباً اى بنسبة ٤٦,٧٪. وحول انخفاض نسبة المقترعين للمجلس البلدى قال المستشار/ عبد الهادى العطار الذى شارك فى الإشراف على الانتخابات العامة منذ ٢٠ عاماً ان الإقبال على انتخابات المجالس البلدية كان دائماً اقل من انتخابات مجلس الأمة، وذلك يعود لطبيعة المجلس البلدى حيث إنه مجلس فنى يعنى بالشئون البلدية، وبالذات من الناحية الهندسية والتنظيمية... وتجدر الإشارة إلى ان النتائج جاءت على النحو التالى:

١ - **الدائرة الأولى** : احمد حاجى لارى وحصل على ١٢٢١ صوتاً.

٢ - **الدائرة الثانية** : خليفة الخرافى وحصل على ٨٩٨ صوتاً.

٣ - **الدائرة الثالثة** : محمد إبراهيم الشايع وحصل على ٩٦٤ صوتاً.

٤ - **الدائرة الرابعة** : خلف التميمى وحصل على ٧٣٦ صوتاً.

٥ - **الدائرة الخامسة** : مخلد العازمى وحصل على ١٨٥٠ صوتاً.

٦ - **الدائرة السادسة** : بدر النويهض وحصل على ٢١٦٨ صوتاً.

٧ - **الدائرة السابعة** : حسين مزيد المطيرى وحصل على ٢٢٢٢ صوتاً.

٨ - **الدائرة الثامنة** : خالد فرحان الصليلي وحصل على ١٥٣٨ صوتاً.

٩ - **الدائرة التاسعة** : فهيد العجمى وحصل على ٢٩٥٨ صوتاً.

١٠ - **الدائرة العاشرة** : محمد ناصر طامى وحصل على ١٩٠٦ صوتاً.

وبذلك يكون عدد الأعضاء المنتخبون عشرة أعضاء، وسيعين مجلس الوزراء ستة أعضاء يشكلون مع الأعضاء المنتخبين المجلس البلدى الذى يتكون من ١٦ عضواً، ومع انتهاء انتخابات المجلس البلدى التى تعتبر الثالثة بعد انتخابات غرفة التجارة والصناعة ٩٢/٥/٢٥ وانتخابات مجلس الأمة ٩٢/١٠/٥، وبذلك شهدت الكويت خلال العامين الماضيين ثلاث انتخابات رئيسية استقطبت الراى العام دون تسجيل حوادث أو تجاوزات للقانون يدعمه إرث عريق من المشاركة الشعبية واحترام راى الأغلبية فى اتخاذ القرار يمتد من القاعدة إلى قمة الهرم السياسى. ■

غلط X

● ان يتم الاتفاق على فرض الرسوم على المواطنين واصحاب الدخل المحدود في الوقت الذي يسلم فيه الصندوق الكويتي للتنمية امواله ذات اليمين والشمال، وفي الوقت نفسه تنهار امبراطورية الاستثمارات الخارجية وتذهب مع الريح بدون عقاب. بالله كيف نقنع المواطن بأن يدفع رسوما وهناك مليارات احترقت هباء منثورا.

● استمرارية ثقل الحقائب المدرسية لابنائنا الطلبة وخاصة في المرحلة الابتدائية، مع العلم بتصريحات المسئولين بحل هذه المشكلة منذ سنتين ولم نر حلا لها.

● كثرة طلبات المدرسين من شروط تعجيزية للابناء من قرطاسية ولوازم اخرى. يفترض ان يكون هناك تقنين للطلبات حتى لا يتضرر اصحاب الدخل المحدود في بداية العام الدراسي.

● ان تكون ثانوية خيطان للبنين مرتعا للكلاب الضالة والشباب المراهق للتسكع وشرب الدخان في المساء، ولم تستغل الى الآن وهي مُشرّعة الابواب .. بلا حسيب ولا رقيب.. أفلا تستحق ممتلكات الدولة في هذه المدرسة من ان تحفظ من العبث.

● ان يسود الذعر والهلع اهالي منطقة «القرين» بسبب خوفهم من احتمال انفجار منازلهم بسبب الغازات واهمها غاز الميثلين.. دون ان نسمع ردا شافيا من المسئولين حول علاج هذه المشكلة وما هي الاحتياطيات التي عملت لو قدر الله حصل اي مكروه.. ان الاهتمام بآلاف الاسر في منطقة القرين أهم من مناقشة فرض رسوم على المواطنين.

● ان يتم تأجير فيلا بمنطقة الجابرية كمخزن للخمور، وبمداهمة المنزل من قبل رجال الشرطة عثر على (٢٥١) كرتونا من الخمور وسيارة تنكر تستخدم لنقل كراتين الخمور. شيء عجيب.

● ان يصرح احد المسئولين بأن «نسبة جرائم الاحداث وصلت في السنوات الاخيرة الى ٨٧٪ عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات والتي به تساوت هذه النسبة مع غيرها من الجنسيات الاخرى. اليس من المفترض أن يكون هناك استنفار من قبل جميع المختصين لدراسة وعلاج هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن لحماية الاحداث وأسرهم من الضرر.

صح ✓

● اختيار د. علي الزميع رئيسا لديوان متابعة اعمال الجهاز الاداري. ود. وليد الوهيب وكيلا لوزارة التجارة والصناعة.

● ما تقوم به كلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي من اصدار مجموعة من سلسلة مطويات «مربون من بلدي» وذلك تقديرا منها لعطاء المعلم الكويتي منذ بداياته حتى الآن.. وهي تتضمن مربين افاضل اعطوا العلم من ذاتهم، وعطائهم الصادق المدرسة التي خرّجت الاجيال.

● قيام وزارة التجارة والصناعة بعقد توريد معجون الطماطم الكويتي لشركة التموين بدلا من السابق المحفوظ بالمعلبات والذي فيه نسبة من المواد الحافظة الكيماوية ونتمنى ان تكون هناك خطوات اكثر كذلك ومنها تحسين «الرمز» الحالي الى اصناف أجود منه. واضافة مواد اخرى غير موجودة.

صالح العامر

وزير الأوقاف «للمجتمع» :

التطرف ينشأ في المجتمعات التي تم

حاوره : محمد الراشد - مرزوق الحربي

تستضيف «المجتمع» في هذا العدد وزير الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت السيد جمعان فالح العازمي وذلك للاطلاع على توجهات الوزارة في المرحلة القادمة والوقوف على بعض الأمور التي تشغل بال كثير من المواطنين :

**** البطاقة الشخصية***



جمعان فالح العازمي
دبلوم معهد المعلمين.
ليسانس في أصول السنة جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض.
إمام وخطيب في وزارة الأوقاف سابقا.
رئيس هيئة زكاة الصباحية (سابقا)
متزوج ورزقني الله ولدين واربع بنات...

المجتمع : هل يتمتع الوزير بجميع الصلاحيات الممنوحة له أم أن هناك تأثيرات خارجية تفرض عليه بعض الأمور؟

العازمي : الذي لمسته خلال تولي الوزارة أن الوزير يتمتع بكل الصلاحيات دون أي تأثير خارجي والوزير له جميع الصلاحيات في العمل في وزارته من حيث المراقبة والعمل ووضع الخطط وجميع الأعمال الأخرى وهذا واضح من خلال العمل السياسي ومن خلال قرارات الوزراء وفي مجلس الوزراء يستطيع أي وزير أن يطرح أي رأي يراه صوابًا دون أي تأثير من أي إنسان.

المجتمع : هل تعتقد أن هناك تطرفا في الكويت وهل هناك انعكاسات لهذا التطرف يشكل سلوكيات معينة؟

العازمي : الشباب الكويتي بارز من خلال النشاط الدعوي والثقافي داخل وخارج الكويت وما يثار من أن هناك تطرفا في الكويت أو أن اللجان الخيرية تدعم التطرف فللحقيقة وجدها هذا الكلام عاري تمامًا عن الصحة . فاللجان الخيرية تقوم على تنسيق واضح مع وزارة الأوقاف هذا داخل الكويت، أما خارج الكويت فاللجان الخيرية تعمل بعلم سفاراتنا في الخارج وبعلم الدول التي تعمل بها.

أما ما يحدث من تصرفات فردية فيها غلو وتطرف أو من فهم خاطئ لنصوص كتاب الله وسنة نبيه فلاشك أن هذا الإنسان على خطأ وعليه أن يأخذ المنهج الشرعي في إنكار المنكر.

وما يحدث من تصرفات فردية مخالفة للمنهج الإسلامي إنما هي نتيجة فهم خاطئ أو غلو في التفسير وهذه وتلك تصرفات فردية ليست من الإسلام.. ولكن الملاحظ أن هناك هجوما ضخمًا على الإسلام على مستوى العالم الإسلامي بحيث يحمل الإسلام هذه التصرفات ويوصف بالتطرف.

المجتمع : الأفكار الرائدة في العمل الإسلامي لها انعكاساتها على واقع المجتمع الكويتي . هل الإلمام بهذه الأفكار والعمل في أطرها لإيجاد عمل إسلامي... وهل فيه خطر على الكويت؟

العازمي : الشعب الكويتي شعب متفتح وشعب يعي حقيقة ما يدور حوله من أوضاع ويتمتع الكاتب أو الصحفي أو الخطيب أو أي إنسان بالحرية المطلقة. لكن السبب الحقيقي للتطرف هو منع الناس من أن يقولوا كلمة الحق ولله الحمد هذا أمر غير موجود في الكويت والخشية ليست على الكويت بل على المجتمعات المنغلقة وهذه المجتمعات هي التي تنعكس عليها هذه التوجهات أما الكويت فهي كما قلنا هي مجتمع متفتح ومدرك ويعيش بجو من الحرية.

المجتمع : بعد التحرير ظهرت في الكويت مظاهر سلبية بعيدة عن أخلاقياتنا كمجتمع مسلم وهذه المظاهر دعت بعض الغيورين على المجتمع إلى طرح مشروع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولاشك إن وزارة الأوقاف لها دور في هذا الجانب... فما هو دور وزارة الأوقاف في هذا الأمر وهل تعتقدون أن إيجاد هيئات مستقلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة للمجتمع الكويتي؟

العازمي : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قضية شرعية واضحة في كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ووزارة الأوقاف ممثلة في الخطباء والأئمة الذين يدعون الناس للحق ويبينون خطورة المنكر إذا انتشر في المجتمع والوزارة تقيم الندوات والمحاضرات لإرشاد الناس للحق.

ونحن كمجتمع كويتي وخاصة بعد التحرير ظهرت بعض السلوكيات والأخلاقيات الدخيلة علينا فلذلك طالب الغيورون بأن توضع لوائح وضوابط لمنع انتشار الرذيلة وإنشاء هيئة لتحقيق فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقيقة إن هذا الأمر ما زال مطروحا في مجلس الأمة وفي رأيي إن هذا الأمر محتاج إلى دراسة ومحتاج إلى ما يسمى بفك التشابك وهناك أمور من اختصاص وزارة الداخلية وهناك أمور من اختصاص وزارة التربية وبعض الأمور محتاجة لصياغة قانونية.

المجتمع: هل هناك تنسيق بين وزارة الأوقاف والمؤسسات المعنية لمحاربة هذه السلوكيات والأخلاقيات الدخيلة كوزارة التربية والإعلام والداخلية؟

العازمي : هناك تنسيق بين وزارة الأوقاف ومؤسسات كثيرة مثل وزارة الداخلية وهناك نشاط واضح وملموس وتعاون بناء بين الوزارتين وهناك وعاظ من وزارة الأوقاف يذهبون إلى السجون ويدعون المساجين إلى الفضيلة ويرغبون فيها ويتبينون الخطيئة ويحذرون منها ويوضحون ضررها على المجتمع وعلى السلوك الاجتماعي القويم وقد لمسنا من هذا الأمر تجاوبا ورأينا أن المسجونين يرغبون أن تتكرر هذه الزيارات...

وهناك تنسيق مع وزارة الإعلام وتحرص

هناك تنسيق مع وزارة الإعلام لإيجاد قناة دينية

الوزير يتمتع بصلاحياته دون أي تأثير خارجي

نع كلمة الحق

وزارة الإعلام على أن تكون هناك برامج إسلامية هادفة تدعو إلى الخير وعلى سبيل المثال ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي في المجتمع الكويتي فنحن نحتاج إلى ترسيخ مفاهيم اجتماعية مثل احترام الجار وبر الوالدين وغيرها فهذه الأمور إذا انتشرت عن طريق وزارة الإعلام فإنها تساعد على الدعوة إلى الخير وكل هذه الأمور تقوم بها إدارة الشئون الثقافية في وزارة الأوقاف.

وفي المستقبل القريب سوف تكون برامج تلفزيونية في الفترة الصباحية لمدة ساعة أو نصف ساعة موجهة لطلبتنا في المدارس وهي تحتوي على مادة شرعية وتربوية وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية ووزارة الإعلام.

وهناك توجه وتنسيق بين الأوقاف والإعلام على أن تكون هناك قناة دينية ونحن نرغب بأن تكون جميع القنوات فيها مواد دينية وتربوية تخدم المجتمع الكويتي.

أما على صعيد وزارة الأوقاف فلقد تم عقد لقاء بين وزارة التربية ممثلة بالوزير والوكلاء ووزارة الأوقاف ممثلة بأئمة المساجد والخطباء ودار نقاش حول التربية وما يقع في التربية من مخالفات وكان لهذا اللقاء أثر طيب في نفوس الجميع كما إن هناك تنسيقا بين إدارة الشئون الثقافية في وزارة الأوقاف مع مدارس التربية ويتمثل هذا التنسيق من خلال زيارات إلى المدارس من قبل إدارة الشئون الثقافية ويتم في هذه الزيارات إلقاء الدروس والخواطر وعمل المسابقات الثقافية وذلك من خلال فترة الاستراحة أو طابور الصباح وهناك نتائج حققتها هذه الزيارات.

المجتمع : لماذا منعت وزارة الأوقاف تشغيل الميكروفونات أثناء الصلاة الجهرية في المساجد؟

العازمي : الوزارة تسمح بتشغيل الميكرفون أثناء الأذان والإقامة ولكن في حدود الجانب الشرعي وقد صدرت فتوى من إدارة الإفتاء على أنه يجوز فتح الميكرفون وقت الأذان والإقامة لكن تشغيل الميكرفون الخارجي وقت الصلاة ربما يكون فيه إزعاج لمن هو خارج المسجد من إنسان مريض أو طفل نائم.

وقد تقدم كثير من الناس يشتكون للوزارة من هذه الميكروفونات وخاصة إذا كان الصوت عاليا ونحن نسعى لإرضاء الله سبحانه وتعالى في التزامنا بفتوى الوزارة ونكون مأجورين بإذن الله وهناك أكثر من فتوى صدرت بهذا الشأن في المملكة العربية السعودية ومن علماء الأزهر وغيرهم من العلماء، والذين قالوا إن في تشغيل الميكرفونات الخارجية أثناء الصلاة أو أثناء الدروس يكره لأن في ذلك إيذاء للناس وتداخلا بين الأصوات في المساجد والإنسان الحريص على أداء الصلوات عندما يقول المؤذن حي على الصلاة يسارع إلى المسجد لأداء الصلاة.

وهناك سؤال سأقوم أنا شخصيا بتقديمه للجنة الفتوى عن حكم تشغيل الميكرفون بالصلوات الخمس المفروضة وسوف نلتزم بهذه الفتوى التي تبين الحكم الشرعي.

المجتمع: يشتكي الكثير من الأئمة من عدم استطاعتهم إدخال أبنائهم المدارس الحكومية مما يؤثر على الإمام سلبا في أداء رسالته فما دور الوزارة في هذه القضية؟

العازمي : وزارة الأوقاف وجهت كتابا لوزارة التربية تطلب منها أن تسمح للأئمة بإدخال أبنائهم في مدارس التربية في هذه السنة وكان الرد بعدم الموافقة.

المجتمع : تقوم الجمعيات الخيرية بجمع التبرعات في المساجد والأماكن العامة وخاصة في شهر رمضان فما هو دور وزارة الأوقاف في تنظيم هذه العملية؟

العازمي : وزارة الأوقاف اجتمعت مع اللجان الخيرية وكان هناك أكثر من اجتماع للترتيب والتنسيق في عملية جمع تبرعات المصلين في المساجد وهناك اتصالات مع بيت الزكاة ووزاة الشؤون لترتيب هذه العملية وسنرى في القريب العاجل وخاصة في شهر رمضان المقبل ما يدلل على التنظيم والترتيب والظهور بالصورة المشرقة في عملية جمع التبرعات وذلك في المساجد أما جمع التبرعات خارج المساجد فهذا ليس من اختصاصنا.

المجتمع : هناك اتهام لوزارة الأوقاف بأنها وزارة جميع العاملين فيها من الرجال ما هو ردكم على هذا الاتهام؟

العازمي : هذا غير صحيح فالمرأة في وزارة الأوقاف تقوم بالتدريس بدار القرآن للنساء وكذلك تقوم بعملية الوعظ في مصليات النساء وفي الأماكن الخاصة للنساء سواء في الجامعة أو المدارس أو المعاهد وذلك غير (قسم الواعظات) في إدارة الدراسات الإسلامية وعملية التدريس والوعظ هي تربية للمرأة الكويتية ولاشك أن عملية التربية ليست بالدور السهل فإذا وزارة الأوقاف تقوم بدور مهم جدا للنساء في المجتمع الكويتي.

المجتمع : ما هي نية الوزارة لتطوير إدارة الإفتاء بالوزارة؟

العازمي : مهمة إدارة الفتوى في وزارة الأوقاف هو الرد على استفسارات المواطنين الشرعية وليس المواطنين فقط بل حتى الهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية ورأت الوزارة أن تكون هذه الإدارة مستقلة وأنها محتاجة إلى كادر كبير يقوم بهذا العمل الضخم من حيث الإفتاء ومن حيث إعداد البحوث الشرعية وإقامة الندوات الشرعية وكذلك تقديم التراث العلمي والشرعي وهناك كثير من المخطوطات في الوزارة محتاجة للبحث والتحقيق.

ووزارة الأوقاف الآن تعد ورقة لتحويل إدارة الإفتاء إلى هيئة مستقلة وحاليا تعمل وزارة الأوقاف لنقل إدارة الإفتاء إلى مسجد الدولة حتى تأخذ مكانها الشرعي الصحيح وحتى يكون أهل العلم متصلين في المسجد. ■





■ جمعان فالح العازمي .. وزير الأوقاف

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محتاجة إلى دراسة متأنية

برامج إعلامية صباحية تخدم طلبتنا في المدارس

من مصادر المجتمع



■ شارل باسكوا

● بعد أيام من زيارته لتونس والتقائه مع بن علي ووزير داخليته القلال حول تضييق الخناق على نشاط المعارضة الوطنية والإسلامية في فرنسا، قام وزير الداخلية الفرنسي باسكوا بافتتاح معهد لتكوين الائمة تابع لمسجد باريس بهدف تخريج ائمة يبشرون بإسلام على الطريقة الفرنسية من ناحية ومعاصرة الكلية الأوروبية للدراسات الإنسانية من ناحية ثانية.

● وزارة الخارجية الأمريكية اعدت تقريرا بشان الحفاظ على برامج المعونة الأمريكية لمصر، اشترطت فيه تنقية مناهج التعليم مما وصفه التقرير «بالمفاهيم الدينية البالية» وطلب التقرير وضع خطة تطوير التعليم في المستقبل على أساس فكرة المدارس المصرية - الأمريكية المشتركة!

● قامت السلطات الجزائرية للمرة الثانية باستقدام طائرة بريطانية للتصنت للكشف عن موقع الإذاعة السرية للجبهة الإسلامية للإنقاذ والتي تسمى «إذاعة الوفاء - صوت الجزائر المسلمة» والتي تبث يوميا من داخل الجزائر وكان آخر المتحدثين فيها هو محمد السعيد عضو مجلس الشورى الوطني للجبهة.

الجدير بالذكر أن السلطات الجزائرية استاجرت قبل ذلك طائرة شبيهة استمرت مهمتها خمسة اشهر دون ان تصل إلى نتيجة تذكر.



■ فاروق قدومي

● رفضت سوريا مؤخرا استقبال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية المعروف داخل المنظمة بمواقفه المعارضة للاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني، بعض المصادر في سوريا اشارت إلى ان الرفض السوري نابع من قناعة المسؤولين السوريين بان موقف القدومي المعارض للاتفاق ياتي ضمن لعبة توزيع الادوار داخل المنظمة.



■ قاصدي مرباح

● لازال ملف مقتل رئيس الوزراء الجزائري السابق قاصدي مرباح مفتوحا حيث تشير بعض أصابع الاتهام إلى المؤسسة العسكرية في الجزائر ويستندون إلى تصريح مرباح الأخير قبيل مقتله والذي اتهم فيه المؤسسة العسكرية بشراء طائرات خاصة من أموال الشعب قيمة الطائرة عشرون مليون دولار علاوة على تهريب أموال وشراء فيلات في الدول الأوروبية لاسيما فرنسا واشار إلى أن باريس وحدها بها ٢٨٥ فيلا تخص عسكريين في المؤسسة العسكرية في البلاد.



مكاسب
من وراء اتفاق غزة ـ أريحا

ملف العدد

أعد هذا الملف

- احـمـد منصـور . الكويت
- محـمـد الغـمـقي . باريس
- احـمـد يوسف . واشنطن
- عـاطف الجـولاني . عـمـان
- محـمـد جـمـيل . الكويت
- عبدالرحمن . القاهرة

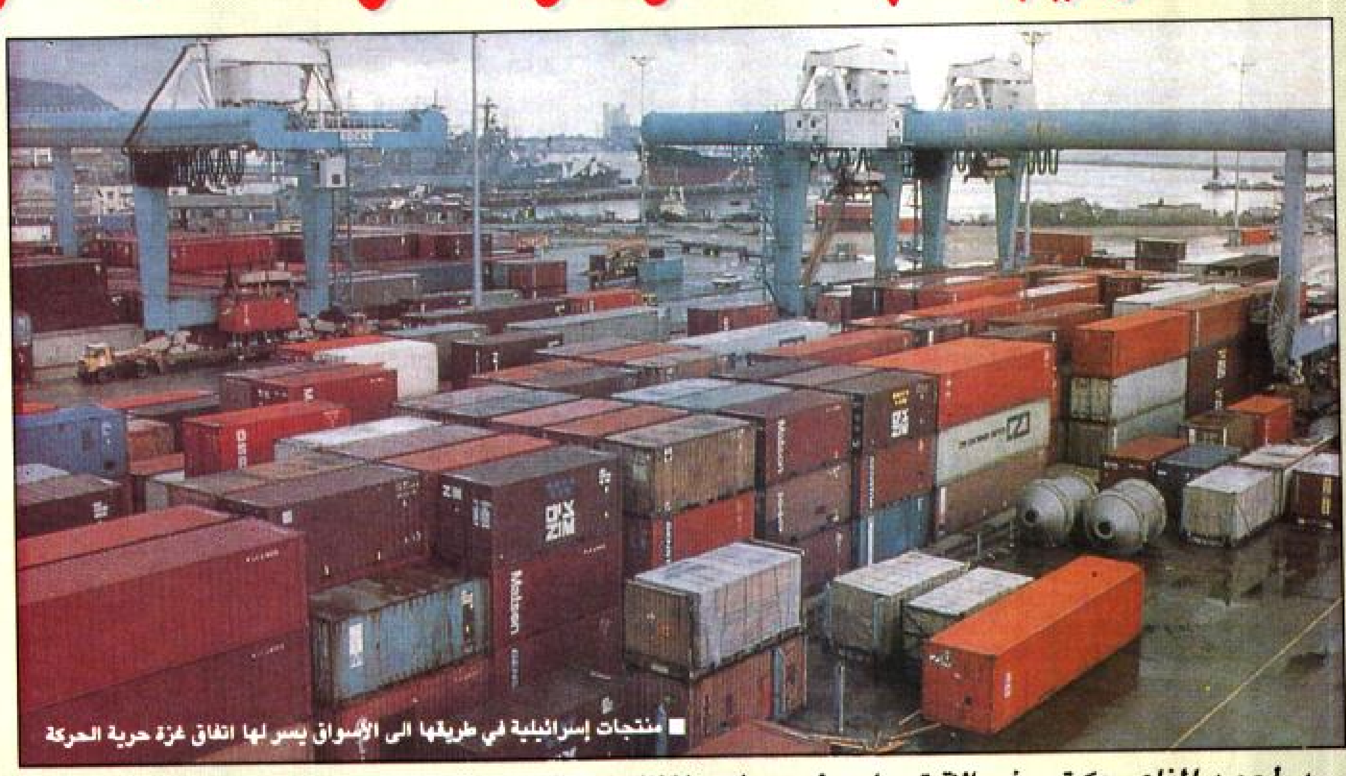
من وراء اتفاق غزة ـ

المكاسب التي حصل عليها الكيان الصهيوني من وراء اتفاق غزة ـ اريحا على كافة المحاور لا حصر لها ولا حدود، فهي لم تقف عند حد إقرار الدول العربية باحقية الكيان الصهيوني بسلب ارض فلسطين وإقامة كيانه الغاصب عليها، علاوة على تامين حدوده التي رسمها وفتح اسواق الدول العربية امام جواسيسه ومنتجاته يعبث فيها كما شاء فحسب، وإنما تتعدى ذلك لتضمن للكيان الصهيوني خاصتين هامتين يتميز بهما عن قوة الدول العربية والإسلامية مجتمعة، وهما تفوقه الاقتصادي وتفوقه العسكري، وهاتان الخاصتان كفيلتان بضمان تفوق وسيادة اي دولة تحرز تقدما فيهما او في اي منهما، بل اصبح هذا العصر هو عصر التفوق الاقتصادي ومن اصبح يملك القوة الاقتصادية يملك زمام المبادرة وان يؤثر في القرار الدولي حتى وإن كان ... ذلك من اليابان والمانيا، وفي ... الكيان



الخبير الاقتصادى الدولى الدكتور: أحمد المناعى «للمجتمع»:

الخطر يبدأ بالتعامل مع الشركات المتعاو



■ منتجات إسرائيلية في طريقها الى الأسواق يسر لها اتفاق غزة حرية الحركة

د. أحمد المناعى دكتور فى الاقتصاد وخبير لدى المنظمات الأممية. اشتغل طويلا مع البنك الدولى والأمم المتحدة فى بلدان أفريقيا الوسطى وأفريقيا الشرقية فى مجال التخطيط الاقتصادى.

التقت به «المجتمع» فى باريس وأجرت معه الحوار التالى حول آثار إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية «لإسرائيل»:

التطبيع الاقتصادى

المجتمع: بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - «الاسرائيلى»، تاتىْ الخطوة الموالية المتمثلة في تطبيع العلاقات العربية - الصهيونية كما تؤكده مستجدات الأحداث فى مسار التسوية الأمريكية. والتطبيع يعنى إنهاء المقاطعة الاقتصادية. ما هو تقييمكم لنتائج هذه العملية علي كل من الجانبين العربى و «الإسرائيلى»؟

المناعى: بالتأكيد ستكون المرحلة المقبلة بعد التطبيع السياسى والاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة «إسرائيل» ثم مع بقية الدول العربية وبالخصوص بلدان الطوق التى سيأتى دورها، ستكون مرحلة تطبيع العلاقات الاقتصادية.

وربما تتمثل الخطوة الأولى فى هذا المجال فى إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل مع الملاحظة بأن هذه المقاطعة ليست فقط للشركات والمؤسسات الإسرائيلية، وإنما هى أيضاً مقاطعة لكل الشركات والمؤسسات التى تتعاون مع إسرائيل أو تتبادل معها تجاريا أو التى تضم رؤوس أموال إسرائيلية. فالمقاطعة تشمل أكثر من دولة إسرائيل ومؤسساتها الاقتصادية.

وفي الحقيقة تبين منذ سنوات أن هذه المقاطعة ليست كلية حيث تصل إلى كثير من البلدان إما منتوجات اسرائيلية أو منتوجات تخضع للمقاطعة العربية. هناك تطور عالمي فرض هذا الأمر وجعل من العسير أن تكون هذه المقاطعة كاملة الفعالية.

ثم إن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلى وما بدأ يتراءى من ورائه من استعدادات البلدان العربية لإنهاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل ولّد مخاوفا وأطماعاً، المخاوف من أن تكتسح السلع والخدمات الإسرائيلية السوق العربية التى هى على مستوى كبير من الهشاشة. والأطماع فى أن يتم استثمار الأموال الاسرائيلية فى مشاريع اقتصادية منتجة بالدول العربية وأن تنتفع الاقتصاديات العربية بالرفاة النسبى لإسرائيل. وأعتقد أنه لا شيء يبرر هذه المخاوف أو الأطماع وكلا الموقفين خاطئ لاستنادهما إلى صورة وهمية لإسرائيل واقتصادها المتطور ومالها الوفير واستثماراتها المتوثبة لاكتساح البلاد العربية.

ة مع إسرائيل



■ الفواكه الإسرائيلية التي ستغزو الأسواق العربية بعد التطبيع

والدليل على ذلك انه منذ التطبيع السياسي بين مصر وإسرائيل، لم نلاحظ تدفق سيولات مالية على الاقتصاد المصرى استثمرت فى مشاريع منتجة خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة بالرغم من رغبة الطرف المصري الملحة فى مثل هذه الاستثمارات. كل ما فى الأمر مبادرات جد محتشمة فى بعض القطاعات وخاصة القطاع السياحى. فلا مبرر بالتالى للأطماع. كما انه لا مبرر للمخاوف لأسباب موضوعية.

فالقضية ليست متعلقة برغبة هذا أو نفور ذاك بقدر ارتباطها بعوامل موضوعية وخصوصيات للاقتصاديات العربية والاقتصاد الإسرائيلى.

وبخصوص هذا الأخير، يجب ان نذكّر بأن إسرائيل هى القوة العسكرية الكبرى في جنوب البحر المتوسط وربما أوسع من ذلك، لكنها ليست قوة اقتصادية باعتبارات اقتصادها ورفاه مواطنيها ومستوى عيشهم مرهون بالمساعدة الأمريكية وبالتبعية المالية للولايات المتحدة وبالدفق الأجنبى.

الغطاء الأمريكي لإسرائيل

المجتمع : لكن يبدو ان الاقتصاد «الإسرائيلى» اكثر قوة بالمقارنة إلى اقتصاديات البلدان المجاورة خاصة بلدان الطوق؟

المناعي: صحيح هناك فوارق كبيرة بين الاقتصاد الإسرائيلى واقتصاد جيرانها المباشرين أى مصر والأردن وسوريا ولبنان (ولا نضم إليها الآن فلسطين لأن اقتصادها مندمج فى الاقتصاد الإسرائيلى)، وذلك على مستوى الدخل المحلي الخام. ففى إسرائيل يقدر هذا الأخير بحوالى ٤٦ بليون دولار فى عام ١٩٨٩م أى حوالى ٤٨٪ من مجموع دخل المنطقة المذكورة، فى حين أن سكان إسرائيل لم يتجاوزوا أربعة ملايين ونصف أى حوالى ٦٪ من سكان المنطقة.

وتحتل مصر الدرجة الثانية فى الدخل المحلى الخام بحوالى ٢٣,٥ بليون دولار ونسبة ٣٥٪ من مجمل دخل المنطقة فى حين تعدّ ٥٢ مليون ساكن. أما البلدان الثلاثة الأخرى فيقدر دخلها المحلى الخام بـ ١٦,٥ بليون دولار اى ١٧٪ من دخل المنطقة.

خلاصة ذلك ان البلدان العربية المجاورة لإسرائيل تشتمل على حوالى ٩٤٪ من سكان المنطقة وتحصل على دخل خام يمثل ٥٢٪ من دخل المنطقة. وهذا يبرز بوضوح الفوارق الاقتصادية العميقة بين إسرائيل وجيرانها المباشرين.

غير أن الأمور تتغير تماما إذا اقحمت فى المعادلة بلدان مجلس التعاون الخليجى ومداخلها العالية من الصادرات النفطية.

ثم أن هناك شيئًا من الاصطناعية فى الرفاه الإسرائيلى. فالاقتصاد الإسرائيلى يشكو مرضا عضالا وأتعابا ربما تخفيها حالة الحرب. وإسرائيل مرهونة بالمساعدات الأمريكية اكثر من بقية البلدان المجاورة، ففيها بين ١٩٧٠ ـ ١٩٩٠ شهدت ميزانية الحسابات الجارية الإسرائيلية عجزا إجماليا يقدر بـ ٦٩ بليون دولار غطته وزادت عليه فى شكل قروض وهبات واستثمارات كل من الخزينة الأمريكية والجالية اليهودية فى المهجر بمبلغ يقدر بـ ٧٤ بليون دولار. وطوال هذه الفترة حصل كل فرد اسرائيلي علي ٢٠ الف دولار من الخارج فى حين كانت حصة المصري فى نفس الفترة الف دولار والسورى ٢٨٨٦ دولار والأردنى ٤٥٩٠ دولار ولعل ذلك ما يفسر الفوارق الكبرى بين الدخل الفردى فى إسرائيل (١٠,٠٠٠ دولار) و(١٠٠٠ دولار) فى باقى البلدان.

وتجدر الملاحظة بأن الموارد الخارجية المتأتية لمصر وبقية البلدان المجاورة مصدرها الأساسى المساعدات العربية وتحويلات العاملين من ابنائها فى باقى الأقطار العربية وخاصة بلدان الخليج.

وبالتالى فبالنظر إلى حاجة إسرائيل الماسة والدائمة للاستثمارات، يُستبعد أن يُحقق الطامعون فى الأموال الإسرائيلية أطماعهم وأن نشاهد تدفق الاستثمارات الإسرائيلية على أسواق البلدان العربية. ولنا علي كل مثل فيما حدث فى مصر. فمنذ كامب ديفيد وسوق مصر مفتوحة لكن الاستثمارات الإسرائيلية كانت شبه غائبة.

التعرب الإسرائيلى

المجتمع : إذا كان الاستثمار «الاسرائيلى» فى البلدان العربية مستبعدا فهل هناك خطر غزو واكتساح وإغراق السوق العربية بالمنتوجات والخدمات الإسرائيلية بعد الاتفاق الفلسطينى ـ الاسرائيلى؟

: أعتقد ان التطبيع مع بلدان المغرب العربي، وبلدان الخليج سوف لن يتم فى آجال قريبة وإنما سيتم التركيز على بلدان الطوق والملاحظ أنه فيما عدا البلدان المجاورة لإسرائيل وبلدان المغرب العربى التي لا يزال للدولة فيها دور أساسى فى تحديد وجهة المبادلات التجارية، تتميز بلدان الخليج بانفتاح كلى على السوق العالمية. وهذا الأمر سهل على كثير من المنتوجات الإسرائيلية دخولها تحت اقنعة مختلفة.

هناك أيضًا كثير من الخدمات الإسرائيلية دخلت الأسواق العربية تحت شعارات وتسميات شركاتها فى البلدان الراسمالية الغربية أو بلدان جنوب آسيا. وقد أمكن لإسرائيل من خلال شبكات ثلاثية التخفيف من حدة المقاطعة العربية لها على مدى الأربعين سنة الأخيرة.

أما بعد الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الأخير، أعتقد انه لا وجود لمبرر للتخوف من اكتساح او غزو الخدمات والسلع الإسرائيلية للبلاد العربية. وليس هذا لنفور العرب او لقلة

رغبة الاسرائيليين وإنما للكلفة الباهظة للسلع الاسرائيلية وعجزها عن منافسة مثيلاتها من السلع المستوردة من بلدان كثيرة الأجور فيها متدنية والتغطية الاجتماعية مفقودة والضرائب غائبة. وإذا كان الدخل الفردى فى إسرائيل يقدر بـ ١٠ ألف دولار فـهـذا يعني أن الخـدمـات والمنتوجات فيها غالية الكلفة وحتى لو فتحت الحدود فلا يعني ذلك أن المستهلك العربى قادر على الشراء حتى لو رغب فى هذه السلع.

وإذا كان هناك شيء من التهديد للاقتصاد العربى، فإنما يكون مصدره فتح الأسواق العربية - وهذا حاصل إلى حد ما - للسلع التى تنتجها الشركات الإسرائيلية او التى تشارك فيها إسرائيل او تساهم فى استماراتها والتي تتمركز فى بلدان العالم الثالث (في سريلانكا والهند وبلدان جنوب شرق آسيا بالخصوص) إذ لا ننسى بأن المقاطعة العربية لا تهم المؤسسات والصناعات والمنتوجات الإسرائيلية فحسب، وإنما أيضا كل الشركات التي تتعاون مع إسرائيل فى أى مستوى من المستويات. وإيقاف المقاطعة سيشمل هذه الأخيرة ايضا وربما يبدأ بها. ويمكن عند ذلك أن نخشى اكتساحا للمنتوجات الإسرائيلية للأسواق العربية. والضغوط الآن كثيرة من قبل البلدان الغربية لإنهاء مقاطعة شركاتها المتعاونة مع إسرائيل.

اقتصاد حرب

المجتمع : يرى البعض أن الاستراتيجية الإسرائيلية ستتحول من اعتماد اقتصاد حرب إلى المصلحة الاقتصادية او ما يسمى باقتصاد سلم. هل فى ذلك حسب رأيكم تهديد وخطر على الاقتصاديات العربية فى حال إنهاء المقاطعة الاقتصادية؟

المناعي : عملية حصول تغير جوهرى لطبيعة الاقتصاد الإسرائيلي وتحوله من اقتصاد حرب إلى اقتصاد سلم، خطر يهدد الاقتصاديات العربية لكنه مستبعد إن لم يكن شبه مستحيل. يجب أن نذكر بأن الاقتصاد الإسرائيلى هو اقتصاد حرب لأن النسبة الكبرى من الإمكانات المالية المتاحة لإسرائيل سواء الواردة عليها من الخارج من الهجرة اليهودية او من المساعدات الأمريكية او من فوائد الإنتاج الداخلى، تستخدم فى المجهود الحربى.

فلو تُغيِّر إسرائيل غدا من طبيعة اقتصادها إلى اقتصاد سلم أى تخفض مصاريفها ونفقاتها العسكرية وتحول الاستثمارات الهائلة المخصصة لإعداد الحرب إلى قطاعات أخرى، فيمكن أن تهدد بسلعها التى ستنتج بكلفة معادلة تقريبا لكثير من السلع الرائجة فى البلدان العربية، الأسواق فى هذه البلدان لكنه احتمال ضعيف لأن المجهود الحربى سيتواصل حتى ولو تم السلام الكامل مع كل البلدان العربية ولأن المجهود الحربى متواصل ايضًا فى البلدان العربية، وأكبر دليل على ذلك النفقات الكبرى التي تقوم بها بلدان الخليج ومصر وسوريا والأردن في التسلح.

ثم إن بنية الاقتصاد الإسرائيلي تقوم على قطاعات اقتصادية متطورة مرتبطة بالمجهود الحربى مثل الصناعات الميكانيكية.

المجتمع: هل إنهاء المقاطعة الاقتصادية وخطورته على الاقتصاديات العربية سيصل إلى الإضرار بالبنية التحتية الاقتصادية ام سيبقى سطحيا؟

المناعي : لنأخذ مثلا المغرب الذى قد يسبق بلدانا عربية أخرى فى الانفتاح على إسرائيل على مستوى التبادل التجارى. قد يعود ذلك إلى حجم الجالية الإسرائيلية من أصل مغربى واستمرار علاقاتها بالبلد الأصلي. لكن مع ذلك لا اعتقد أن السوق المغربية سوف تغرق بالمنتوجات والخدمات الإسرائيلية.

قد يحصل فى المغرب الشكل التالى. يعود الكثير من الإسرائيليين من أصل مغربى إلى المغرب ويؤسسون هناك شركات ويشغلون المغاربة بالأسعار الرخيصة التي نعرفها عن اليد العاملة المغربية. ومن هناك يقومون باكتساح باقى الدول العربية وهنا تأتى الخطورة التي اشرت إليها آنفا فى اكتساح السلع المنتجة خارج إسرائيل لكن بفنيات واستثمارات وأموال إسرائيلية.

المجتمع: وما تأثير إيقاف المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل على ما يسمى بالتكامل الاقتصادي العربي وعلى العلاقات الاقتصادية العربية عموما؟

المناعي : الحقيقة ، يجب أن نعترف بأن التكامل الاقتصادى العربي والوحدة الاقتصادية لا تمثل شيئا على مستوى الواقع. فهو مجرد حديث يردده السياسيون ويتلهى به الخبراء والفنيون. إذ لا تمثل نسبة المبادلات العربية فى اقتصاد كل بلد عربي أكثر من ٢ أو ٣ ٪. وهناك بلدان وصلت اقتصادياتها إلى نسبة من الإدماج مثل دول مجلس التعاون الخليجى لكن صادراتها تقوم أساسا على النفط ومشتقاته. وفى العموم ليس هناك تعاون اقتصادى عربي. ربما هناك رغبة تولدت منذ سنوات كان بإمكانها أن تؤتى ثمارها فى وقت ما لكن مع الأسف طفت الخلافات السياسية على كل شيء، وقوضت ما بُني على مدى ثلاثين أو أربعين سنة.

دور عربى هامشى

المجتمع : ماذا سيكون وزن العالم العربى بالمقارنة إلى التكتلات الاقتصادية القائمة والنظام الدولى الاقتصادى السائد حاليا فى ظل إنهاء المقاطعة الاقتصادية ضد إسرائيل، خاصة وان المفاوضات تجرى على قدم وثاق لتحديد معالم التجارة الدولية فى إطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الغات)؟

المناعي: العالم العربى حاليا يمثل شيئا قريبا من الصفر فى المبادلات التجارية العالمية بل إن العالم الثالث كله فى نفس الوضع.

فالمبادلات التجارية، وتبادل الخدمات فى العالم تسيطر عليها ثلاث مجموعات: مجموعة أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا وربما الآن المكسيك) والمجموعة الأوروبية، وأخيرًا اليابان وجنوب شرقى آسيا. فهذا الثالوث يسيطر على الاقتصاد الدولى.

ودور العرب فى هذا الإطار لا يُذكر ولا يُسألون عن رأيهم عدا فى المسائل المتعلقة بالمحروقات لأنها تدخل فى إطار المبادلات الدولية بقسط هام لكنه فى تناقص مع انخفاض أسعار النفط.

وما أخشاه أن لا يكون هناك مستقبل يُذكر للعالم العربى الذى يغوص في الفقر وإمكانياته المالية وموارده البشرية تُهدر وتُستنزف. والمجتمعات العربية تغوص فى مزيد من التخلف لسببين: احتكار الثروة فى أيدى مجموعات وأفراد. وهجرة الثروة البشرية العربية إلى بقية انحاء العالم. وتُقدَّر الموارد العربية التى هجرت العالم العربى بـ ٦٣٠ مليار دولار وهى أموال على ملك خواص وليس على ملك الدول. وليس لكل البلدان العربية بما فيها كبار منتجى النفط فيها هذا المبلغ. فالمملكة العربية السعودية كانت تملك ما يعادل ١٣٠ مليار دولار احتياطي. واليوم يقدر هذا الاحتياطي بـ ٧ مليارات دولار ولها ما يقل عن ٦٠ مليار دولار من الديون الخارجية والداخلية. كما أهدرت حرب الخليج الكثير من إمكانيات الكويت وبنسبة أقل قطر والبحرين ولا أرى مستقبلا للعالم العربى سوى بعودة وعى واستفاقة ونهضة لهذه المجتمعات طاقاتها البشرية والمالية، وتفرض إعادة استثمار الأموال المستنزفة داخل الدول العربية وعودة المثقفين والفنيين لتأسيس الصناعة والاقتصاد العربيين على أسس متينة، وفيما عدا هذا فلا مستقبل للعالم العربى. وربما سنعيش ما تعيشه إفريقيا السوداء الآن يعني غوص فى أعماق المجهول إلى أن يدركنا الله بلطفه.■

حاوره فى باريس: محمد الغمقى



بقلم : احمد منصور

سر التأييد الغربى ليلتسين

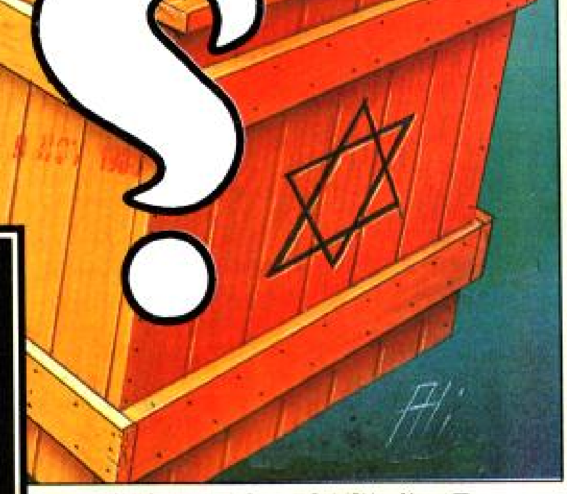
> "وصل اختراق اليهـود إلى جهاز الدولة في الاتحـاد السوفيتي قبل إنهيـاره إلى أن يصبح رئيس جهاز «كي.جي.بي» يهـوديا"

التأييد الغربي اللامحدود لشخصية الرئيس الروسي بوريس يلتسين لم يات من فراغ وليس وليد الأحداث الأخيرة التي وقعت في موسكو في الأسبوع الماضي، وإنما يعود إلى ما قبل القنبلة الإعلامية المدوية التي القاها يلتسين في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في اكتوبر عام ١٩٨٧، حيث كان هذا الاجتماع هو اول حدث في تاريخ الاتحاد السوفيتي تبثه وسائل الإعلام الغربية مباشرة إلى ارجاء المعمورة عبر الأقمار الصناعية، وقد القى يلتسين في هذا الاجتماع خطابا عاصفا هاجم فيه الحزب الشيوعي السوفيتي بعنف، وكان هذا بداية تسليط الاضواء عالميا عليه، وإعداده برعاية غربية وتخطيط يهودي صهيوني ليكون رجل روسيا القادم الذي يقود الاتحاد السوفيتي من قوة منافسة لامريكا والغرب إلى دولة ممزقة تابعة انقسمت (الآن) إلى ٨٨ جمهورية ودويلة يعصف بها جميعا ركام هائل لأيديولوجية فاسدة خالفت فطرة الإنسان وميوله فلم تستطع ان تصمد امام اول عاصفة تواجهها رغم انها تملك إحدى اكبر ترسانتين نوويتين في العالم.

فحينما بدات بوادر الانهيار السوفيتي في الظهور في اعقاب تدخل موسكو في افغانستان في ديسمبر عام ١٩٧٩ وهزائمها المتلاحقة على ايدي المجاهدين فيما بعد حتى اعلنت خروجها عام ١٩٨٩، بدات الأصابع الصهيونية في منتصف الثمانيات في التخطيط لاختراق مؤسسات صنع القرار ومراكز التاثير في الكيان السوفيتي حتى استطاعت ان تصل إلى جهاز الاستخبارات السوفيتي «الكي.جي.بي» حيث كان رئيس الجهاز في عهد جورباتشوف يفجيني بريماكوف يهوديا، كذلك استطاع اليهود اختراق فريق المستشارين المحيط بجورباتشوف وكان من ابرز مستشاريه اليهود الذين يحيط غالبيتهم الآن بيلتسين الكسندر ياكوفليف والأهم من ذلك زوجة جورباتشوف «راسيا» التتارية الاصل والتي اشارت بعض المصادر إلى ان اسمها الحقيقي هو «رشيدة مقسوموفنا»، وتعود جذورها الى مملكة الخزر اليهودية التي نشات شمال بحر قزوين في القرن السابع الميلادي ودمرت فيما بعد، وإذا كانت الزوجات اليهوديات مفتاحاً لكثير من الزعامات التي ظهرت في العصر الحديث سواء في الشرق او الغرب، فإن يلتسين واحدا من هؤلاء، فزوجته اليهودية «تاييتا يوسفوفنا» ربما كان لها دور او اساس كبير في تصعيده ودعمه ليصل إلى ما هو عليه الآن، وإن كانت بعض المصادر الإعلامية قد اشارت إلى ان الامر لا يقف عند حد زوجة يلتسين وإنما يتجاوزها إليه هو شخصيا، حيث تشير «الشراع» اللبنانية في عددها الصادر في الرابع من اكتوبر الجاري نقلا عن الاكاديمي الروسي الكسندر رومانينكو ان جذور يلتسين يهودية وان الاسم الحقيقي له هو «التسن» وهو اسم يهودي معروف ولا يقف الأمر عند حد الاسم وإنما يوجد ليلتسين سجل حافل من التعاون الوثيق مع المنظمات اليهودية التي تملا روسيا والتي بدات في الظهور العلني على الساحة السوفيتية السابقة في منتصف الثمانيات وبلغ الأمر مداه حينما عقدت «هيئات المؤتمر اليهودي» اول مؤتمر دعائي لها في ١٠ يناير ١٩٩٠ تحت اسم «المؤتمر الأول للمنظمات والروابط اليهودية في الاتحاد السوفيتي» وكان مؤتمرا مدويا حيث كان اول تظاهرة يهودية علنية في قلب موسكو منذ قيام الثورة البلشفية، وخلال سنوات من الانفتاح الذي اعلنه جورباتشوف بلغ عدد المراكز الثقافية اليهودية اكثر من مائتي مركز موزعة على دول الاتحاد السوفيتي السابق وتربطها إدارة واحدة، كما برزت الحركات الصهيونية المسلحة وغير المسلحة بشكل سافر وكان من ابرزها «حركة صهيون» و«روخ» و«سيوريس». وقد زادت هذه الحركات عن مائتي حركة صهيونية يتواجد معظمها في روسيا وتسعى جميعها جاهدة لتهويد روسيا وقد اصبح مبنى السفارة الاسرائيلية الواقع في وسط العاصمة السوفيتية موسكو هو المبنى الذي تسير من خلاله معظم شئون الدولة مما حدا بكثير من الشيوعيين القدامى إلى مواجهة يلتسين عدة مرات لوضع حد للنفوذ الصهيوني الضخم في البلاد إلا ان الاستقبال الضخم والاحتفاء الكبير وغير العادي بالوفد الاسرائيلي الذي زار موسكو في يناير عام ١٩٩٢ ضمن حلقات «مؤتمر سلام الشرق الاوسط» اظهرت إلى اي مدى وصل النفوذ اليهودي في جمهورية يلتسين مما حدا ببعض المراقبين ان يطلقوا على روسيا بعدها لقب «جمهورية يلتسين اليهودية».

لقد استطاع الموساد باموال اليهود والهمبورجر والكوكاكولا خلال سنوات معدودة ان يستولى على روسيا لتصبح شبه محمية يهودية وهذا هو السر الحقيقي وراء وقوف الغرب بكافة زعمائه وحكوماته -بضغط اللوبي الصهيوني العالمي- وراء الرئيس يلتسين الذي لم يترك الحبل على غاربه لليهود في روسيا فحسب، وإنما حمل على عاتقه مسئولية إقامة حاجز بين المد الإسلامي في اسيا الوسطى والغرب، لذلك فإن المليارات التي تتدفق على روسيا والتي زادت خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٢ عن ٨٠ مليار دولار لن تتوقف مادام يلتسين يقوم بدور الشرطي الامريكي في اسيا الوسطى . ■

علامات استفهام كبرى تحيط بنظام المقاطعة العربية لإسرائيل



■ كم كلفت المقاطعة العربية العدو من خسائر ؟؟

■ جيمس بيكر يضغط من اجل إنهاء المقاطعة .

واشنطن : احمد يوسف

في عام ١٩٨٣ اجرت مجلة «المجتمع» مقابلة مع السيد احمد صالح السودان - رئيس مكتب الكويت الاقليمي لمقاطعة اسرائيل - حول مصير مكاتب مقاطعة اسرائيل، وتوقعاته لمستقبل هذه المكاتب وامكانية ان تقفل ابوابها؟

فأجاب : «نعم سوف يأتي اليوم الذي تقفل فيه مكاتب مقاطعة اسرائيل أبوابها، وذلك حين تنتهي معركتنا مع العدو الصهيوني، وذلك حين تتم استعادة مقدساتنا، وتتم اعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، ويزول الكابوس الصهيوني الاستعماري الذي يجشم على هذه المنطقة، ونأمل ذلك بتكاتف جميع القوى العربية والاسلامية ضد هذا التيار الصهيوني».

وفي هذا العام، اي بعد عشرة سنوات من هذا التصريح، بدأت - للاسف - الكثير من مكاتب المقاطعة الاقليمية تقفل ابوابها قبل ان ترجع المقدسات، وتعود الحقوق الى اصحابها! فقد ذكرت صحيفة الشرق الاوسط منذ اسبوعين بأن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية سيبحث في اجتماعه القادم امكان إلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل في اطار عملية السلام في المنطقة!! ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في القاهرة قولها أن: «احتمالات صدور قرار بإلغاء المقاطعة العربية ولو بصورة متدرجة أمر وارد». مشيرة الى احتمال ان يكون الإلغاء شاملا في حال اثمرت المفاوضات الثنائية العربية - الاسرائيلية الحالية في واشنطن.

المقاطعة العربية بين الحقيقة والارقام

في شهر مايو ١٩٩١ انعقد المؤتمر الدوري لمكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية في دمشق، على إثر وجود عدة دلائل بتزايد تجارة اسرائيل مع العالم العربي، اضافة الى بروز مؤشرات اكثر حداثة تنبع من تلكؤ اطراف عربية مهمة في تطبيق نظام المقاطعة في اعقاب حرب الخليج الاخيرة. الا ان الاجتماع انفض بعد مرحلة العجعجة دونما طحن كما يقولون.

لاشك ان الاجراءات التي كانت تتخذها مكاتب المقاطعة العربية كان لها كبير الاثر في تحجيم صادرات اسرائيل الخارجية، وتقليص حجم الاستثمار الخارجي فيها. فبناء على المعلومات التي اوردها التقرير الصادر عن المنظمة اليهودية (ADL) حول المقاطعة العربية، فإن الخسائر الناجمة عن منع الصادرات الاسرائيلية بسبب قوانين المقاطعة بلغت خلال ٤٣ سنة حوالي ٢٠ مليار، كما ان احجام الشركات الاجنبية عن الاستثمار في اسرائيل قد كلفها خسائر بلغت ١٦ مليار دولار. اي ان حجم الخسائر الكلية - منذ اقرار الجامعة العربية في عام ١٩٥١ لنظام المقاطعة العربية لاسرائيل وللشركات التي تتعامل معها - بلغت ٣٦ مليار دولار.

واذا نظرنا الى حجم الشركات التي تمت مقاطعتها وهي ٦٣٠٠ شركة موزعة على ٩٦ دولة حسب تقارير مكتب المقاطعة العربية في عام ١٩٧٦، يتبين لنا ضخامة الجهد الذي تبذله اسرائيل لكسر قوانين المقاطعة والتحايل على انظمتها. إن الشركات الامريكية تشكل اكثرية واضحة بين باقي الشركات التي تمت مقاطعتها، وقد اشار التقرير الصادر عن مكتب الاحصاء بوزارة التجارة الامريكية ان حوالي ١٢.٠٠٠ شركة وشخص يتلقون سنويا رسائل من شركات عربية للتقيد بقوانين المقاطعة العربية، وقد كان حوالي ٩٢٪ من هذه الشركات تتقيد بقوانين للمقاطعة قبل صدور بعض القوانين التي تحظر التعامل بانظمة المقاطعة العربية، اما الشركات الاوروبية فقد كانت اكثر التزاما

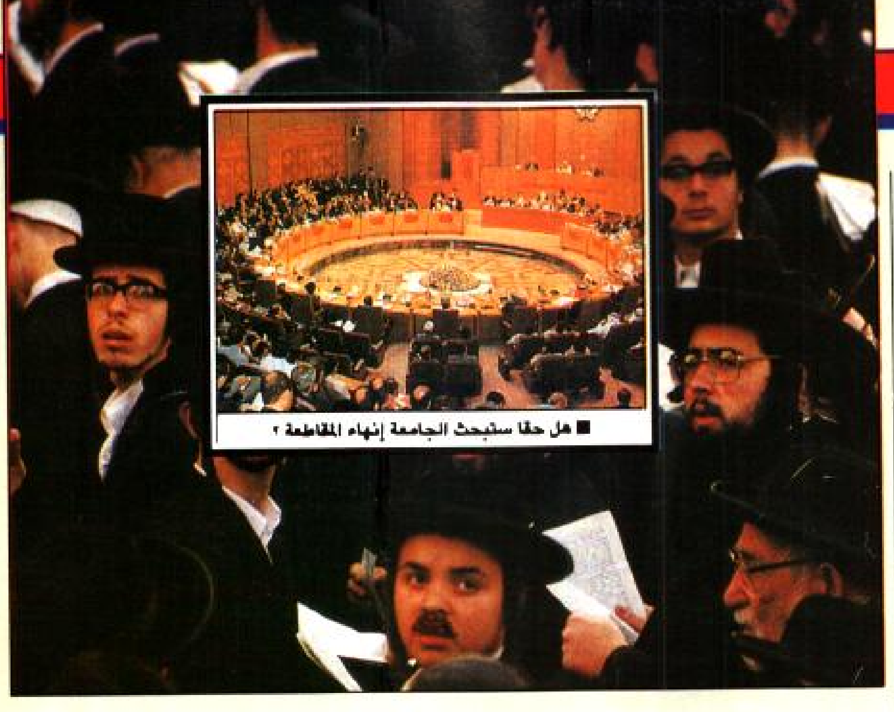
وحفاظا على تجارتها الواسعة مع الدول العربية، وخاصة خلال سنوات السبعينات وأوائل الثمانينات. وفي عام ١٩٧٦، ونظرا للضغوط التي بذلها اللوبي الصهيوني فقد تم تشريع العديد من القوانين التي تحظر على الشركات الامريكية التقيد بقوانين المقاطعة العربية، بل وتفرض غرامات مالية ضخمة على من لا يلتزم بذلك.

وفي شهر مارس ١٩٩١ طالب جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكية السابق الدول العربية بإنهاء مقاطعتها الاقتصادية لاسرائيل كبادرة عن حسن نيتها تجاه اسرائيل، ولفتح الطريق كحل سلمي بالمنطقة.

إن الغاية التي من أجلها تم انشاء نظام المقاطعة العربية لاسرائيل هي لاضعاف قدراتها الاقتصادية ودفع الشركات الأجنبية لنبذ التعامل معها، لاسيما وأن العالم العربي يتمتع بأسواق واسعة، ويوفر مغريات تجارية حقيقية للشركات المتعاونة مع المقاطعة. ويبدو ان الواقع القائم يؤشر نحو فشل هذه المقاطعة من الناحية الحقيقية، إذ بات مؤكدا أنها لم تؤثر على اسرائيل بالقدر الكافي لوجود تجاوزات واحتيال، ولم تعد لها المكانة الفاعلة التي حددت لها في البداية. لقد كان السبب وراء ذلك هو اساليب الالتفاف التي استخدمتها الجهات الاسرائيلية والغربية، وعدم التزام الحكومات العربية جراء الضغوط الامريكية بقوانين المقاطعة على نحو شامل. فحسب معلومات المصادر الغربية، فإن التجارة السرية بين اسرائيل والعالم العربي تضاعفت خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات الماضي. واضافت هذه المصادر بأن نحو ١٠٪ من صادرات اسرائيل صارت تذهب الى الاسواق العربية عن طريق وسائل عدة. فالقيمة السنوية للصادرات الاسرائيلية تبلغ الآن نحو ١٠ مليارات دولار سنويا، وهذا التقدير يضع ما تبيعه اسرائيل للدول العربية بحوالي مليار دولار سنويا!!

اللوبي الصهيوني : واجهة الضغط والتأثير

ظلت اسرائيل وحتى ما قبل حرب الخليج الثانية تعاني من عدم قدرتها على الاختراق للسوق العربي بالشكل الذي يسمح لها بالهيمنة والتوسع، وبقيت طاقتها الانتاجية محلية ومحدودة الانتشار، إلا ان اسرائيل التي لم تدخر وسعا لمكافحة المقاطعة العربية، ورصدت ما قيمته ٣٠ مليون دولار سنويا لذلك، عولت بعد تفرد الولايات المتحدة بالقيادة العالمية على جهود اللوبي الصهيوني لكسر جدار المقاطعة العربية وفتح خروقات فيه، ليس فقط من خلال



■ هل حقا ستبحث الجامعة إنهاء المقاطعة ؟

■ اللوبي الصهيوني يبذل الجهد لكسر المقاطعة .

الضغط على الكونجرس لتشريع القوانين التي تحظر الالتزام بالمقاطعة العربية، ولكن ايضا بالتأثير على البيت الابيض للتحرك والمبادرة في دفع الدول العربية بإلغاء قوانين المقاطعة. وقد أشارت - أخيرا - بعض التقارير الصحفية بأن بعض الدول الخليجية هي بصدد اتخاذ قرارات تلغي تقيدها بقوانين المقاطعة العربية الخاصة بالشركات التي تتعامل مع اسرائيل.

ويبقى السؤال حول امكانية «فاعلية» المقاطعة الاقتصادية الهشة، في الوقت الذي توشك فيه العديد من الدول العربية إعلان اعترافها باسرائيل؟

إن المقاطعة العربية في حديقة البيت الابيض عشية توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بالتسليم والابتسام لكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز.

لقد استطاع اللوبي الصهيوني توظيف لحظات الضعف والهزيمة العربية لصالح تسجيل انتصارات لاسرائيل. لقد بدات الشروخ في جدار المقاطعة عندما أخذت خريطة التحالف الغربي إبان حرب الخليج الاخيرة بالاهتراء والتمزق، ثم تصدعت تماسكات هذا الجدار بفضل المجهودات المبكرة للوبي الصهيوني، الذي يتمتع ليس بالقوة والمال والسيطرة والمال داخل مباني الكونجرس، ولكن ايضا بالحظوة والنفوذ لدى البيت الابيض والرئيس بيل كلينتون ونائبه شخصيا. لقد استطاع هذا اللوبي أن يجعل من الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل وزنة مهمة في «أجندة» الرئاسة الامريكية.

المقاطعة وحدود الضغط الصهيوني

إن قوة اللوبي الصهيوني ليس هي العامل الحاسم في انحياز امريكا لاسرائيل، فالقرار الامريكي المعقد والمركب من عناصر امبريالية وسياسية وثقافية واجتماعية، موضوعيا يشتغل لصالح سياسة امريكية تقترب من اسرائيل الى هذا الحد أو ذاك. ويعلق البروفيسور الامريكي «م. أورفكي» على ذلك في خلاصة مناقشته لموضوع الصهيونية في الولايات المتحدة بالقول: «أنه بصرف النظر عن العلاقات التاريخية والمميزة بين امريكا واسرائيل، فإن القادة الامريكيين مستعدون دونما تردد لتجاوز اسرائيل من اجل بلوغ أهداف سياستهم الخارجية. إن قوة اللوبي الصهيوني ستبقى مؤثرة وفعالة في توجيه السياسة الامريكية الداعمة لاسرائيل ولقضايا الصراع العربي - الاسرائيلي، مادام العرب متخلفين وإن جعل امريكا تنتهج سياسة اقل انحيازا لاسرائيل وأكثر توازنا وعدلا وانفتاحا على الحقوق العربية، إذا ما شعرت أو لمست الولايات المتحدة أن ميزان القوى الاقليمي بدا يرجح الى جانب العرب، وإن مصالحها يتهددها الخطر والتدمير فوق الارض العربية».

إن نجاح اللوبي الصهيوني داخل أروقة الكونجرس الامريكي، وعمله على تقييد انظمة المقاطعة العربية لاسرائيل بسلسلة من القوانين والتشريعات المضادة والمناهضة، قد مهد الطريق لاسرائيل لأن تبدأ عصر الاختراق للاقتصاديات العربية، وأن تشرع في التوسع والمنافسة لنهب الثروات العربية، وهذه كلها ارهاصات على قدوم الزمن الاسرائيلي في العلو والإفساد.

وحتى يتسنى لهذه الأمة العربية - الإسلامية أن تجد لها أبعادا عقائدية - حضارية تعزز من مقاطعتها لاسرائيل، تبقى فرصة العربدة والتمكن الاسرائيلي قائمة في ديار العرب والمسلمين.■

المفكر الإسلامي منير شفيق «للمجتمع» :

هدف إسرائيل هو أن تد

قال المفكر الفلسطيني الاسلامي منير شفيق انه لم يعد ثمة إمكان للقاء بين القوى الفلسطينية المعارضة وبين ياسر عرفات في هذه المرحلة، وان منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت منذ اللحظة التي وَقَّعَتْ فيها الاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية بلا ميثاق او استراتيجية، وان ما بقي منها مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق. واضاف الاستاذ منير شفيق في الحوار الذي اجرته معه «المجتمع» ان اتفاقية كامب ديفيد، التي عارضها في حينه الموافقون على اتفاق اوسلو، افضل - على سوئها - عشرات المرات من الاتفاق الاخير، وقال: انها المرة الاولى التي يتخطى فيها الجانب الفلسطيني التراجع العربي الرسمي اضعافا مضاعفة.

وفيما يلي نص الحوار:

■ منير شفيق

اتفاق اوسلو هزيمة لكل المبادئ

المجتمع : هل تعتقد ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الذي تم التوقيع عليه مؤخرا، يشكل انتصارا لاصحاب التيار الواقعي في الساحة الفلسطينية، والذي يرى ان هذا اقصى ما يمكن تحقيقه في ظل الظروف الذاتية والموضوعية؟

منير : اولا ، لا اوافق على تسمية توقيع مثل هذا الاتفاق بالواقعية او وصفه بالانتصار للتيار الواقعي، لأن تعريف الواقعية لا يحمل معنى واحدا، فلو كانت الواقعية ان تقبل بكل شروط عدوك او اغلبها لما كانت هناك حاجة الى كل ذلك الجهاد الذي خاضه الشعب الفلسطيني طوال عشرات السنين، ولما حملت ثورة أمل التغيير. فهناك واقعية تتعاطى بما هو متاح في اللحظة الراهنة وتقبل به، وهنالك واقعية تسعى لتغيير ما هو معطى، ولولا هذه الاخيرة لما قامت حركة اصلاح او تحرير او ثورة. لذلك ليس وصف الواقعية منطبقا على من يسلمون للراهن، بل قد يكون اكثر انطباقا على من يصنعون المستقبل من خلال رفض الظلم القائم.

اما ثانيا ، فإن اتفاق اوسلو لا يمكن ان يوصف بالانتصار بالنسبة الى اي طرف فلسطيني لانه هزيمة لكل المبادئ التي حملتها (م.ت.ف) اصلا، هذا قبل ان نتحدث عن نتائجه المستقبلية المدمرة بالنسبة الى القضية الفلسطينية والامن العربي والعلاقات الفلسطينية - العربية.

التراجع الفلسطيني تخطى التراجع العربي اضعافا مضاعفة

المجتمع : باعتقادك ما هي الاسباب التي دفعت قيادة منظمة التحرير الى التسرع في توقيع الاتفاق مع الحكومة الاسرائيلية بهذه الشروط المذلة؟

منير : لعل من الخطأ البحث في الاسباب الراهنة كتفسير لتوقيع هذا الاتفاق، لأن الوصول الى هذه النقطة جاء عبر عملية تاريخية طويلة تدرجت من مرحلة الى اخرى، وان كانت المحطة الاولى الأهم في هذه العملية هي اقرار برنامج النقاط العشر بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣، ثم قرار مؤتمر القمة العربي باعتبار (م.ت.ف) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبعد ذلك تداعت الخطوات على هذا النهج. وكان من الطبيعي ان يصل البعض الى نهاية الشوط، ولكن ما جرى في المرحلة الراهنة له اسباب متعلقة بالانهيارات التي حدثت في الوضع العربي النظامي ولاسيما بعد حرب الخليج وتفكك حلف وارسو والاتحاد السوفياتي، الى جانب الانهيارات التي حلت بالقيم الثورية والموقف من الثوابت والمبادئ والصراع ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية. ولكن ثمة مسؤولية خاصة تقع على العاتق الفلسطيني الذي تخطى بهذه الاتفاقية التراجع العربي الرسمي الى ما هو ابعد منه كثيرا، وكان هو الاستثناء في تاريخ العلاقة الفلسطينية العربية.

فلو راجعنا التاريخ المعاصر لهذه العلاقة لوجدنا ان قيادات الشعب الفلسطيني كانت تتقدم على الوضع العربي خطوة اضافية حين يكون في حالة تقدم، وتتراجع عنه خطوة اقل من تراجعه حين يكون في حالة تراجع، هذا ما حدث عام ١٩٣٦ و١٩٣٩ و١٩٤٨/ ١٩٤٩ حين كانت تفرض التراجعات على الوضع الفلسطيني. وفي المقابل فقد كانت الحالة الفلسطينية تندفع الى الامام حين يصبح الوضع العربي مؤاتيا. اما ان يحدث تراجع فلسطيني يتخطى التراجع العربي الرسمي اضعافا مضاعفة، فهذا هو الذي يحدث لاول مرة مع هذا الاتفاق.

واذا كان البحث عن الاسباب يطول هنا فقد يكفي ان نلحظ انه منذ أن عقد مؤتمر مدريد حتى اليوم والمسدس الامريكي فوق راس المفاوض العربي والفلسطيني، وفوق راس الكثير من الانظمة العربية لتخدم عملية التراجعات المطلوبة. ولكن أشَدِّدُ على ان هذا السبب قد يفسر مع غيره من الاسباب جانبا مما حدث، الا انه لا يسوِّغ ولا يبرر..

مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق

المجتمع: بعد توقيع الاتفاق مع الحكومة الإسرائيلية، ما هي رؤيتك لمستقبل منظمة التحرير الفلسطينية؟

منير : منذ تلك اللحظة اصبحت منظمة التحرير بلا ميثاق وبلا استراتيجية، وما بقي منها مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق وتحاول ان تحافظ على وجودها وهياكلها، واذا ما قامت حكومة للادارة الذاتية المؤقتة فستحل مكان اللجنة التنفيذية تلقائيا، ويصبح الموضوع كله بحاجة الى صياغات جديدة مختلفة عن السابق حتى لو احتفظ بعضها بالاسماء السابقة.

المجتمع : هل تؤيد اللقاء بين القوى الفلسطينية (وبخاصة الاسلامية منها) وبين ياسر عرفات في هذه المرحلة؟ وهل تعتقد ان ثمة جدوى لمثل هذا اللقاء؟

منير : لا اعتقد ان ثمة امكانا للقاء في هذه المرحلة، فهذا ما عبرت عنه قيادات المعارضة، ولكنني ارى ان اللقاءات على مستوى امني يجب ان تتواصل. فالمطلوب الا تصل الأمور الى القطيعة، لأن ذلك احد شروط تجنب الاقتتال والفتنة وتجنب دفع الوضع الفلسطيني الى حالة اسوأ مما هو عليها. وبالمناسبة ارى ان تجارب المقاطعة والقطيعة اثبتت عدم جدواها في كل الحالات التي عرفها التاريخ العربي المعاصر. وإن كان هذا لا يمنع من ان تكون ثمة حالات يرفض



ح القوة الاقتصادية الأولى فى الشرق الأوسط

فيها الطرف لقاء الطرف الآخر بسبب اعتبارات وظروف محددة، اما اغلاق الابواب بالحديد والاسمنت فليست من الكياسة في شيء.

اهمية التواصل مع الجماهير

المجتمع : اعتبرت كثير من الاطراف الفلسطينية والعربية قيام قيادة المنظمة بالاعتراف بالعدو الاسرائيلي وتوقيع الاتفاق معه، خيانة للشعب والقضية الفلسطينية والامة العربية والاسلامية، فإلى اي مدى تتفق مع هذه الرؤية؟

منير : في الحقيقة : لا اعتقد انه من الصواب او الحكمة السياسية في معارضة الاتفاق، ان يعالج على مستوى الاتهام بالخيانة، فالخيانة في تعريفي هي العمالة للعدو، وهي غير التفريط او التراجع او التسليم او الاستسلام، ولكن يمكن ان نتوقع من هذا الاتفاق ان يقود الى تشكيل اتجاه خياني بمعنى العمالة للعدو والدخول مع سبق الإصرار والتصميم في مشروعه ضد الامة.

ولهذا ، ارى ان على معارضي الاتفاق ان يحسنوا اختيار خطابهم في معارضة الاتفاق، والا يقعوا في فخ شعارات المهاترة، لكي يبقوا باب التواصل في الخطاب مع جماهير واسعة من الفلسطينيين اتجهت لاعطاء فرصة للاتفاق وبعد ذلك تنزل حكمها النهائي به. فإذا كنا واثقين من ان هذا الاتفاق بني على اجحاف لا حدود له، ومن ان عدونا يصارعنا صراع وجود، فلنحترم حكمة الشعب حين يريد الامهال لتبين الامور على حقيقتها، دون ان نتراجع عن موقفنا المبدئي او رؤيتنا المسبقة للنتائج المتوقعة، فالزمن طويل والعاقبة للمتقين.

مطلوب من الفصائل الفلسطينية موقف واضح من الحقوق الثابتة عربيا وإسلاميا

المجتمع : وما هو المطلوب من القوى والفصائل الفلسطينية الرافضة للاتفاق وخصوصا ذات التوجه الاسلامي في هذه المرحلة؟

منير : المطلوب من القوى المعارضة للاتفاق سواء كانت فصائل ام افرادا، ان يحددوا موقفا مبدئيا واضحا وصريحا فيما يتعلق بالحقوق الثابتة كافة، اسلاميا وعربيا وفلسطينيا بالنسبة الى قضية فلسطين، كما بالنسبة الى الصراع ضد الصهيونية عموما والاغتصاب الصهيوني لفلسطين خصوصا. كما لابد من تقديم تحليل معمق للاخطار العملية الناجمة عن الاتفاق على المستقبل الفلسطيني والعربي والاسلامي، ثم بعد ذلك العمل على كسب الراي العام الفلسطيني والعربي والاسلامي الى جانب موقفهم ضد الاتفاق، وقد يحتاج هذا بسبب الظروف الراهنة الى صبر واناة وحكمة وطول نفس، ومن ثم فإن خطوات المعارضة يجب ان تكون مدروسة من جهة، وقادرة من جهة اخرى على تجنب الاقتتال، وحريصة على عدم الوقوع في الشراك التي ينصبها العدو الصهيوني لها. وبالمناسبة يجب ان نكون على ثقة بأن هذا الاتفاق يحمل في داخله كل عوامل موته.

المجتمع : وهل تجد ثمة فوارق حقيقية بين اتفاقية كامب ديفيد التي رفضتها قيادة المنظمة في حينه، وبين اتفاق غزة - اريحا؟

منير : من يقارن بين الاتفاقيتين سيجد ان اتفاقية كامب ديفيد، على سوئها، افضل عشرات المرات من اتفاق اوسلو بما في ذلك شطرها المتعلق بالحكم الذاتي، وإنه لأمر عجيب بالنسبة الى من يوافقون الآن على اتفاق اوسلو وقد اقاموا الدنيا واقعدوها على كامب ديفيد واتهموا موقعها بالخيانة. اما الذين رفضوا تلك وهذه فموقفهم متماسك في الحالتين.

حدود إسرائيل في تصور بيريز

المجتمع : هل تعتقد ان قبول الجانب الإسرائيلى لصيغة الحكم الذاتى يعنى إسقاطها لمشروع (إسرائيل الكبرى)؟

منير : من يراجع افكار بيريز مهندس الاتفاق يلحظ ان موضوع إسرائيل الكبرى بالنسبة إليه لم يعد فى الظروف العالمية الجديدة متعلقا بحدود معينة، وإنما اصبح يرى إسرائيل الكبرى حين تتحول إلى يابان الشرق الاوسط وإلى القوة السياسية المتنفذة الاولى فيها. فإذا كان الكيان الإسرائيلى قد بني كعملاق عسكرى فى الاربعين سنة الماضية بينما كان قزما سياسيا واقتصاديا، ففى السياسة كان العملاق العسكرى منبوذا من غالبية دول العالم، وفى حصار سياسى خانق ويشهد على ذلك وضعه فى هيئة الامم المتحدة، وكان قزما اقتصاديا حين اعتمد كليا على المساعدات الخارجية. اما اليوم فالاستراتيجية التى يعبر عنها بيريز تهدف إلى زيادة العملقة العسكرية للكيان الإسرائيلى فى المنطقة من خلال التكنولوجيا وتجريد الآخرين من قدراتهم العسكرية مما يسمح للجيش ان يخفض من عدد قواته ومن نقاط تواجده ولكن يجعل مداه الشرق الاوسط كله على الاقل. ولكن إلى جانب هذا تبنى إسرائيل عملاقا اقتصاديا وسياسيا فى المنطقة فالمساعدات التى يراد استجلابها لتنمية الضفة والقطاع او تهيئة السبل امام التعاون الاقتصادى فى المنطقة يراد منها ان تحول الكيان الإسرائيلى إلى عملاق اقتصادى إلى يابان. كما ان الصلح والدعم الامريكى والغربى سيجعل للكيان الإسرائيلى كلمة نافذة فى اوضاع المنطقة، وإن ذلك كله اكبر بكثير من حلم (إسرائيل الكبرى) ذى الحدود التوراتية!

الاتفاق يحول الأمة إلى اجزاء متفرقة ويثير كل العصبيات

المجتمع: ما هو فى اعتقادك التاثير المستقبلى المتوقع للاعتراف بالكيان الصهيونى وتوقيع الاتفاق على مستقبل الامة العربية والإسلامية؟ وهل تتوقع خطوات قادمة في هذا الاتجاه؟

منير: إضافة إلى ما ذكرته سابقا، فإن التاثير المطلوب للاتفاق هو ان يحول الأمة العربية والإسلامية إلى اجزاء متنافرة بإحياء كل الوان العصبيات ووضع الجميع في حالة الشلل والتآكل والتعفن. وبالطبع ستكون هنالك خطوات تالية، ولكنها ستكون استمرارا للخطوة الراهنة ومن شاكلتها واسوا منها، فالأحشاء التى حملت باتفاق اوسلو هى الأحشاء نفسها التى ستحمل الخطوات التالية وعليه قس والعياذ بالله.

المجتمع : ما هو تقييمك لدور الحركات الإسلامية والعلماء والمفكرين فى العالم الإسلامى من التطورات الأخيرة؟

منير : بالإضافة إلى ما ذكرته في معرض ردى حول الدور المطلوب من القوى الفلسطينية، اعتقد ان الموقف المعارض للاتفاق على المستويين العربى والإسلامى لا يستقيم إن اقتصر على الإدانة والشجب ودعم الموقف المعارض الفلسطينى على الرغم من الأهمية الكبرى لذلك، لأن الأمر الحاسم هو استعادة الصحة للوضع العربي والإسلامي، اى الحاجة إلى التغيير العربى - الإسلامى باتجاه بناء الأمة الأقوى والأعز، الأمر الذى سيترك تاثيره فورا على الصراع فى فلسطين.

المجتمع: هل تعتقد أن التطورات الأخيرة المتعلقة بالاعتراف بالعدو الإسرائيلى وتوقيع الاتفاق معه، تشكل بداية مرحلة جديدة وكيف تنظر إلى مستقبل القضية الفلسطينية؟

منير : فرض توقيع الاتفاق ومن ثم تنفيذه يشكل قطعا مرحلة جديدة مختلفة جوهريا عن المراحل السابقة كلها، ومن ثم لابد من استراتيجيات جديدة ولغة خطاب جديدة وإدارة للصراع جديدة، ولكن ضمن الوقوف على الأرض نفسها والانطلاق من المبادئ والثوابت والأهداف نفسها، وليس كما فعل الذين دخلوا اتفاق اوسلو حين انقلبوا على الأرض التى وقفوا عليها وعلى المبادئ والمنطلقات التي حملتها الثورة الفلسطينية.■

حاوره فى عمان : عاطف الجولانى

المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل.. الا

بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني، الذي شكل نقطة انعطاف حادة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، تزايدت الضغوط على الأطراف العربية من اجل إلغاء المقاطعة المفروضة على (اسرائيل) منذ اكثر من اربعين عاما.

وقد دعا وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اواخر شهر ايلول الماضي عقب توقيع الاتفاق، الى انهاء المقاطعة العربية المفروضة على (اسرائيل)، وقال: إن جميع الدول العربية قد اعرضت عن (إسرائيل) بسبب المشكلة الفلسطينية «واخيرا فقد بدانا حل المشكلة الفلسطينية». اما وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، فقد صرح عقب توقيع الاتفاق لإذاعة (إن.بي.آر) ان الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني سيعطي دفعا جديا لرفع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، وحذر من ان عدم رفع المقاطعة سيلحق اضرارا بالفلسطينيين والاسرائيليين.

وتجدر الاشارة الى ان (اسرائيل) تولي اهتماما كبيرا لإنهاء المقاطعة العربية المفروضة عليها، والتي جعلتها معزولة عن محيطها وكبدتها خسائر فادحة رغم نجاحها في اختراق هذه المقاطعة في كثير من الاحيان، وقد صرح عوزي برعام السكرتير السابق لحزب العمل لصحيفة هارتس الاسرائيلية في ١٩٨٩/١١/٢٣ ان «الامن الحقيقي هو الامن الاقتصادي، ولذا يجب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشرط ان تتسع العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والدول العربية بشكل يتوازى مع تطور المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير، الى ان يصل الوضع الى حالة وفاق في الشرق الارسط يخلق منه كتلة اقليمية تندمج في التوجه العالمي».

المقاطعة الاقتصادية .. لمحة تاريخية

في شهر ايار (مايو) ١٩٥١ اتخذ مجلس الجامعة العربية قرارا بإنشاء جهاز المقاطعة العربية لاسرائيل وحددت مهامه في الامور التالية:

اولا : تنسيق الخطط والتدابير المتعلقة بمقاطعة (اسرائيل).

ثانيا : انشاء مكاتب مقاطعة في جميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة.

ثالثا : مراقبة تطور الاقتصاد الاسرائيلي ووضع الخطط اللازمة للحد من طموحات الاقتصاد الاسرائيلي والعمل على احباط كل ما من شأنه تدعيمه.

وقد صدر القانون الموحد للمقاطعة الاقتصادية على (اسرائيل) في شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٥٦، وتضمن منع جميع الافراد والمؤسسات العربية الرسمية من عقد اتفاقيات مع العدو، ومنع دخول البضائع الى الدول العربية، ومنع التعامل مع جميع الشركات التي تشملها قوانين المقاطعة لأي من الاسباب التي حددتها تلك القوانين، كان يكون للشركة فروع او مكاتب او وكلاء في اسرائيل، وكذلك الشركات التي تشتري اسمها شركات او مؤسسات اسرائيلية، إذ تقوم بتجميع وتصنيع وتسويق المنتوجات الاسرائيلية، وكذلك الشركات التي تقدم قروضا او تسهيلات لاسرائيل او تنتج آليات استخدم في صنعها اجزاء صنعت في (اسرائيل). وقد حددت قوانين المقاطعة عقوبات يتم تطبيقها على الافراد والهيئات والمؤسسات الرسمية العربية التي تخالف لوائح المقاطعة.

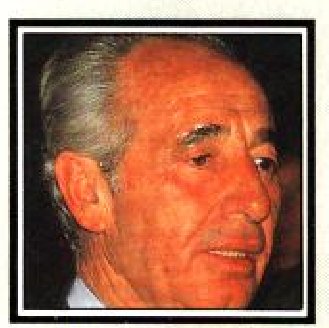
ولكن سؤالا مهما يطرح في هذا السياق عن مدى فعالية وجدوى المقاطعة الاقتصادية المفروضة على (اسرائيل) في ظل الخروقات المستمرة لهذه المقاطعة، وفي ظل بعض الاجراءات التي لجأت الولايات المتحدة والدول الغربية الى اتخاذها في الآونة الاخيرة بهدف تقليص الآثار السلبية للمقاطعة والتوجه نحو إلغائها.

ففي اوائل شهر آب (اغسطس) الماضي قامت الدول الاوروبية بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة بإلغاء شهادة المنشأ التي كانت ترفق مع البضائع المستوردة من تلك الدول وتؤكد خلوها من اي عناصر اسرائيلية. كما ان بعض الدول الاوروبية بدأت تفرض بعض القيود والعقوبات على الشركات التي تصرّ على الالتزام بقوانين المقاطعة العربية.

كذلك فإن اجهزة المقاطعة العربية، وعلى الرغم من الاموال الطائلة التي انفقت عليها، لم تتمكن من الحيلولة دون تسرب المنتجات الاسرائيلية الى الدول العربية. فمنذ بداية السبعينات تمكنت (اسرائيل) من تسريب منتوجاتها الى الاسواق العربية من خلال استخدام الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية كمحطات ترانزيت وبخاصة الى دول الخليج، وقد لعبت قبرص وتركيا واليونان دورا كبيرا في هذا الاتجاه.

لكن وعلى الرغم من ان الكثير من الثغرات قد وجدت في المقاطعة العربية الاقتصادية التي فرضت على (اسرائيل) فقد كان لها ايجابيات كثيرة، وساهمت في اضعاف الاقتصاد الاسرائيلي وايقاع خسائر كبيرة به، قدرت بحوالي ١٠٪ من الناتج القومي للكيان الصهيوني. فقد حرمت تلك المقاطعة الكيان الصهيوني من مزايا التعامل التجاري مع الدول العربية المجاورة، كما دفعت الكثير من المؤسسات والشركات الاجنبية، الى رفض التعامل مع (اسرائيل) خوفا من المتاعب والعقوبات التي قد تفرض عليها جراء هذا التعامل، كما حرمت المقاطعة الكيان الصهيوني من الاستفادة من الموارد الطبيعية اللازمة لصناعاته والمتوفرة في الدول العربية المجاورة والقريبة.

ولعل ما يؤكد ان هذه المقاطعة كان لها الكثير من الإيجابيات رغم جميع الثغرات، هو اصرار (اسرائيل) المستمر على ان تتضمن اية تسوية او اتفاقات إلغاء لهذه المقاطعة، وكذلك الضغوط الكبيرة التي تمارسها الولايات المتحدة والدول الغربية لإقناع الدول العربية برفع المقاطعة. فلو ان المقاطعة الاقتصادية عديمة الفائدة او التأثير على الاقتصاد الاسرائيلي كما يزعم البعض، لما حظيت بهذا الاهتمام الاسرائيلي والغربي الواضح. وقد صرح رئيس



بيريز : إن جميع الدول العربية قد أعرضت عن (إسرائيل) بسبب المشكلة الفلسطينية «وأخيرا فقد بدأنا حل المشكلة الفلسطينية».

ـتراق والتطبيـــع



■ المنتجات الإسرائيلية التي اعطتها الإتفاقية حرية الإنطلاقة

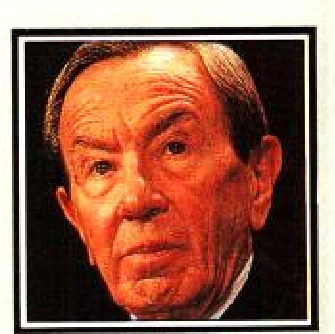
الوزراء الاسرائيلي بأن «السلام مع الدول العربية سيكون مكسبا اقتصاديا عظيما لاسرائيل، لانه سيفتح لها سوقا واسعة جديدة في الشرق الاوسط».

أما ما يستند اليه البعض في تدعيم رأيهم بعدم جدوى المقاطعة، من ان اتفاقات كامب ديفيد بين مصر و(اسرائيل) لم تعد بالفائدة الاقتصادية الكبيرة على (اسرائيل)، فإن هذا الادعاء يتضمن مغالطة كبيرة، حيث ان اتفاقات كامب ديفيد كانت اتفاقات منفردة وبالتالي فإنها لم تنجح في إلغاء المقاطعة العربية او حالة العداء النفسي والسياسي، في حين ان الاتفاقات الجديدة الجارية في المنطقة تمهد لحالة صلح جماعي، يتوقع ان يكون لها آثار سلبية كبيرة في تطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، ولاشك ان إلغاء المقاطعة العربية سيكون أحد الاستحقاقات الاساسية لهذه التسوية في لحظة قادمة.

مخاطر إلغاء المقاطعة الاقتصادية

لاشك ان اتخاذ قرار بإلغاء المقاطعة الاقتصادية على (اسرائيل) سيكون لها مخاطر كبيرة على الواقع العربي والاسلامي، ولعل أهم هذه المخاطر:

* أولا : سيؤدي رفع المقاطعة الاقتصادية الى تحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلي وإلى تخليص كثير من الازمات التي يعاني منها. وقد



كريستوفر : إن الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني سيعطي دفعا جديا لرفع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، وحذر من ان عدم رفع المقاطعة سيلحق اضرارا بالفلسطينيين والاسرائيليين.

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي انه «من الصعب على الانتاج الاسرائيلي ان ينافس في المجال التكنولوجي او غيره المنتجات الاوروبية او الامريكية او اليابانية. ان الخروج من المازق يستدعي التوجه نحو السوق العربية، الامر الذي يستوجب تعزيز العلاقات مع الدول العربية».

فقد وصلت الصادرات الاسرائيلية الى دول آسيا وافريقيا مجتمعة عام ١٩٨٧ الى ما نسبته ١١٪ فقط من اجمالي صادراتها، في حين توجهت غالبية الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة والسوق الاوروبية حوالي ٦٧٪ وقد بلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ (٢٧٥٤) مليون دولار. إلا ان قدرة تلك المنتوجات الاسرائيلية على المنافسة في تلك الدول تراجعت كثيرا في الآونة الأخيرة، بسبب بُعد تلك الاسواق وانضمام دول جديدة الى السوق الاوروبية. فالمنتوجات الزراعية الاسرائيلية من الفواكه والخضروات والزهور تشكل حوالي ثلث صادراتها الى السوق الاوروبية، ومع حصول البرتغال واسبانيا واليونان على عضوية السوق فإن تلك الصادرات الزراعية لم تعد قادرة على منافسة منتوجات تلك الدول.

لذلك فإن البحث عن اسواق جديدة لتصريف الناتج الاسرائيلي من المنتوجات الزراعية والمعدات الكهربائية والالكترونية والكيماوية اصبح أمرا في غاية الأهمية بالنسبة لاسرائيل. وقد صرح الاسرائيليون بأن لديهم الامكانيات السريعة والفورية لانتاج البضائع وشحنها الى الاسواق العربية، وكذلك اقامة مشاريع صناعية في نفس الدول العربية اعتمادا على الادارة الاسرائيلية. واضافة الى بحث (اسرائيل) عن اسواق استهلاكية جديدة وقريبة جغرافيا لتسويق بضائعها، فإنها تبحث كذلك عن مصادر جديدة للموارد الطبيعية والخام وبخاصة النفط، بدل اللجوء الى موارد بعيدة ومكلفة.

ثانيا : اضافة الى المكاسب التي ستحققها (اسرائيل) جراء التطبيع الاقتصادي وإلغاء المقاطعة العربية، فإنها تخطط لضرب الاقتصاد العربي الذي لن يكون قادرا على منافسة الاقتصاد الإسرائيلي المتطور نسبيا، وهو ما سيؤدي الى إضعاف اقتصاد الدول المجاورة تمهيدا لإضعافها سياسيا وعسكريا.

ثالثا : بعد ان فشلت (اسرائيل) في تهويد المنطقة عن طريق الحرب، فإنها تتجه الآن الى تهويدها واختراقها عن طريق الاقتصاد والثقافة.

إن الحديث عن السوق الشرق اوسطية الذي يجري ترويجه هذه الأيام، والذي فتح الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الباب واسعا أمام اقامته في الفترة القادمة، يحمل الكثير من الأخطار على مستقبل العالم العربي والاسلامي، وينذر بمواجهات اقتصادية قد تتعدى في آثارها السلبية تلك الناجمة عن الحروب العسكرية.

وفي ظل أجواء الهدوء والمصالحات التي يجرى اشاعتها، فإن احتمالات إلغاء المقاطعة العربية الاقتصادية التي باتت تشكل آخر خط دفاع يملكه العرب في مواجهة الاطماع الصهيونية بعد تخليهم عن جميع اوراقهم، قد اصبحت واردة بقوة وهي مسألة ايام او شهور فقط. وإذا كانت الضفة الغربية وقطاع غزة يأتيان في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في الأهمية النسبية للصادرات الاسرائيلية حيث بلغت ٩٢٨ مليون دولار عام ١٩٨٧ اي ما يعادل ١٠٪ من اجمالي الصادرات الاسرائيلية، فإن الاسواق العربية مرشحة لأن تحتل المرتبة الاولى دون منازع في حال نجاح (اسرائيل) وحلفائها في فرض التطبيع وإلغاء المقاطعة الاقتصادية. فهل تتنبه الدول والشعوب العربية الى حجم المؤامرة التي يُجرى اعداد اللمسات الاخيرة لها هذه الايام؟ أم يستمر التعامل مع الواقع بمنطق الاحلام والتعالي عن الحقائق!!■

عمان : عاطف الجولاني

مكاسب الاقتصاد الإسرائيلي من وراء اتفاق «غزة - أريحا»

بدأ الكيان الصهيوني حربا دبلوماسية لإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية التي تعد المخرج الرئيسي للمشاكل الاقتصادية والتي تواجه الاقتصاد الصهيوني حيث من المقدر أن يستفيد الكيان اليهودي حوالى ٤٥ مليار دولار منها ٢٠ مليار دولار قيمة صادرات متوقعة و ٢٥ مليار دولار قيمة استثمارات أجنبية حالت المقاطعة دون استثمارها مع إسرائيل.

ويحتاج اقتصاد الكيان اليهودي إلى دعم بالانفتاح على العالم العربي بعد ما عانى من معوقات ومشاكل اقتصادية عديدة، ومن قبل كنا لا نهتم بمعالم هذا الاقتصاد، واليوم نتعرض لهذا الاقتصاد نتعرف على ملامحه لكي نصل إلى أن الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي جاء لإنقاذ الاقتصاد الصهيوني من هوة كاد أن يقع فيها لولا الإنقاذ الذي جاء بالاتفاق.

السكان اليهود في فلسطين المحتلة

بلغ عدد سكان اليهود في فلسطين المحتلة نحو ٤,٢٠٣ مليون نسمة ينحدر أصول حوالى ٧٧,٧٪ (٣,٢٣٦ مليون يهودي) من آسيا وأوروبا وأمريكا بينما ينتمي إلى أرض فلسطين ٢٢,٣٪ من عدد السكان، ويبلغ عدد اليهود الذين ولدوا خارج فلسطين نحو ١,٦٠١ مليون نسمة بما يوازي نحو ٣٨,١٪ من عدد السكان اليهود في فلسطين.

وقد تفادي اليهود تحول أرض فلسطين إلى دولة ثنائية القومية نظرًا للنمو السكاني الكبير للفلسطينيين، وذلك بتعزيز موجات هجرة يهود الشتات والتي تدفقت وما زالت تتدفق على فلسطين من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق والذي يبلغ عدد اليهود فيها بالإضافة إلى أوروبا الشرقية ٢,٣٣٧ مليون نسمة بما يوازي ١٦,٣٪ من إجمالي يهود العالم البالغ عددهم ١٤,٣٣٤ مليون يهودي يتركز ٢٩,٣٪ منهم في أرض فلسطين.

وقد احتل تهجير هؤلاء اليهود قمة أولويات السياسة الاسرائيلية حيث يتمتع هؤلاء اليهود بمهارات فنية نظرًا لارتفاع المستوى التعليمي مما يدعم الكيان الصهيوني ويضمن استمرار تفوق اليهود عدديًا على الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية حيث يشير تقرير صادر عن الوكالة اليهودية إلى أن نصف يهود العالم سيقيمون في إسرائيل خلال الأربعين سنة القادمة.

ويقتضي استيعاب الأعداد الكبيرة من المهاجرين أموالاً طائلة رصد لها الكيان الصهيوني ميزانية خاصة بلغت ١٠,٨ مليار شيكل (٥,٣ مليار دولار) ارتفعت إلى نحو ١٧,٢ مليار شيكل عام ١٩٩١م.

افرازات الهجرة

وقد أفرزت موجات الهجرة المتدفقة على الكيان الصهيوني والتي بلغت ١٧٠ ألف مهاجر عام ١٩٩١م وحوالى ٢٧٠ ألف مهاجر عام ١٩٩٠م صعوبات اقتصادية كبيرة تمثلت في انخفاض مستوى المعيشة، وتزايد الحاجة لرؤوس الأموال، كما تزايدت معدلات البطالة، وتزايد العجز التجاري ومعدل التضخم وقد أدت الضغوط المتعددة إلى تخفيض سعر صرف الشيكل.

وتشير الإحصاءات إلى انخفاض نصيب الفرد من الدخل عام ١٩٩٠م والبالغ ١٠,٨٣٥ دولار للفرد سنويا بنسبة ١٠٪ عام ١٩٩١م وهو أول تراجع للدخل منذ عام ١٩٨٢م التي اتسمت بموجة ركود عالمية تأثرت إسرائيل بها.

كما بلغ معدل التضخم في الكيان الصهيوني ١٧,٦٪ عام ١٩٩٠ مقارنة و٢٠,٧٪ عام ١٩٨٩م وارتفع إلى ٢١٪ عام ١٩٩١م، وتفاقمت مشكلة البطالة في الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٨٩م بوصول ٣٧٠ ألف مهاجر إلى الكيان الصهيوني في عامي ٩٠، ١٩٩١م، حيث سجلت معدلات البطالة في أعوام ١٩٨٨م، ١٩٨٩م، ١٩٩٠م (٦,٤٪، ٨,٩٪، ٩,٦٪) على الترتيب، وفي عام ١٩٩١م تسارعت معدلات البطالة لتصل إلى نحو ١١,١٪ من قوة العمل الإسرائيلية ومن المتوقع أن تصل إلى ١٢,٣٪ عام ١٩٩٣م. كما توقعت جريدة همشار الإسرائيلية في ٢٥ أكتوبر ١٩٩١م أن تواصل الأجور الحقيقية للعمالة في الكيان الصهيوني تدهورها بنسبة ٢٪ عام ١٩٩٢م بعد أن تراجعت بنسبة ٣٪ عام ١٩٩١م وهناك توقعات حول ارتفاع معدل البطالة في إسرائيل إلى ما بين ١٤، ١٥٪ أو أكثر.

إجراءات لتشجيع الاستثمار

وفي إطار تشجيع الاستثمارات الجديدة في الكيان الصهيوني التي أصيبت بالشلل التام خلال حرب الخليج. عملت السلطات اليهودية على تخفيض سعر الاقراض وانعاش الاستثمارات وتحقيق استقرار نسبي في أسعار الصرف وشكلت لجنة مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية لنشر المعلومات بين رجال الأعمال الراغبين في الاستثمار بفلسطين، ومن ناحية أخرى تفاوضت إسرائيل مع الولايات المتحدة لتعديل اتفاقية التجارة الحرة بينهما لتشمل خدمات البنوك والتأمين والسياحة، كما تفاوضت على إلغاء الجمارك بين الدولتين وذلك بهدف تقليص العجز في ميزان المدفوعات اليهودي والبالغ ٣٥٢٨ مليون دولار عام ١٩٩٠م والذي زاد في النصف الأول من عام ١٩٩١م بنحو ٢,٥ مليار دولار بنسبة زيادة

إجمالي المطلوبات الخارجية في إسرائيل، في حين تبلغ قيمة سندات الواجب التي يحملها الأجانب ١٠,٢ مليار دولار عام ١٩٩٠م بما يوازي ٣١,٤٪ من إجمالي المطلوبات الخارجية من إسرائيل من نفس العام وبهذا لا يمكن الحديث عن أزمة ديون إسرائيلية.

دعم الاقتصاد الإسرائيلي باتفاق «غزة - أريحا»

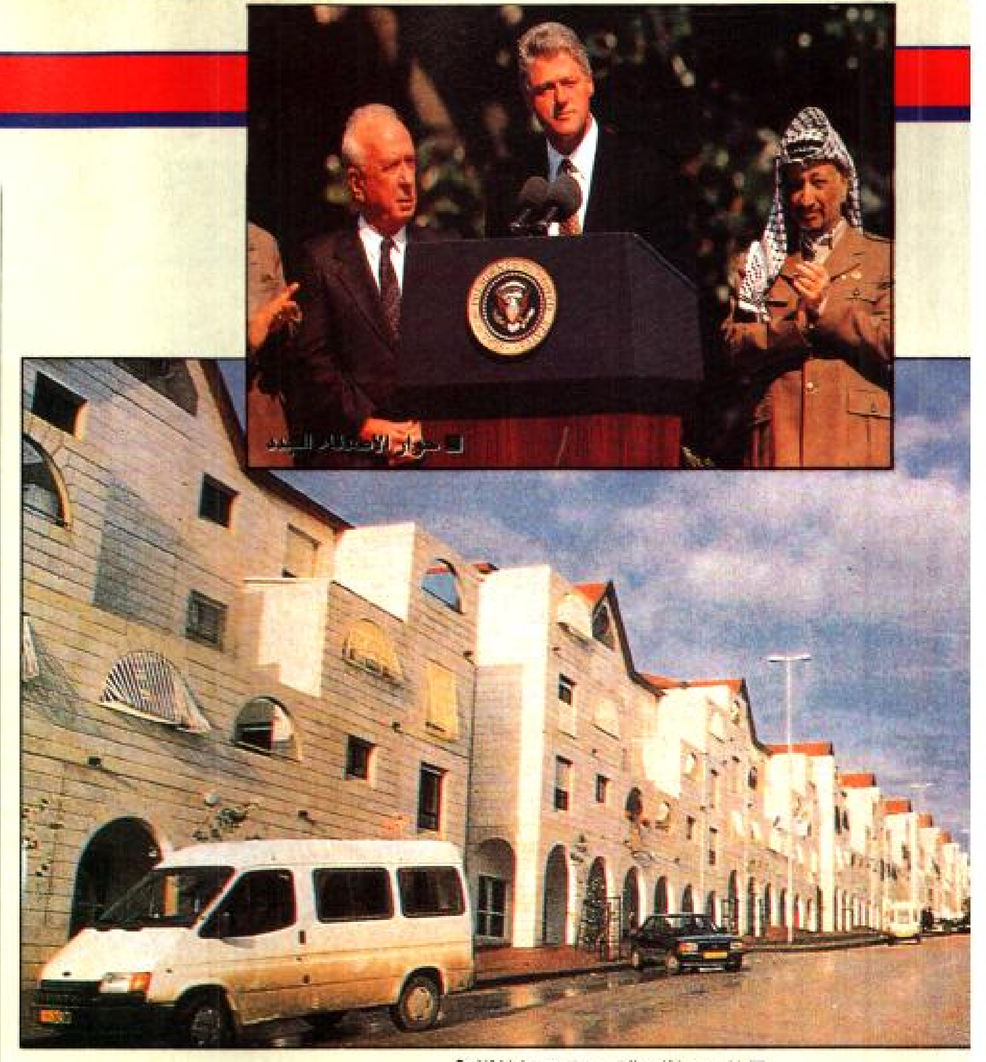
وبعد أن استعرضنا حالة الاقتصاد اليهودي المتردية المتمثلة بارتفاع معدلات البطالة والتضخم وانخفاض معدلات النمو ونقص حجم الاستثمارات المتدفقة على الاقتصاد الإسرائيلي نظرًا لارتفاع حجم المخاطرة في المنطقة فقد دخلت إسرائيل المفاوضات وهي تعلم أن أهم الإنجازات التي يجب أن تجتنيها من عملية السلام هي إخراج الاقتصاد الإسرائيلي من أزمته الحالية.

ومما يؤكد السياسية اليهودية ما عبر عنه «ابراهام شوحاط» عند تقديم الميزانية في مطلع هذا العام بقوله: إن الشرط الوحيد لتحقيق انتعاش اقتصادي في إسرائيل هو استمرار المحادثات السلمية وأن أي تقديم سياسي سيكون على الصعيد الاقتصادي.

وقد نجحت إسرائيل في تحقيق هدفها الاقتصادي وخرجت بالاتفاق مستفيدة أكبر استفادة في الصفقة التي تمت في غزة أريحا، فهي تخطط لأن تكون غزة أريحا هي هونج كونج الشرق الأوسط بعمالة رخيصة «فلسطينية» واستثمارات عربية والنفاذ إلى الأسواق العربية عبرالضفة وغزة والأردن، وفي ذات الوقت تكون قد تخلصت من العبء الاقتصادي والسياسي للضفة وغزة.

كما جاء الاتفاق غامضًا لمسائل عديدة لم يوضحها فلا حديث عن عملة فلسطينية أو عن بنك مركزي فلسطيني، وذلك لأن العملة تعني السيادة ولم يتحدث الاتفاق عن جواز سفر فلسطيني ولا حديث عن حرية التنقل وكيفية السفر كما منع الاتفاق الحكومة الانتقالية التعامل بالعملات الأجنبية أو تلقي القروض أو ممارسة أية أعمال اقتصادية أو تجارية مع الفلسطينيين خارج مناطق الحكم الذاتي، كما تعهدت الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية كما تروج الحكومة الذاتية البضائع الإسرائيلية والصناعات اليهودية.. وهو هدف طالما طمحت إسرائيل لتحقيقه ووصلت إليه بأقل التكاليف بالقياس الاقتصادي وهو توقيع اتفاق غزة أريحا الذي يعني الخسارة للفلسطينيين والمكسب كل المكسب لليهود والكيان الصهيوني!■

الكويت - محمد جميل



■ حوار الأصدقاء الجدد

■ المستوطنات التي ستحميها المنظمة

قدرها ٦٤٪ عن العجز التجاري المتحقق في نفس الفترة من عام ١٩٩٠م.

وتخطط إسرائيل لزيادة صادراتها إلى الأسواق الكبيرة في الشرق الأقصى واليابان وهونج كونج وسنغافورة، وكوريا الجنوبية وتسعى حثيثا نحو اختراق السوق الصيني الضخمة بالإضافة إلى تنمية علاقتها التجارية مع شريكتها الأولى وهي الولايات المتحدة الأمريكية حيث يمثل السوق الأمريكية أهم سوق مستقبلية للصادرات الصهيونية والذي يستوعب ٢٨,٨٪ من إجمالي صادرات الكيان الصهيوني.

المساعدات الخارجية للكيان الصهيوني

بلغت المساعدات الصافية التي حصلت عليها إسرائيل عام ١٩٩١م أكثر من ٦ مليارات دولار وكان صافي التحويلات التي تلقتها إسرائيل قد بلغ في أعوام ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠ بالترتيب ٤٥١٤، ٤٨٦٣، ٥٧٩٠ مليون دولار.

وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية على رأس قائمة الدول التي تحول مساعدات لإسرائيل حيث حصلت إسرائيل على حوالي ٣ مليارات دولار كمنح لا ترد خلال عام ١٩٩١، فضلا عن ٤٠٠ مليون دولار تلقتها إسرائيل من الحكومة الأمريكية كمساهمة في تمويل استيعاب المهاجرين.

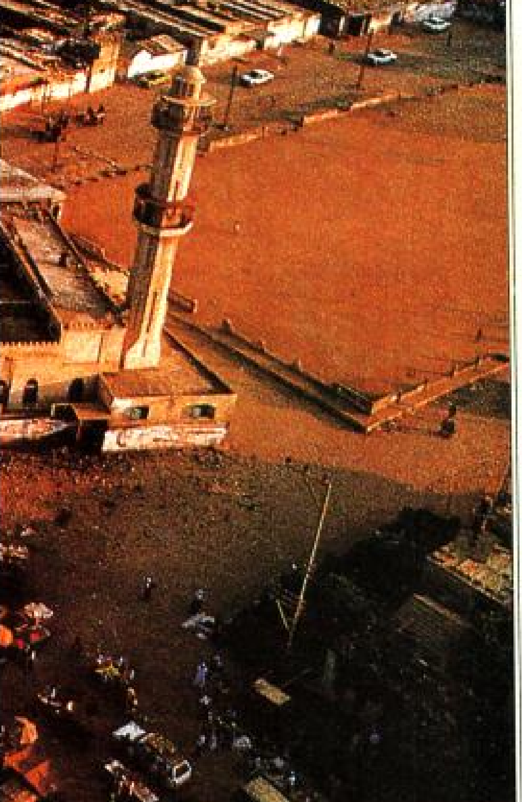
وقد تلقت إسرائيل قروضا بريطانية قيمتها ١٠٠ مليون دولار بضمان من الحكومة البريطانية، كذلك تلقت إسرائيل ما يزيد على ٦٢٠ مليون دولار كتعويضات ألمانية للأشخاص، ويبلغ مجموع هذه المساعدات ٤١٢٠ مليون دولار، ويجب أن يضاف إلى هذه المساعدات ما يصل إلى إسرائيل من التبرعات اليهودية والتي من المتوقع أن تكون قد تلقت ما يزيد على مليار دولار في عام ١٩٩١م حيث قامت الوكالة اليهودية بحملة لجمع التبرعات لإسرائيل للمساهمة في استيعاب المهاجرين واضعة رقم ١٢٢٨ مليون دولار كهدف. وكانت التبرعات اليهودية لإسرائيل قد بلغت ٧٣٥ مليون دولار عام ١٩٨٩، كما ينبغي إضافة حصيلة بيع سندات الواجب التي من المرجح أن تكون قد زادت عن ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩م.

وتجدر الإشارة إلى أن مشكلة الديون الخارجية الإسرائيلية قد تراجعت أو تلاشت تقريبا منذ أن بدأت الولايات المتحدة في تقديم المساعدات لإسرائيل كمنح لا تُرد منذ عام ١٩٨٥م. بحيث أن المطلوبات الخارجية من إسرائيل بلغت ٣٢,٥ مليار دولار عام ١٩٩٠م تتكون بالأساس من الأصول المتوطنة في إسرائيل والتي بلغت قيمتها في نفس العام ١٦,٩ مليار دولار بما يوازي ٥٢٪ من

أكبر ندوة سياسية فى القاهرة لمناقشة أبعاد اتفاق «غزة ـ أريحا»:

غزة أريحا .. تحت المجهر في مرك

اتفاقية التنازل عن فلسطين.. الابعاد.. الدلائل.. المخاطر.. الاهداف الخبيثة



غزة - أريحا .. او كامب ديفيد ١٩٩٣..

مازالت قيد البحث العميق فكلما غصنا في بئرها المظلم زكمت أنوفنا مزيد من الروائح الكريهة عن مستقبل المنطقة العربية في ظل الصراع مع العدو الصهيوني.

فهي واحدة من حلقات كامب ديفيد هدفها القريب القضاء على الانتفاضة وأي صوت يرتفع ضد الصلح مع يهود، وهذا سيكون المعيار الوحيد لنجاح عرفات.

وهدفها البعيد ضرب هوية الامة وتذويبها حضاريا وثقافيا واقتصاديا في المشروع الصهيوني وثيق الصلة بالمشروع الغربي اللعين.

هي .. اعلان المبادئ الذي لم يحتو على مبادئ.. والاعتراف المتبادل بين طرف اشبه بالخيال وطرف آخر حقيقي.

من الناحية القانونية .. نسفت كل قرارات الامم المتحدة التي تدين اسرائيل بشأن فلسطين وجعلت المرجعية في الصراعات لقانون القوة وليس القانون الدولي.

ومن الناحية التاريخية.. هي اول مرة في التاريخ يتم فيها تقنين الاحتلال.

ما هي أبعاد اللعبة بالضبط.. وكيف تكون المواجهة.. القضية برمتها كانت قيد البحث العميق ولا نبالغ اذا قلنا تحت المجهر في اول ندوة مغلقة بالقاهرة نظمها مركز الدراسات الحضارية الذي يديره الدكتور محمود عاكف وأدارها الدكتور محمد عمارة وحضرها فريق من قيادات الحركة الاسلامية ومفكريها المشهود لهم.

في بدايتها قدم الدكتور احمد صدقي الدجاني السياسي الفلسطيني البارز ورقة متكاملة عن الاتفاق.. مقدماته ونتائجه ومخاطره وعلاقته بالقضية الفلسطينية ككل وبالصراع العربي الاسرائيلي.



د. احمد صدقي الدجاني يطرح ورقة شاملة عن القضية ويؤكد ان التعامل معها منذ مدريد يتجاهل القدس وارض ٤٨ وعرب الداخل

ابعاد القضية

قال الدكتور الدجاني : ان القضية الفلسطينية منذ نشأتها لها اربعة ابعاد:

- بعد فلسطيني .
- وبعد عربي وهو متصل مع البعد الفلسطيني ببعد ثالث وهو حضارتنا العربية والاسلامية.
- والبعد الصهيوني وهو متصل منذ بدايته بالبعد الدولي فالحركة الصهيونية برزت - وما زالت - كجزء من حركة الاستعمار الغربي ولها دورها الهام ضمنه.

ونخلص الى ان اى اتفاق لابد ان يقاس اولا بالبعد الفلسطيني وحده الأدنى هو الحقوق الوطنية المشروعة الثابتة للشعب الفلسطيني والتي نصت عليها قرارات الامم المتحدة على مدى ٤٥ عاما.

ولنتفق على ان البعد العربي للقضية يعني الأمن لهذه المنطقة.. واذا تم حفظه فهو ايجابي والا فهو سلبي.

اما ما يخص البعد الصهيوني فإنه لابد من تخلي هذه الحركة عن نزعاتها الاستعمارية، ولسنا هنا في حاجة لأن نفصل في البعد العالمي او الدولي فنحن نقرأ دائما في قرآننا في سورة الفاتحة بالتحديد «الحمد لله رب العالمين» وهناك دولة كبرى هي الولايات المتحدة تسعى لفرض نظام عالمي جديد على الدنيا. فهل سيخدم اتفاق غزة - اريحا اتمام صياغة جديدة لهذا العالم حسبما تهوى امريكا؟

لقد جاءت هذه الخطوة بعد عامين من مؤتمر مدريد، الذي عقد بعد زلزال الخليج، وهناك انتفاضة مضى عليها ست سنوات، وهناك مشروع سلام الشرق الاوسط المرتبط بمقترح محدد هو مشروع النظام الشرق اوسطي (السوق الشرق اوسطية) ولا يمكن ان تتجاهل صلة هذا الاتفاق بهذا النظام المقترح فالصلة وثيقة بينهما ولا يمكن ان تنفك.

التعامل مع جزء بسيط من القضية

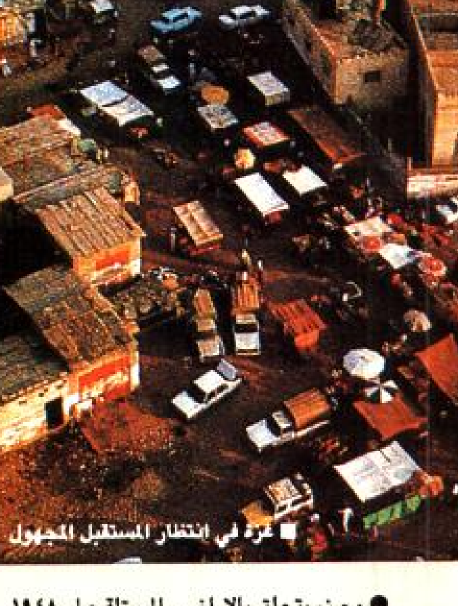
وأحب ان يكون معلوما ان القضية الفلسطينية لها اربعة اجزاء:

- جزء يخص الضفة والقطاع.
- وجزء يخص القدس .



ز الدراسات الحضارية بالقاهرة

في مناقشة موسعة بين فريق من قمم الحركة الاسلامية



■ غزة في انتظار المستقبل المجهول

● وجزء يتعلق بالاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ولاجئيها الذين يعيشون في الخارج وعددهم ٣,٥ مليون لاجئ.

● وجزء خاص بعرب فلسطين المحتلة الذين يعيشون في الداخل وعددهم ٨٠٠ الف.

والملاحظ ان التعامل مع القضية منذ مؤتمر مدريد يسير على محور واحد، وهو الجزء الخاص بالضفة والقطاع، اما بقية الاجزاء فقد تم تغافلها تماما.

«فالقدس» لم يرد ذكرها في الاتفاق الا مرة واحدة في سياق الكلام عن المستوطنات واللاجئين.. كما انه لا توجد اية اشارة واحدة فيه لفلسطينيي ٤٨ الا من كلمة «اللاجئين» دون صفة ومن الممكن ان يقول عنهم الصهاينة انهم اللاجئين اليهود كما حدث في تفسيرهم لكلمة «اللاجئين» في القرار ٢٤٢ اذ قال الفلسطينيون انهم اللاجئين الفلسطينيين، وقال اليهود انهم اللاجئين اليهود الذين ذكرهم شامير في خطابه بمدريد!!

وحذر الدكتور الدجاني من ان العدو يريد اسقاط الثلاثة والنصف مليون لاجئ الذين يعيشون في الخارج من الحساب نهائيا، ولكن علينا ان نقوم بحملة «متابعة حق العودة» أو النضال من اجل العودة. كما ان الاتفاق لم يتعامل مع جوانب اساسية بالنسبة لفلسطينيي الداخل.. هل سيحملون جنسية ام لا.. وماذا عن تعليمهم وتعليم ابنائهم، وهل سيمكنهم التنقل داخل فلسطين ام لا؟.. كما ان ترك الجدول الزمني للاتفاق معلقا يعد من أحد الغامه.



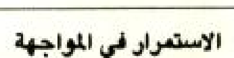
مجالس فلسطينية - اسرائيلية

وطرح تصوره لما سيحدث في المستقبل بعد غزة - أريحا.. فاشار الى انه ستكون هناك لجنة عليا.. فلسطينية - اسرائيلية لضبط الامور بشتى جوانبها والى جوارها ستكون هناك لجنة اقتصادية تهتم بالاستثمارات والبنوك. ولجنة امنية تتعامل مع الاردن على طرف ومصر على طرف اخر للتنسيق في النظر في دخول اشخاص شردوا عام ١٩٦٧ الى فلسطين.

ثم يكون الانطلاق بعد ذلك وبسرعة الى تطبيق النظام الشرق اوسطي والذي سيقوم على اطر ثلاثة.. مجلس للزراعة.. ومجلس للتربية والتعليم في المنطقة.. وصندوق لتمويل المشروعات في المنطقة.

وهنا لفت الدكتور الدجاني الانظار الى ان اسرائيل معنية جدا بالاوضاع الاقتصادية ونظام الحكم في كل دولة من دول المنطقة، كما انها معنية بالسكان والبيئة وقضية التسليح وسوف تعمل بكل قوتها ان يكون لها دور في كل ذلك.

وخلص الدكتور الدجاني في وقته الى التاكيد على ان هذا الاتفاق ترك جرحا غائرا في نفس كل عربي حر، بل وكل حر في العالم، واننا سنظل نواجه المحاولات المستمرة من قوى الهيمنة القانونية لجعل هذا الاتفاق امرا واقعا طبيعيا ولذلك فإن دعايات الاعلام الغربي ومن بعده الاعلام العربي ستظل تحاصر الانسان العربي وتشله من الفكاك من التسليم بهذا التفاق.



الاستمرار في المواجهة

ولذلك فإنه من الواجب علينا ان يكون كل منا على ثغرة.. هناك حديث عن المقاطعة فلندرسها.. كيف نلتزم بها ونمارسها ولابد ان يكون تفكيرنا في هذا الصدد تفكير مبادر وليس مدافعا، ولتحقيق ذلك لابد من:

١ - العمل على دفع المخاطر وجلب المنافع وأخطر المخاطر التي تواجهنا هي محاولة نقل الصراع لساحتنا والوصول الى دموية الصراع بين الفلسطينيين، ولعل مقتل احد قيادات فتح في الارض المحتلة عقب الاتفاق كان فخا لتحقيق ذلك خاصة بعد ان ثبت أن قاتليه من فرقة الاغتيالات الصهيونية.

٢ - الاستمرار في مواجهة العدو باشكال مختلفة وفي تناغم مع ظروفنا.

وواصل الدكتور الدجاني تاكيده وهو يختتم

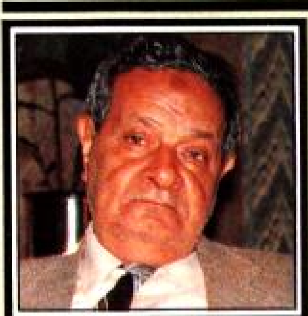


د. سليم العوا: انتقال النضال من منظمة صارت تابعة لاسرائيل الى الانتفاضة هي حالة جديدة علينا التفكير في كيفية التعامل معها

ملف العدد



د. محمد عمارة : الصراع انتقل لميادين اخرى.. والمشروع الصهيوني قفاز جديد في يد الغرب ضد العرب



د. توفيق الشاوى : مواجهة الاتفاقية بتغذية الانتفاضة عقيديا وماليا

ورقته انه لا حل لقضية فلسطين طالما ظلت هناك صهيونية ولنقرأ باستمرار قرآننا ونفهمه جيدا ففيه الحل.

لماذا عرضوا غزة على مصر؟

وفتح باب النقاش فذكر المستشار المأمون الهضيبي المتحدث باسم الاخوان ان الرئيس مبارك قال في نهاية الثمانينات امام اعضاء مجلس الشعب السابق عن محافظة الجيزة انه عرض عليه ان يتسلم غزة من اسرائيل ولكنه رد عليهم بانه لن يستطيع ان يوفر لسكانها الغذاء.. وتساءل الهضيبي .. لماذا عرض على مصر ولماذا رفضته في حين ان القطاع يستهلك شهريا غذاء فقط بـ ٧٠ مليون دولار؟!

وقال الدكتور الدجاني لقد كتبنا في شهر مارس الماضي بأن هناك هروبا إسرائيليا وشيكا من غزة ولكن الذي أخر هذا الهروب هو البحث عن الكيفية.. وهاهم قد وجدوها

وأجاب الدكتور توفيق الشاوي الفقيه القانوني بأن عرض غزة على مصر معروف هدفه خاصة بعد تنامي الحركة الاسلامية وتفجر الانتفاضة وازديادها هناك فارادت اسرائيل تسليمها لمصر لتقضي عليها .. ولكن ها هي قد سلمتها لعرفات.

مرة اخرى يقول المستشار الهضيبي: ان قوة القمع التي يتم تجهيزها اليوم لعرفات هدفها الوقوف ضد اي تحرك من «حماس» ضد اليهود ولهذا الهدف خرج الاتفاق، فكل ما يهم اسرائيل هو الا يسقط احد اليهود مطعونا او مقتولا.. ومع ذلك سيكون هو المعيار الوحيد لنجاح عرفات.

وأنا سمعت من الفلسطينيين في الداخل تخوفات من عرفات في هذا الخصوص أكثر من التخوف من الصهاينة.. يقولون ان هناك قضاءً اسرائيليا فيه نوع من الاستقلال لن يكون موجودا عند الشرطة الفلسطينية القادمة.

انطباعات .. ولقاءات مع اهل فلسطين

وانتقل الكاتب الصحفي فهمي هويدي بالحديث الى نقطة اخرى حيث طرح مجموعة من الانطباعات التي خرج بها من لقاءاته مؤخرا بالعديد من القادمين من الارض المحتلة بعد الاتفاق، وكان ابرز هذه الانطباعات هو ان الذي أنهك في العملية هو الخارج الفلسطيني وليس الداخل.. فالداخل تكيف مع ضغوط الانتفاضة ولم يكونوا مشغولين بحل المشكلة.

وأوضح ان انهاك الخارج الفلسطيني جاء من جانبين.. الاستسلام العربي والضغوط المستمرة على منظمة التحرير الفلسطينية من الناحية المالية والتلويح لهم بانهم اذا ارادوا مالا فعليهم التقدم للسلام، وكذلك الضغوط الشخصية على عرفات بمراقبة تحركاته والتلويح بإعادة مناقشة الاقامة في تونس.. وأخطر الضغوط كان التخويف من حماس التي صارت تكسب كل شيء، بينما المنظمة لم يعد بوسعها شيئا.

وتطرق هويدي الى الاتفاق ذاته فأكد انه نسف كل قرارات الامم المتحدة السابقة ضد اسرائيل وأحال المستقبل لمرجعية المفاوضات وليس للقرارات الدولية وتلك تعد أخطر الثغرات فهي تنسف مبادئ القانون الدولي!

كما ان الاعتراف المتبادل يشكل خدعة كبيرة.. فالمنظمة اعترفت بحقيقة بدولة، ولكن اسرائيل اعترفت بمنظمة يمكن الرجوع عنها.. ان هذه اول مرة - على ما اذكر - في التاريخ يتم فيها تقنين الاحتلال من جانب صاحب الارض والمحتل.. فالطرفان يتراضيان على استمرار الاحتلال لمدة خمس سنوات ثم بعدها يتحدثون عن المستقبل.

شهادة وفاة المنظمة

مسألة الاعتراف المتبادل كانت اول النقاط التي اثارها الدكتور سليم العوا الفقيه القانوني والسياسي المعروف فاكد ان هذه المسألة لن تفيد بشيء فالمنظمة وعرفات وقعا على الاتفاق وهو يعتبر نفسه ممثلا لكل الشعب الفلسطيني وهذا خطأ، فهو يمثل من يصدقه فقط، والمنظمة باعترافها بإسرائيل كتبت شهادة وفاتها وعرفات بتوقيعه كتب صك خروجه من الصف الفلسطيني.. ونحن الآن نواجه حالة جديدة علينا التعامل معها والتفكير جيدا في كيفية هذا التعامل.. حالة انتقال النضال الفلسطيني من منظمة صارت تابعة لاسرائيل تقتل وتنفي الى الانتفاضة بفصائلها المختلفة.

ونبه الاستاذ فريد عبد الكريم (من القيادات الناصرية المؤمنة بحتمية الحل الاسلامي) مؤكدا على كلام الدكتور العوا ان من الاهداف المباشرة للاتفاق هو ان يصفي الفلسطينيون بعضهم بعضا، فما نراه من قوات فلسطينية يتم تدريبها هي قوات قمع حقيقية وليس أمن مركزي، ومن المؤكد ان هناك فرقا يتم تدريبها على قهر الشعب الفلسطيني (وهي نفس النقطة التي نبه اليها المستشار الهضيبي).

خطر الاندماج .. ونبذ الصهيونية

وأضاف عبد الكريم هدفا آخر لهذا الاتفاق وهو ان ينشأ إما تناقض بين مجمل الامة ومن سيتعاملون مع العدو تربويا واقتصاديا وبالتالي يصبحون اعداء للامة، وإما تتعامل الامة معهم وبالتالي نكون قد اجبرنا على التعامل مع اليهود.. وسلاحنا لعدم الوقوع في هذا الشرك هو مقاطعة الصهاينة اقتصاديا ونفسيا وأمنيا ومستقبليا فهذا في حد ذاته اخطر من المقاومة من القنابل الذرية، وبهذا نضع الاساس لتذويب هذا الكيان الصهيوني فهو هش ولا يقوم على اساس سليم.. لا حدود.. لا مصادر مياه.. لا ارض زراعية.. ولا مناجم.. انه كيان لا يمكن ان يعيش الا مع غيره.

وأكد ان الاتفاقات السياسية قابلة للتمزيق في



فهمي هويدي : الاتفاق نسف مبادئ القانون الدولي وأحال المستقبل لمرجعية المفاوضات



فريد عبد الكريم : تكريس لكامب ديفيد .. وتفتح المجال الحيوي العربي أمام الصهاينة.. والاندماج هو الخطر الحقيقي

اي وقت اما الاندماج فهو الخطر الحقيقي على اللغة والدين والثقافة والحضارة، وهذا الاتفاق هو تكريس لكامب ديفيد التي فتحت المجال الحيوي امام اسرائيل في افريقيا والمطلوب ان تفتتح غزة – اريحا المجال الحيوي العربي امام الصهاينة، ولذلك فإن علينا ان نقاوم بكل ما نملك من طاقة لمقاطعة الصهيونية العالمية لان قبولها نفي للحضارة الاسلامية.. وتلك مسئولية شعبية.

اللواء دكتور فوزي طايل الخبير العسكري يؤكد من جهته لافتا الانتظار الى ان جوهر الصهيونية يقوم على الهجرة لفلسطين ولذلك فإن ايقافها لا يمكن تحقيقه ومعنى ذلك هو مزيد من تحريك حدود الصهاينة على حساب العرب.. هذا من جهة ومن جهة اخرى فالصهيونية هي الرداء السياسي لليهودية ومسالة نبذها طواعية لن يكون ابدا.

القوى الفاعلة في الامة

حديث المقاومة .. مقاومة هذا الاتفاق والحيلولة دون مروره استغرق جانبا كبيرا من اهتمام المتحدثين فبالإضافة لما ذكره فريد عبدالكريم في سياق حديثه ركز الدكتور سليم العوا كلامه في هذا النطاق محذرا ان مشروع السلام ككل يستهدف القضاء على البؤر الحية في الامة ليقضي بالتالي على الحياة المأمولة بتذويب الصراع بيننا وبين اليهود، وتلك هي فكرة كامب ديفيد وهي نفس فكرة السوق الشرق اوسطية، ولذلك فقبل كلامنا عن المقاومة يجب ان نضع اولا خريطة القوى الفاعلة في الامة.. سنجدها:

١ – الحكومات .. وفاعليتها تأتي من القمع.

٢ – الحركات الاسلامية وقوتها تأتي من قاعدتها الشعبية الكبيرة.

٣ – المفكرون وفاعليتهم تقوم على الجذب.

وخطابنا سيكون بالطبع موجها الى الحركات الاسلامية والمفكرين، واذا اردنا التحديد اكثر فإن خطابنا سيكون موجها «للإخوان المسلمون» والحركات الاسلامية الاخرى، وكذلك الحركات القومية فهذه حركات مستمرة وصراعنا مع الصهاينة سيمتد بطبيعته الى قرون والفوز الذي سيحققه العربي الشريف لنفسه هو ان يكون لبنة من لبنات مقاومة الصهيونية.

وسيبقى علينا دائما مواصلة رفض مبدأ الاعتراف بشرعية اسرائيل، او بحقها في حياة آمنة وهذا لابد ان يكون ميراثا يجب ان نورثه لأبنائنا.

يواصل المستشار الهضيبي تساؤلاته.. ماهي اليات التنفيذ بالضبط للتصدي لهذا الاتفاق؟ ايجاد حاجز نفسي .. عقيدي.. حمل الرسالة للاجيال القادمة تنظيم حملة مقاطعة؟ أم كل هذا.. نحن نريد بيانا لكيفية الأداء.

يرد الدكتور توفيق الشاوي : الخطوة الاولى فى المواجهة هي ان نتولى تغذية الانتفاضة بالعقيدة والمال وهذا هو الحد الادنى لاستمرارها.. فالهدف الاول لهذا الاتفاق بل وربما يكون الأوحد هو وقف الانتفاضة واذا توقفت فسوف تنتهي وينتهي الشرق الاوسط كله.

لماذا القضاء على الانتفاضة؟ لأنها تفجرت وقامت على الجهاد في «سبيل الله» ويجري السباق بين ابطالها على «الاستشهاد» والمطلوب نزع كلمة «في سبيل الله» وشطب كلمة «الجهاد والاستشهاد» من الصفحة الفلسطينية.

وفي سبيل خنق الانتفاضة لم تعد المنظمة تدفع مليما واحدا لها، والمنظمة للعلم لا تعاني ازمة مالية، بل هي من اغنى الامبراطوريات في العالم مثل «الفاتيكان» ومع ذلك فلن يصل منها مليما واحدا للاطفال اليتامى او النساء الأرامل.. المنظمة لن تسأل فيهم بل ستضرب فيهم.. وسوف تحاصرهم وهذا هو السبب في قيام الدنيا على حماس لانها ذهبت لايران وخرجت الأقاصيص عن التمويل الايراني!

حديثنا موجه لقوى الأصالة

اليات المواجهة وكيفية الاداء مازالت في حاجة الى مزيد من البحث ولذلك أجمع الحاضرون على ضرورة تخصيص ندوة منفردة لهذا الغرض..

وهكذا اكد المفكر الاسلامي الكبير الدكتور محمد عمارة الذي أدار الندوة وقال وهو يختتم الندوة ان المشروع الصهيوني الحالي لا ينفصل عن المشروع الغربي. فكلاهما قاما على شراكة واضحة وبالتحديد عندما وجه نابليون بونابرت وهو على ابواب عكا نداءه الى يهود العالم كي يعيدوا مملكة اسرائيل.

وقال ان المشروع الصهيوني هو قفاز جديد في يد الغرب والمطلوب ان يتحول قطاع من الفلسطينيين الى قفاز فوق القفاز على اليد الامريكية.

ونبه مشددا : قضية الصراع انتقلت لميادين كثيرة متعددة ولم تعد المعركة عسكرية فقط.

وزير البيئة الاسرائيلي يقول : عرفات حليفنا ضد «حماس» والتي اصبحت رمزا لكل صوت يقاوم الصهاينة.. نحن اذا في عهد «اسرائيل الأكبر».

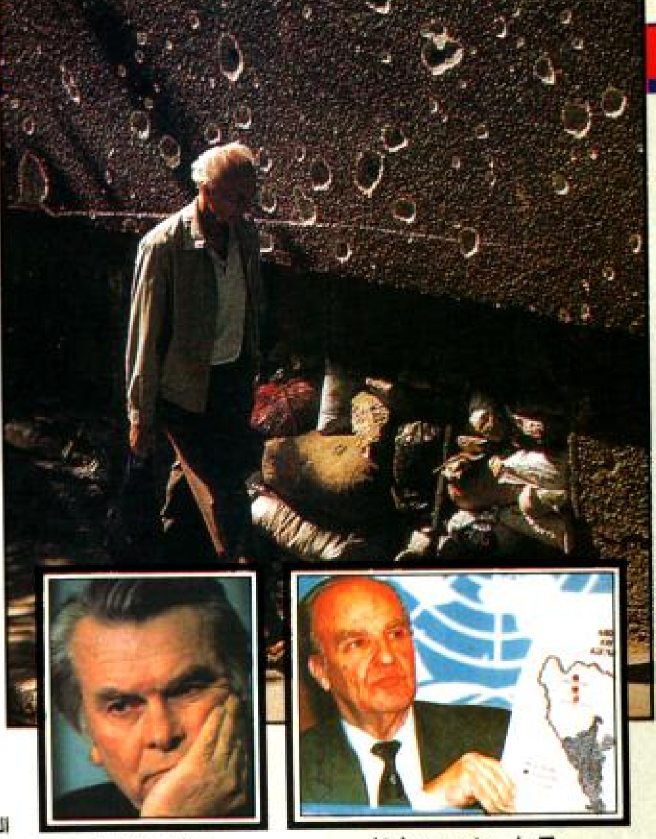
والمطلوب احياء العقيدة فالمشروع الصهيوني قام اساسا ليضرب المشروع الذاتي الاسلامي وهوية الأمة الإسلامية.

وحديثنا في كل الاحوال موجه للقوى المدركة.. قوى الاصالة.. الاسلاميين والقوميين ولذلك فالحاجة لمواصلة الحوار بينهم ليست ملحة مثل اليوم.

ولن يكون حديثنا ابدا موجها لمن تحولوا الى اركان واعمدة للتبعية والغزو الفكري وصاروا يسترون فضيحتهم بالحديث عن الحكمة والسلام!■

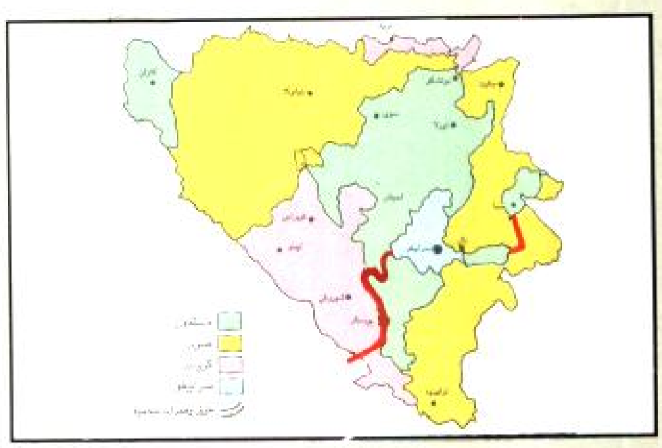
القاهرة : شعبان عبد الرحمن

لقاء سرايفو .. والخ



■ علي عزت بيجوفيتش

■ اللورد اوين



■ خريطة التقسيم الأخيرة

سرايفو : اسعد طه

السابع والعشرون من الشهر الفائت كان يومًا مشهودًا في سرايفو التي تابعت وقائع اجتماع ضم لأول مرة منذ اندلاع الحرب ما يقرب من أربعمائة من أرفع قيادات المسلمين السياسية والدينية والأكاديمية والعسكرية في البوسنة والهرسك، وذلك عبر المؤتمر الأول لما أطلق عليه (التجمع الإسلامي) والذي شكل مؤخرًا ليمثل منبرًا خاصًا بالمسلمين متميزًا عن القنوات السياسية الأخرى والتي ينضوي تحتها أعضاء من القوميات المختلفة التي تعيش في البوسنة والهرسك.

وتنبع أهمية اللقاء من كونه أتى في منعطف تاريخي حاد يمر بالمسلمين في البوسنة والهرسك، وكان عليه أن يقرر قبل يوم من اجتماع برلمان البوسنة والهرسك موقف المسلمين النهائي من مشروع الاتفاق المطروح والذي ينص على تحويل الدولة البوسنية من جمهورية إلى اتحاد فضفاض من ثلاث جمهوريات شكلت على أسس قومية.

وعبر الجلسات العلنية التي شاركت فيها «المجتمع»، وخلال الأحاديث الجانبية مع بعض القيادات الحاضرة كان من الممكن رصد الاتجاه العام الذي تتجه إليه القيادة البوسنية والذي يصب في خانة الرفض المطلق لمشروع القرار.

أما صيغ الرفض فقد تفاوتت، فالبعض كان يناصب العداء لفكرة أي مشروع يمكن أن يؤدي في النهاية إلى تقسيم البلاد، في حين أن تيارًا آخر كان يسجل موافقته على مبدأ التقسيم على اعتبار انه أقل الحلول المطروحة سوءًا شرط ان يكون ذلك التقسيم عادلًا، فيما كان يرى آخرون - يمكن القول - انهم لايمثلون ثقلًا حقيقيًا وجوب الموافقة على أي أطروحات معروضة والقبول بها وحجتهم في ذلك ان المشاريع التي تطرح على المسلمين تسير باطراد الى الأسوأ، بمعنى ان المعروض الآن هو أسوأ من مشروع فانس وأوين وهو كان أسوأ مما عرض من قبله وهكذا.

ولقد كان مدهشًا أن أقصى درجات الرفض كانت تأتي من النواب والقيادات الآتية من أشد المناطق التي تعرضت لأهوال الحرب وخسارتها، من نواب جوراجدي وموستار ومدن الشرق الأقصى، وقد امتدت جلسات التجمع الإسلامي إلى وقت متأخر من مساء يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر سبتمبر وللتواصل في صباح اليوم التالي يعقبها مباشرة جلسات برلمان البوسنة والهرسك التي انتهت ظهر اليوم التالي.

وأتت نتائج التصويت على مشروع القرار خلال جلسات التجمع لتؤكد بأغلبية تمثل ٦٣,٤٦٪ من المشاركين موافقتهم على مشروع الاتفاق شرط إعادة الأراضي التي كان المسلمون يمثلون فيها أغلبية سكانية وتعرضت لأعمال التطهير العرقي، في حين وافق ١٥,١٨٪ على مشروع القرار دون تحفظ ورفض ٢٢,٣٦٪ من المشاركين مشروع القرار بصورة مطلقة.

أما البرلمان فقد أعلن سبعة من أعضائه رفضهم المطلق وأربعة وافقوا دون تحفظ على المشروع فيما صوت ثمانية وخمسون عضوًا على الموافقة بشرط إعادة كل الأراضي التي احتلت بالقوة (حتى ولو لم يكن المسلمون يمثلون فيها أغلبية) وبذلك كانت النتائج الواقعية تقول ان البرلمان رفض لاستحالة تحقيق الشرط، وأن رفضه كان أقوى من رفض التجمع الإسلامي الذي طالب فقط بإعادة الأراضي التي كان المسلمون يشكلون فيها أغلبية.

لماذا نعم ولماذا لا؟

ورغم سخونة أجواء المناقشة وحماس المشاركين إلا أن مشاعر الحيرة والاضطراب كانت حاضرة وغالبة، فالقرار مصيري ومن غير المسموح ارتكاب أي خطأ، وعبر الكلمة الجامعة التي ألقاها الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش وكلمات الأعضاء يمكن تبيان الأسباب التي تدعو إلى الرفض وتلك التي تدعو إلى القبول.

أما الأسباب التي تدعو إلى الموافقة فهو الخوف من أن يكون مصير المسلمين هو الفناء، بعد أن غيبت القنابل الصربية قرابة مائتي ألف ضحية غير الآف من الجرحى وأصحاب العاهات فضلًا عن المهاجرين واللاجئين والذين يتخوف من عدم عودتهم.

والسبب الثاني الذي يدعو إلى الموافقة حسب الآراء التي ترددت في هذين المؤتمرين هو أن الحصار الصربي من ناحية والصدامات بين المسلمين والكروات في وسط البوسنة التي أدت إلى قطع طرق الامدادات من ناحية أخرى يهددان باحتمال خسارة المزيد من الأراضي مما يضعف موقف الوفد المسلم في أي مفاوضات قادمة وتجبره على القبول بما هو أسوأ من الآن.

كما أن آمال التدخل العسكري من قبل العالم

ار بين الحرب العادلة والسلام الجائر !!

أو بعض الأصدقاء قد تبخرت تماما كما انتفى تماما احتمال رفع المقاطعة المفروضة على المسلمين لشراء أسلحة من الخارج.

يضاف إلى ذلك ان عدد اللاجئين والمهاجرين يزداد كل يوم ولاينقص فيما فصل الشتاء يهدد بحدوث مأساة إنسانية أبشع من سابقتها في العام الماضي وحيث كان هناك كميات احتياطية من الطعام والمحروقات.

وفي هذا الصدد نوه الرئيس البوسني ان الضغوط الدولية وصلت إلى درجة التهديد بإيقاف المساعدات الإغاثية إلى البوسنة والهرسك بحجة ان الأعمال القتالية تحول دون توصيلها إلى مستحقيها.

هل هناك بارقة أمل

وفي مواجهة ذلك فإن هناك أسبابا تدعو إلى الرفض القطعي، منها أن مشروع الاتفاق المطروح يقر بالتقسيم العرقي للبلاد ويهدد بالتالي تفكك البوسنة والهرسك، كما أن الأراضي الممنوحة للمسلمين مطوقة استراتيجيا من كل جانب ولاتتمتع بمقومات دولة قادرة على البقاء، يضاف إلى ذلك ان القدرات العسكرية والاقتصادية للعدوين الصربي والكرواتي في هبوط مضطرد ومعنويات جنوده في انخفاض، في الوقت الذي تزداد فيه قدرات الجيش البوسني بعد أن نجح في تشغيل عدة مصانع لانتاج السلاح والذخيرة بشكل جزئي.

وفي النهاية وضع الرئيس البوسني المشاركين أمام الخيار بين حرب عادلة وسلام غير عادل، ويمكن القول ان المشاركين صوتوا لصالح الحرب وان جاء ذلك في صورة (نعم).

العناصر الأساسية للاتفاق المطروح

- جمهورية البوسنة والهرسك تصبح اتحادا يضم ثلاث جمهوريات يعترف بها دوليا كدولة واحدة فيما يتفق لاحقا على جنسيتها وعلمها وشعارها وعاصمتها.

- سيعتمد الاتحاد النظام الديمقراطي في الحكم وتقسم سلطاته إلى ثلاث وحدات مستقلة هي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ويحكم الاتحاد مجلس رئاسي مكون من ثلاثة أعضاء وبرلمان مكون من مائة وعشرين عضوا وحكومة ومحكمة دستورية ومحكمة لحقوق الإنسان، ويتمتع الاتحاد بحرية النشاط السياسي وتوزع السلطات بين القوميات المختلفة بناءً على نسبها السكانية.

- حدود الجمهوريات الثلاث مفتوحة وتضمن حرية التنقل للمواطنين وللاموال والمعلومات، وتتمتع الهوية الشخصية التي تصدرها كل جمهورية بفاعليتها ضمن الجمهوريات الأخرى التي يشملها الاتحاد.

- الجمهوريات الثلاث التي تشكل الاتحاد ليست دولا مستقلة إلا انها تتمتع بمواصفات اكثر من تلك التي تتمتع بها الجمهوريات المكونة لأي فيدرالية، وكل جمهورية لها هويتها الخاصة وصلاحيتها وسلطاتها الدستورية والتشريعية والتنفيذية ضمن حدودها، كما أن لها شخصية عالمية محدودة وصلاحيتها في عقد الاتفاقات محدودة، ويحق لها الانفصال لكن ضمن شروط محدودة.

- بالنسبة لمطلب الجمهورية المسلمة بالتحصل على منفذ على البحر الادرياتيكي ونهر السافا فهناك ثلاثة حلول:

أ - الحصول على جزء من أرض شبه جزيرة كليك مع إمكانية استخدام طريق ستولاتس - نيوم.

ب - الحصول على منطقة حرة في ميناء بلوتشي التابع لكرواتيا تستأجره لمدة ٩٩ سنة.

جـ - بناء مرفأ للجمهورية المسلمة على نهر النيرتفا عند منطقة (فيشينشا) التي تبعد ٤ كيلو متر من ميتكوفيتشي مع حرية المرور ضمن نهر نيرتفا خلال كرواتيا.

- بالنسبة لسراييفو وبلدياتها التسع (باستثناء بلدية بالي التي يتخذها الصرب معقلا لهم) وكذلك مدينة موستار فتخضعان لمدة عامين تحت إدارة المجموعة الدولية وبالنسبة لإدارة لسراييفو تحددها الأمم المتحدة وإدارة موستار تحددها المجموعة الأوروبية على أن يتم التوصل إلى حل نهائي في شأنهما خلال هذين العامين.

- تعقد أول انتخابات في هذه الجمهوريات خلال عامين من بداية تطبيق الاتفاق وتكون تحت مراقبة الأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية، ويتم انتخاب جميع السلطات والبلديات بناءً على التوزيع النسبي للقوميات المختلفة، ويحق لكل الأحزاب المسجلة ممارسة نشاطها السياسي داخل الاتحاد شرط أن تكون برامجها وأنشطتها متوافقة مع دستور الاتحاد.

- يتم حل كل التشكيلات العسكرية المتواجدة وتُجرَّد من أسلحتها.

- توضع طرق المواصلات في البداية تحت مراقبة القوات الدولية وحدد لذلك احد عشر طريقا بالاضافة إلى مطار سراييفو، والسكة الحديدية بين ميتكوفيتشي - دوبوي - شامتس.

- تشكيل لجنة عالية لمراقبة احترام حقوق الإنسان في الاتحاد.

- يشمل الملحق العسكري وقف جميع الأعمال القتالية والفصل بين القوات والإعلان عن عدد ونوع ومكان الاسلحة والوحدات العسكرية وانسحاب القوات كل الى حدودهما وسحب الاسلحة الثقيلة وتنظيف حقول الالغام.

- بالنسبة للجدول الزمني للاتفاق العسكري فالمقترح:

١ - سبعة ايام لوقف اطلاق النار بالكامل.

٢ - تسعة وعشرون يوما لتحديد خطوط انسحاب الاسلحة الثقيلة وبداية اصلاح طرق المواصلات.

٣ - من ثلاثين إلى ستين يوما للانتهاء من انسحاب القوات والاسلحة الثقيلة.

- يشمل هذا الاتفاق الوثيقتين الموقعتين بين المسلمين والصرب وبين المسلمين والكروات لوقف اطلاق النار وتبادل الأسرى والمعتقلين وحرية مرور القوافل الاغاثية.

هل تمتلك الجمهورية المسلمة المقترحة أسباب بقائها الاقتصادية؟

- الكثافة البشرية على أراضيها ستكون أربعة أضعاف مثيلتها في الجمهوريتين الصربية والكرواتية المجاورتين.

- في حالة عودة المهاجرين واللاجئين سيسكن في كل كيلو متر مربع للمسلمين ٣٠٠ شخص في حين سيسكن في الجمهورية الصربية ٤٠ مواطنا في كل كيلو متر مربع.

- ستتحصل الجمهورية المسلمة على ٢٥٪ من الامكانيات السكنية التي كانت تتمتع بها جمهورية البوسنة والهرسك وغالبية هذه الوحدات السكنية تم تدميرها بنسبة كبيرة، ولهذا سيكون في البيت الواحد ستة مواطنون في حين سيكون في الجمهورية الصربية المجاورة مواطنان.

- مساحة الجمهورية المسلمة حوالي ٢٩٪ من مساحة البوسنة والهرسك.

- الثروات الطبيعية التي ستتميز بها الغابات والفحم الحجري والأراضي الزراعية.

- من مجموع الأراضي الزراعية الجيدة التي تتمتع بها البوسنة والهرسك والتي تبلغ ٨١٦ الف هكتار والصالحة لانتاج الحبوب والغذاء ستحصل الجمهورية المسلمة على ٦٪ فقط في حين سيحصل الصرب على ٧٢٪.

- بالنسبة للغابات وإمكانية انتاجه الاخشاب فإن الدولة المسلمة سيكون بها حوالي ٣٠٪ من المجموع الكلي.

- ستحصل الدولة المسلمة على ٢٢٪ من الطاقة المائية الصالحة لانتاج الكهرباء. ■

مقال الأسبوع

بقلم : الدكتور حلمى محمد القاعود (*)

ظاهرة «غالى شكرى» تأخذ بُعداً مجنوناً !!

غالبت نفسي، وأنا امسك القلم لأكتب عن هذه الظاهرة الغريبة والعجيبة في حياتنا الفكرية والثقافية والمسماة «غالي شكرى».. فقد آليت على نفسى منذ زمان أن أكفَّ عن الكتابة فى الصحف السيارة، وأفرغ لما هو أجدى أو أكثر جدوى فى مجال البحث والكتابة، بعد أن اكتشفت أن هيمنة الأقلية المستبدة على حياتنا الثقافية أصبحت حالة شاذَّة لا يجدى معها الحوار، ولا يليق بأهل الجد والعمل أن يضيِّعوا أوقاتهم فى الصراخ داخل البرية حيث لا يسمع أحد ولا يُصغى!

ولا أستطيع اليوم، وأنا أرى ظاهرة «غالى شكرى» تأخذ بُعداً مجنوناً ينال من دين الأمة وعلمائها، وبنيان الوطن وتماسكه، أن أضع قلمي، أو أطوى ورقى، مهما كانت قوة الحصانة التى يتمتع بها هذا الشخص، أو جبروت الجهات التى تدعمه وتستخدمه وتدفع به إلى أتون الجريمة الفكرية والعار الثقافى.

مقولة إجرامية

وباختصار شديد، فإن «غالى شكرى» يريد الآن أن يؤكد مقولة إجرامية ملخصها أن علماء الإسلام ودعاته يمثلون القناع الذى يخفى التطرف والإرهاب، وقد ألح على أن العلماء من أمثال: الشيخ محمد متولى الشعراوى، والشيخ محمد الغزالى، والدكتور محمد عمارة، والأستاذ فهمي هويدي، وحتي شيخ الأزهر الحالى كلهم متطرِّفون، والوجه الآخر للإرهاب والعنف والقتل والتدمير والتخريب... الاستثناء الوحيد الذى قدمه غالى فى هذا السياق هو مفتى الديار المصرية، الذى وصفته المصادر التقدمية - أى اليسارية - بالاستنارة! (راجع مثلاً: مجلة القاهرة، عددى يونية ويولية ١٩٩٣م).

والمقولة الإجرامية «لغالى شكرى» ليست وليدة اليوم ولا بنت اللحظة، ولكنها نتاج لتراكم كتابى صنعه على مدى ثلاثين عاما أو يزيد، مذ كان زعيما لخلية شيوعية تسمى حزب العمال الشيوعى، ومروراً بعمله فى الصحف الشيوعية المصرية التى كان يصدرها الشيوعيون أو تصدرها الدولة، حتى ذهابه إلى لبنان وليبيا وباريس ثم عودته إلى القاهرة.. فقد كان فى كتاباته مشغولاً بالفكرة التى صارت حقيقة سافرة الآن، وهى اقتلاع الإسلام.. فلا يكاد يخلو مقال من مقالاته، ولا كتاب من كتبه من الهمز واللمز والغمز للإسلام والمسلمين، ومن يراجع مثلاً مقالاته التي كتبها فى مجلة «الوطن العربى» يجد أغلبيتها الساحقة تحمِّل على الإسلام والمسلمين بصورة أو بأخرى.... لماذا؟ الله أعلم.... ولكن السؤال الذى يثير الغرابة والعجب هو: لماذا يشغل «غالى شكري» نفسه بالإسلام، وهو غير مسلم؟ وإذا كان من غير اللائق وطنياً وعقدياً أن يتخصَّص كاتب فى التشهير بدين الأغلبية التى لا ينتمى إليها، فهل هناك حرج على الأغلبية أن تنبهه، بل تحاكمه إذا لزم الأمر، على ما تمثل كتاباته من خروج صريح على ما يسمى «الوحدة الوطنية»، وفق القانون المعروف؟

سوف نفترض جدلاً أن «غالى شكري» الذى لا يؤمن بالإسلام، تشغله وتهمه قضايا المسلمين وهمومهم من منطلق إنسانى، فهل يقف هذا الاهتمام عند هجاء المسلمين ودينهم فقط؟ أم يقف هذا الاهتمام عند حد دعوة المسلمين لنبذ الإسلام واعتناق العلمانية وإنشاء المجتمع المدنى (ليس ضد المجتمع العسكرى بالطبع!) الذى ينفى الإسلام. ويشيِّعه إلى مثواه الأخير؟

إن «غالى شكرى» لا تعنيه المحن التى يعيشها المسلمون بحال، وإلا لكنَّا مثلاً قرأنا له ما يفيد وقوفه إلى جانب مسلمى البوسنة والهرسك الذين تبيدهم القوات الإرثوذكسية الصليبية الصربية، ثم ذهب بطارقة الكنيسة الإرثوذكسية لأداء صلاة النصر على المسلمين فى صربيا بعد انعقاد مؤتمرهم إياه فى استانبول؟!

ولو كانت مشكلات المسلمين تعنى «غالى شكرى» لتحدث عن سرقة الحرية وإرادة الشعوب المسلمة وذبحها في الجزائر وتونس وطاجيكستان وأذربيجان والهند وكشمير وقبرص والفلبين وبورما... بأيدى الصليبيين والهندوس وخدامهم من الشيوعيين التقدميين وأشباههم!

ولو كانت مشكلات المسلمين وهمومهم تعنى «غالى شكرى» وتؤرقه، لواجه التطرف الصليبى فى مصر الذى يشعل نار الفتنة، ويسعى إلى تدمير الوطن، من خلال الجمعيات والمنظمات التى ترى فى مسلمى مصر غزاة محتلين جاءوا من الصحراء، ولا يحق لهم تطبيق الشريعة الإسلامية، ولا التعبير عن هويتهم الثقافية وشخصيتهم الحضارية، ولقال لأجهزة الإعلام التي لا ترى غير ما يسمى بالتطرف الإسلامي، إن هناك تطرفا صليبيا إرثوذكسياً غريباً على المجتمع وعلى نصارى مصر، يعبِّر عن نفسه ببناء الكنائس دون ضرورة، ويستحضر روح المعلم يعقوب الذى خان مصر وأهلها وانضم إلى قوات الاحتلال الفرنسى وحارب المسلمين «وكرنك فى الرويعى» حسب تعبير الشيخ عبد الرحمن الجبرتى.

ولو كانت مشكلات المسلمين وهمومهم تعنى «غالى شكرى» وتؤرقه، لطلب من نيافة «الأنبا شنودة» أن يعود إلى وظيفته الروحية الأصلية، وترك السلطة الزمنية التى جعلت منه «رئيساً موازياً» يستقبله البيت الأبيض دون تأخير، فى حين ينتظر بعض المسئولين العرب أياماً وليالى قبل أن يتفضل سيد البيت باستقبالهم وفتح الغرفة البيضاوية لهم.

ثم طلب منه أن يخفف من معارضته لتطبيق الشريعة الإسلامية، وربطه تطبيقها بمعرفة. هل الفن عند المسلمين حلال أم حرام؟

ولا شك أن «غالى شكرى» يعلم أن ما يسمى بالفتنة الطائفية لم تأخذ طابعها الحادّ إلا عندما تولى «الأنبا شنودة» قيادة الكنيسة الإرثوذكسية، ولم تكثر حوادث ضرب المسلمين وذبحهم وتجريد الحملات العسكرية ضدهم بالأمن المركزى وغيره (ديروط، منفلوط، القوصية، أسيوط...... إلخ) إلا فى عهده (الزاهر!).

لو أن «غالى شكرى» يهمه أمر الإسلام والمسلمين حقا وصدقا، لطالب بالحرية للأمة، تلك الحرية المسلوبة والمغتصبة منذ سطا الإنجليز على مصر حتى اليوم، ولعرف أن المصريين يعانون من الكبت والقمع بصورة غير مسبوقة، وما حرية الكلام أو النباح فى صحف المعارضة إلا وسيلة رخيصة لاصطياد المعارضين للسلطة وحكمها الشمولى الظالم، وتصنيفهم فى قوائم لاستخدامها عند اللزوم.

غالي يدافع عن حرية الكفر

صحيح أن «غالى شكرى» يتحدث عن حرية الفكر أحياناً، ولكنها للأسف «حرية الكفر» لا الفكر، والفارق بين الاثنتين كبير، فالأولى تعني أن تتعدد الآراء وأن يعبّر أصحابها عن أنفسهم بوضوح وطلاقة، أما الثانية فهي تعني حرمان الأغلبية من التعبير عن نفسها، وعن هويتها، وعن شخصيتها، وإتاحة الفرصة للفكر الأحادى الذى يصادر الآخر ويقمعه.

لقد اتخذ «غالى شكرى» من قضية أبو زيد (غير الهلالى) تكأة للحديث عن حرية الفكر، ورفع مقولة «التكفير في الجامعة»، وهو يعلم أن القضية خاسرة من عدة وجوه، لعل أهمها: أن قضية أبو زيد مفتعلة، فهو - أى أبو زيد - يفسر الإسلام تفسيراً ماركسياً - وليس علمياً كما يدعي - وأنه أخطأ في بدهيات منهجية لا يقترفها باحث مبتدئ (راجع تقرير د. عبد الصبور شاهين، وتقرير د. محمد بلتاجى حسن)، ثم إن أبو زيد (غير الهلالى) لا يجرؤ أن يفعل بالإنجيل أو بالنصوص النصرانية مثلما فعل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وإلا قامت قيامة الكنيسة وزعيمها وأتباعها (تأمل مثلاً الحملة الضارية علي الشيخ الشعراوى، عندما تعرض لتفسير الآيات التى تتناول قصة المسيح عليه السلام فى القرآن الكريم، واتهامه بالعدوان على النصرانية والنصارى!!).

ثم إن «غالى شكرى» يعلم أن أصدقاءه «التقدميين فى لجان الترقية العلمية الذين يسهر معهم وينتشي، قد وقفوا ضد زملاء عديدين، ومنعوا ترقيتهم، في انتقام رخيص بسبب الخصومة الأيديولوجية، وأنهم ما زالوا يتآمرون ضد من يخالفهم الفكر والتوجه، ولو كان أقدر منهم فى مجال التخصص والبحث... وإذا كان هؤلاء الزملاء الضحايا لا يجدون من يصنع لهم ضجيجاً مثل ضجيج أبو زيد (غيرالهلالى) فذلك يرجع إلى سيطرة «التقدميين المستنيرين»(!!) على الصحافة والإعلام، فضلاً عن تعفف الضحايا عن النزول إلى ساحة المهاترات التى لا تتفق مع جلال العلم وشموخه، وإن كان ذلك لا ينفي أن القصاص العادل سيأتي في يوم ما، على الأرض أو من السماء!!

كان حرياً بـ «غالى شكرى» أن يقف مع هموم شعب مصر المسلم ومشكلاته، بدلاً من هجائه ومخاصمته دون ضرورة، فقد فتح له هذا الشعب خزائنه الإسلامية ليغرف منها أموالاً جمّة. فهناك راتبه الكبير من جريدة الأهرام الذى يعدّ أحد كتابها الكبار، وهناك راتبه الكبير من مجلة «القاهرة» التي يرأس تحريرها ويشتم على صفحاتها علماء الإسلام، وهناك راتبه الكبير من



■ د. حلمى محمد القاعود

أكاديمية الفنون حيث يعمل أستاذاً فى معهد النقد، وهناك مكافآته الكبيرة التي يحصل عليها من التلفزيون والإذاعة والندوات والمؤتمرات، وكلها تفتح أبوابها له بسبب وبغير سبب وتستضيفه ليتحدث عن الإرهاب الإسلامي والتطرف الإسلامي والظلامية الإسلامية والريح السوداء التى يكنّى بها عن الصحوة الإسلامية.... كل هذه الرواتب والمكافآت فى جانب، يضاف إليها أموال المسلمين التى يسمونها أموال النفط ويحصل منها «غالى شكرى» على النصيب الكبير، وبخاصة من مجلة «الوطن العربى» التى تتقلب - كما يقولون - بين النفط التقدمى والنفط الرجعي، وصحف الكويت وغيرها، مما صيّر الرجل مليونيراً أو أكبر، وهو الذى كان فى الزمن البعيد يرجو «يوسف السباعي» أن يدبّر له سبل الحصول على بعض الجنيهات من أجل الأولاد! أرأيتم كيف يحارب «غالى شكرى» الإسلام بأموال المسلمين؟!

إن «حرية الفكر» لا تعنى أحادية الفكر الذى يروّجه المستنيرون (التقدميون واليساريون والماركسيون سابقاً)، بل تعنى أن تجد كل الفصائل على ساحة الوطن فرصتها العادلة فى التعبير والنشر والحركة، ولكن الوضع السائد الآن، هو حرية فصيل واحد يدعي لنفسه الاستنارة، ويرمى غيره - أهل الإسلام - بكل النعوت الإجرامية بدءاً من الردة والرجعية إلى التخلف والظلامية، فضلا عن تكفير الجماعات الإسلامية كلها بلا تفريق واتهامها بالخروج عن الملة والدين... فعل ذلك اليسارى الشهير «أحمد بهاء الدين» - حتى صغار اليساريين فى جريدة «الأهالى» «...كلهم وصفوا المسلمين بالكفر وكفّروهم... فهل هذه حرية الفكر أم حرية التكفير بل حرية الكفر؟

إن المستنيرين يزعمون أن علماء الإسلام ودعاته يكفّرون الناس، ويستندون فى ذلك إلى منشورات مشبوهة يقال إنها صادرة عن هذه الجماعة أو تلك، فهل يعدّ ذلك أساساً علمياً مقبولا لتوصم الحركة الإسلامية كلها بأنها تكفر التقدميين والمستنيرين الذين لا يُصلّون ولا يصومون ولا يزكون ولا يحجون، ويسخرون من الثوابت والمحرمات؟

أليس من العدل أن تتاح الفرصة المتكافئة - انطلاقاً من حرية الفكر - كى تكون هناك منابر ووسائل تعبير تطرح فيها الفصائل الإسلامية وغيرها ما يدور فى أعماقها من أفكار وآراء، ثم نحاسبها بعد ذلك على هذه الآراء وتلك الأفكار؟ أم نعتمد على المجهول ونكفّر المسلمين والحركة الإسلامية بصفة عامة؟

ثم، كيف يفهم «غالى شكرى» ويفرق بين طبيعة الإسلام وطبيعة الكفر؟ متى ارتدى العمامة الإسلامية وحصل على تصريح بالفتوى في الشئون الإسلامية؟

إن الذى نعرفه أنه حصل على دبلوم زراعة لا يتيح لصاحبه حق الفتيا، ثم منحه «جاك بيرك» درجة الدكتوراة من المستوى الثالث (تساوى ماجستير) تقديراً لخدماته المنظورة وغير المنظورة، فى موضوع ردئ، يعتمد على التلفيق والفروض الخاطئة وينتهى إلى نتائج ملفقة وخاطئة، ويتصل بالتاريخ الحديث، ولا علاقة له بالفتيا أو الشريعة، فلماذا يضع «غالى شكرى» نفسه فى موضع ليس له ولا يتفق مع معتقداته أو تصوراته، ويصرّ على أن علماء الإسلام إرهابيون ويكفّرون الناس؟

منهج تلفيقى

إن منهج «غالى شكرى» فى معظم كتاباته منهج تلفيقى يعتمد على مقدمات غالطة، وينتهى إلى نتائج غالطة، وهذا ما يفسّر محاولاته الشرسة لخدمة تعصبّه وتطرفه ضد الإسلام والمسلمين، وكان الأولى به فى كل الأحوال أن ينصرف إلى هموم طائفته (الأرثوذكسية) ومشكلاتها، فهناك بالفعل ما يحتاج إلى الاهتمام والمراجعة بدلاً من الاعتداء على مشاعر الأغلبية ومقدساتها، صحيح أن السلطة ربما الحت أو طلبت منه ومن رفاقه القيام بهذا الدور القبيح الذى يستهدف اقتلاع الإسلام، أو تحويل الإسلام إلى مجرد بروتوكول يقوم به بعض الأشخاص عند الزواج وعند الوفاة، ولكن توجد «لغالى شكرى» مندوحة يستطيع استخدامها للتنصل من المشاركة، وهى أنه غير مسلم!! ويبدو أن هذا الطلب صادف هوى من نفسه «فتمكنّا».

ومهما يكن من أمر، فإن مصر المسلمة لن تهون وستظل مسلمة: ديناً للمسلمين وثقافةً لغيرهم... حتى لو بُعث المعلم يعقوب حياً..

« ومصر المسلمة ليست للبيع ... والقدس أيضاً ليست للبيع ».

واسلمى يا مصر!!! ■

(*) أستاذ النقد الأدبى بجامعات مصر.

النظام الإسلامي العالمي الجديد



بقلم: الشيخ نادر النوري

يعتبر العمل الذي بدأ به الإمام محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) المتوفي عام ١٧٨٢هـ بداية لظهور الحركة الإسلامية الحديثة، حيث نشر الدعوة وحدد معالم الدين واستفاد منه خلق كثير كالسنوسيين في المغرب والمهديين في افريقيا، ثم كانت التبصرة السياسية والوعي السياسي الذي أحياه الأفغاني ومحمد عبده والسلطان عبد الحميد ومحمد إقبال وعبد العزيز الثعالبي وشكيب أرسلان وعبد الحميد بن باديس وغيرهم في المطالبة بالجامعة الإسلامية لجمع شتات المسلمين ومواجهة الخطر الصليبي الداهم على ديار الإسلام. ومحاربة الفساد واستغلال السلطة إضافة إلى دور ندوات الأدباء ونشاط الجمعيات والمعاهد الدينية الرائدة كالأزهر وغيره، وكان ذلك تمهيداً لدور الجماعات الإسلامية بمختلف توجهاتها ونشاطاتها، وفي طليعتها جماعة الإخوان بدورها المؤثر في تنظيم القوي الإسلامية، وإحياء الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي والشرقي، وشمول التخطيط الإسلامي ليغطي مساحات من العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري، هذا الظهور الإسلامي والتوجه الكبير والحثيث لدى الشعوب الإسلامية نحو الإسلام أحدث قلقًا كبيرا لدى أعداء الإسلام خلال فترة الاستقطاب الحاد لقوتين سياسيتين وعسكريتين كبيرتين هما المنظومة الاشتراكية والشيوعية في مقابل المنظومة الغربية الليبرالية، وكان لتنافسهما الحاد اثر بالغ في تشكيل القوى والتحالفات السياسية في العالم والتأثير علي توجه الأنظمة والحكومات تجاه شعوبها.

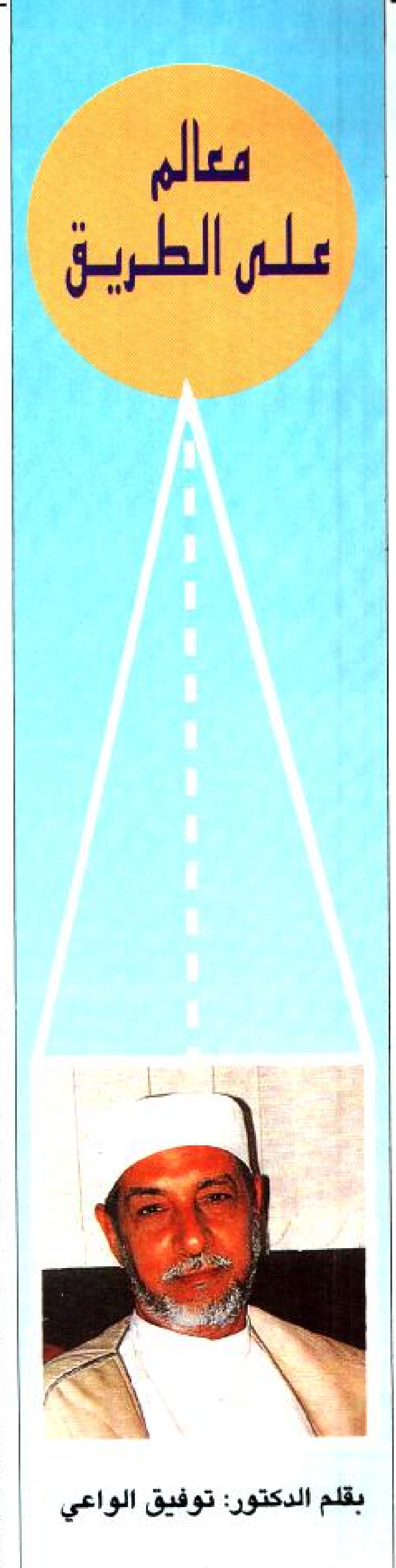
مما شل قدرة الأعداء في مواجهة هذه الصحوة الإسلامية المتوجهة بخطى واسعة نحو بلوغ أهدافها النهائية فكان هذا النظام العالمي الجديد في مغزاه هو تحشيد كافة القوى المعادية للإسلام وتصفية خلافاتها وتوجيهها لمواجهة النظام الإسلامي العالمي المنتظر عن طريق مجموعة من الأحداث الكبرى التي صاغها دهاقنة السياسة وأحبارها، وكان من نتيجتها تحطيم النظام العربي والإسلامي وتقوية إسرائيل وتعزيز هيمنة أمريكا على العالم، وتحطيم الحاجز النفسي للعداوة بين المسلمين واليهود وإدماج اليهود في مشاريع المنطقة التنموية وإنهاء القضية الإسلامية، والسيطرة على مصادر الثروة، إن المسلمين في واقعهم الحالي لا يزالون يعانون من دوامة الذهول وانتظار المجهول بدلاً من صناعة الأحداث، وتبني خطط النهوض والاستدراك حتى لا يقعون في ردود الأفعال بل لصنع الأحداث وتوجيهها لصالح مستقبل الأمة.

إن الأمة الإسلامية بمختلف قواها أفراداً وجماعات حكامًا ومحكومين مدعوون جميعًا للرد المنظم على هذا النظام العالمي الجديد بنظام عالمي إسلامي يعتمد علي سرعة الاستجابة والتفاعل مع الأحداث المتسارعة بدلاً من التفرج عليها او التخلف عنها والانعزال عن سياقها.

إننا بحاجة إلي مواجهة منظمة تستفيد من كافة الكفاءات والإمكانات لبلورة استراتيجياتها وبرامجها السياسية آخذين في الاعتبار تلك الطاقات البشرية الهائلة التي تملكها الجماعات الإسلامية في كل بقاع الأرض، والتي لا تملكها مؤسسة أو حزب أو دولة بمفردها في العالم الثالث والتي في محصلتها أن أحسن استثمارها في برامج عالمية مؤسسية في المجال السياسي والإعلامي والاقتصادي والاجتماعي أن يكون لها دوراً فعالاً مؤثراً قادراً على المواجهة.

إن هذه الأمم التي صاغت نظامها الجديد إنما هي لتحقق مصالحها على حساب المسلمين فأولى بالمسلمين ان يعوا دورهم جيداً ويستأنفوا العمل بصبر وثبات ويواجهوا الشعوب بالحقيقة التي تحيطهم علمًا بما يدبر لهم، ويواصلوا التربية ونشر الدعوة وانتشارها في جميع الأوساط الرسمية والشعبية، ويحرصوا على زيادة التعاون والتلاحم مع الجماعات الإسلامية والوطنية التي يهمها مستقبل الأمة، والتفاهم مع الحكام بما يحقق مصالح الأنام، ويعود عليها بالأمن والاستقرار والحرية لتفجر طاقاتها للتصدي لمؤامرات الاستسلام والتطبيع، وإيقاظ الوعي بوحدة الشعوب الإسلامية وتكاملها بدلاً من التشرذم الذي سهل على الأعداء ابتلاعها.

إن الأخوة الإسلامية جعلت كل مسلم يعتقد أن كل شبر من الأرض فيه أخ يدين بدين الإسلام، قطعة من الأرض الإسلامية العامة التي يفرض الإسلام على كل أبنائه أن يعملوا لحمايتها وإسعادها فكان من ذلك ان اتسع افق الوطن الإسلامي وسما عن الحدود الوطنية الجغرافية والوطنية الدموية إلى وطنية المبادئ السامية والعقائد الخالصة الصحيحة والحقائق التي جعلها الله للعالم هدى ونوراً، والإسلام حين يشعر ابناءه بهذا المعنى ويقرره في نفوسهم ويفرض عليهم فريضة لازمة لحماية أرض الإسلام عن عدوان المعتدين وتخليصها من غصب الغاصبين وتحصينها من مطامع المعتدين. ■



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

جيوش تحارب الشعوب وتصارع السُّنن !!

كثيرة هي تلك الأمم التى تقضى على نفسها وتفتك بقوتها وتحارب ذاتها وتقاتل الشعب بالجيش وهو من ابنائهم وتسحقه بالدبابات وهى من أمواله، وترشقه بالمدافع وقد اشتريت من كده وعرقه، وتقصفه بالطائرات وقد ادخرها للدفاع عنه والزود عن حماه، ويتولى ذلك قادة ولاهم الشعب ليدفعوا عنه الكوارث فإذا بهم كارثته، ورباهم ليعزوا الأمة فإذا بهم ذلها ونحسها وشؤمها، وقد يسمى هذا الجيش بجيش الشعب، وقد يسمى هؤلاء القادة بأبطال الأمة او بحماة الجيل او برجال الفضيلة والديمقراطية، وهذا ولاشك من سخرية القدر ومن عجائب الزمان، وقد يجد من يؤيده بل قد يخلق من يؤيده من اصحاب المصالح ومن تجار الموت ومحبى الرذيلة وتكون النتيجة سحق الشعوب وسقوط الأمم وفقدان مصدقيات المبادئ والوعود، وقد احتاج إلى ضرب الأمثلة وهى حية بيننا، أو إلى وسائل إيضاح ونحن نعيشها هذه الأيام فى كل ما حولنا فى واقعنا وفي واقع من على شاكلتنا، تتوارد على مسامعنا ما يفعله يلسن في روسيا هذه الأيام باسم الديمقراطية يسحق الدستور بالدبابة ويقصفه بالمدفعية باسم الديمقراطية ويدمر نواب الشعب بقذائفه وينسفهم براجمه باسم الحرية والليبرالية ويبيد خصومه ويقطع الألسنة والأيدى والأرجل باسم دولة المؤسسات والانعتاق من الديكتاتورية ومن المدهش المحزن أن زعماء العالم الحر يصفقون ويؤيدون ويهنئون هذا السفاح باسم الحرية والديمقراطية، ويباركون هذه الإبادة للشرعية وللراى الآخر وللدستور وحتى للأمة باسم الحرية والديمقراطية والمحافظة على إرادة الجماهير، اى نفاق سياسى هذا واى تدليس وافتراء وخداع وبغى واى استغفال للشعوب المسكينة التى يراد لها ان تظل تصدق هذا الهراء، ويطلب منها أن تهلل لهذا السرك العالمى المفضوح، إن احوال الأمم الظالمة او المشجعة لا تستقيم على هذا المنوال ولا تستمر على هذا الغرار، ولابد ان يبطل هذا السحر والساحر ولكنا نحن هل سنفهم هذا ام نظل فى استغفال وبلاهة وتيه!!

فى سنة ١٩٨٨ نشر بول كنيدى أستاذ العلوم السياسية فى جامعة بيل الأمريكية، كتابا بعنوان: «قيام الدول الكبرى وانحطاطها»، كان له صدى واسع في سائر انحاء العالم وتنبأ فيه بسقوط كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على سواء نتيجة لقاعدة استخلصها من مجريات أحداث التاريخ نتيجة فقدان التوازن، وقد نازع هذا الراي مثقفون فى الولايات المتحدة، حتى اصاب الاتحاد السوفيتى ما اصابه، فإذا بهم يصابون بالهلع ويدرسون النظرية ويلتفتون إليها من جديد، ونحن بدورنا نعرف ذلك قبل نظرية كنيدى ونعتقده لاننا نعلم ان هذه الدول فقدت التوازن الخلقى والنفسى، وفقدت التوازن فى اتباع الحق ورعايته او الاعتراف به، وفقدت التوازن بين اطماعها وجبروتها وحقوق الآخرين وحريتهم وكرامتهم واصبحت لا تعبا إلا باهوائها ومصالحها، وسنن التاريخ لا تفلت هؤلاء وأولئك «وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال» (إبراهيم/ ٤٥) «الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذى الأوتاد الذين طغوا فى البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد» (الفجر/ ٦ - ١٤) والفساد لا يجلب إلا الفساد والظلم لا يجلب إلا الظلم ولا يحيق المكر السيىء إلا باهله سواء كافراد ام امة، لقد ظل دكتاتور اثيوبيا هلاسيلاسى يحكم بلاده بالحديد والنار إلى ان جاء منغستو مريام فاطاح به ودفنه فى ركن من مكتبه الذى شهد عزه وورثه فى دكتاتوريته، ثم كانت نهايته هو الآخر كنهاية سلفه، وهلم جرا، وقد يبدو ان اصحاب الحق لا ذكر لهم ولا بريق معهم فى مقابل الظلم والبغى، ولكنه وللحقيقة يجب ان يعلم أن البغى نفسه والفساد ذاته يحمل فى طياته قيام الحق، ويقدم المادة البكر والسبب القوى والمحرك الفاعل لتحرك الشعوب نحو الإصلاح ونحو استخلاص الحقوق، وفى لهيب المعارك تظهر الأبطال، ومن حلوكة الليل يبزغ الفجر، وهذه سنة الله. «ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا إن نصر الله قريب» (البقرة/٢١٤) فهل نفهم هذا ونعيه ونعد ونستعد ليوم نهتف فيه جميعا «قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» (الإسراء / ٨١).

المسلمون في أمريكا يدعون إلى ندوات وحوارات بين الإسلام والغرب لكـ

أضخم مؤتمر إسلامي يعقد في واشنطن تـ

المؤتمر يعقد في ٢٦ اكتوبر الجاري في نادي الصحافة الدولي في واشنطن



■ اللوبي الصهيوني يسعى إلى اهداف تخدم الرؤية الصهيونية في التعامل مع الإسلام

ثمة تنافس شديد اشتدت حدته مؤخرا بين نخب غربية شتى من أجل صياغة العقل الغربي والثقافة الغربية في مجال الفلسفة والسياسة من اجل بناء عالم ما بعد الحرب الباردة، او النظام العالمي الجديد للقرن الواحد والعشرين.

فالحرب الباردة التي افرزت نظاما ثنائيا في قطبيته وهمشت العديد من القوى الأخرى. افرزت كذلك نظريات سياسية ومرئيات حضارية وثقافية نظمت وتبلورت على مدى زمن امتد اكثر من اربعين عاما، وفي أجواء تميزت بالصراع الساخن في اجواء باردة.

هذه الافرازات حددت علاقة القطبين أحدهما بالآخر، كما حددت علاقة الاثنين بالآخرين استقطابا وهيمنة.

نهاية هذه الحقبة وضع العالم كله أمام مفترق طرق، فأنماط العلاقات التي حددت الحلفاء، والأصدقاء، والأعداء، والبنى الثقافية التي تمت حياكتها لتبرير الرؤية السياسية، او الرؤية الأيديولوجية التي صاغت النظرية السياسية كل ذلك يتعرض اليوم إلى تحدي المراجعة والنقد.

والسؤال الذي تحاول تلك النخب المتنافسة صياغته والإجابة عليه هو هل يستبدل «الآخر» الذي تحول بعد هزيمته إلى صديق أو حليف، بـ «آخر» جديد ترسم صورته وتحدد معالمه كي يستجيب ويتمحور حول نفس البنى التي تم نسجها سابقا، ام تطرح مراجعة عامة وتبدأ عملية تفكيك وتحوير لتلك البنى الثقافية والرؤى الاستراتيجية استجابة للعالم في شكله الجديد ومكوناته الجديدة التي بدأت في البروز والتشكل؟

الإجابة على هذا السؤال المُلح تسعى عدة أطراف ذات مصالح مختلفة إلى صياغتها بناء على مواقف دينية او أيديولوجية او مصالح سياسية توسعية.

إن انطلاق هذه القوى الجديدة التي قيدتها ظروف الحرب الباردة يراه البعض أنه مقدمة لصدام قوي ومروع لا محالة، نتيجة للتباين الهائل بين القوى المسيطرة اليوم ممثلة في الحضارة الغربية وغيرها، هذا التباين والتناقض الذي يلغي اية إمكانية للحوار الحضاري والتواصل الثقافي.. في حين يراه آخرون أنه مقدمة إلى نوع من

ـسيطـرة اليهـوديــة على العـقــل الأمـريكي
ـت شعار «الإسلام والغرب.. تعاون لا مواجهة»

التعايش الحضاري والتحاور الثقافي، وأن الكلمة ستحل محل المسدس، وساحة المؤتمر ستكون بديلا لساحة الحرب.

رؤيتان غربيتان متناقضتان

إن مواجهة هذه القضايا الملحة والإجابة على هذه التساؤلات تعتبر من اكبر الهموم، التي تشغل النخب الثقافية والجماعات المصلحية ومؤسسات صياغة وصنع القرار.

ولعلنا قبل الاستطراد نضرب مثلين لرؤيتين يتنافسان اليوم على عقول وقلوب النخبة وقادة الرأي وتسعيان إلى التأثير على متخذي القرار.

إحداهما يمثلها المستشرق الأمريكي اليهودي برنارد لويس الذي يحاول جاهدا التنظير لإحلال آخر (الإسلام) بدل آخر (الشيوعية) الذي أصبح صديقا، ويؤكد أن الصدام والصراع قادم لا محالة.. وأن الغرب بقيادة أمريكا لابد أن يغتنم الفرصة ويسعى إلى بسط هيمنته الثقافية والسياسية والعسكرية على العالم.. قبل أن يواجه بمقاومة شديدة من حضارة الإسلام البازغة من جديد.

يقول برنارد لويس عند تعرضه للعلاقة بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية:



■ د. عبد الله نصيف

«يجب أن يكون واضحا أننا نواجه جوا وحركة تتجاوز صعيد القضايا والسياسات التي تطرحها الحكومات التي تهدف إلى السيطرة عليها. إن ما نشاهده اليوم ليس سوى صدام بين حضارات، صدام قد لايكون معلنا ولكنه بالتأكيد رد فعل تاريخي لمنافس قديم ضد تراثنا النصراني - اليهودي، وضد حاضرنا العلماني، كما هو ضد توسعهما العالمي الدولي معا.

أما المقال الآخر فهو رأي يطرحه صامونيل هنتجتن - خبير العلوم السياسية في جامعة هارفارد الذي يري أن على الغرب أن يتعلم كيف يتعايش مع الوضع الجديد في عالم لن يكون له فيه النفوذ الوحيد، يجب على الغرب أن يتعلم كيف يتعايش مع الحضارات الأخرى.

هذا الجدل بين ما يمثله برنارد لويس ومايمثله صامونيل هنتجتن يدل على أن هناك تأرجحا بين خياري التصادم والتعايش كطريقين يجب على الغرب أن يختار أحدهما عند تعامله مع الآخر، كما يدل على التنافس القائم بين تيارين يسعى كل منهما إلى تشكيل البنى الثقافية وافرازاتها السياسية في عالم ما بعد الحرب الباردة، هذا التنافس لايعني أن هذين الطرفين في نفس المستوى من القوة والتأثير في الوقت الراهن.

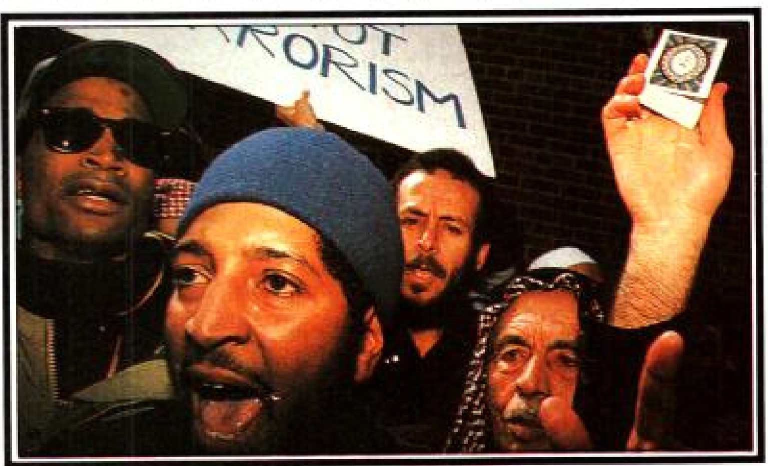
وإذا كان الأمر المطروح في حقيقته يمس العلاقات بين قوى العالم المختلفة ويسعى إلى بلورتها في إطار معين، فإنه بالتأكيد يمسنا نحن المسلمين، فحضارتنا الإسلامية الناهضة من جديد معنية بالأمر، ونتائجه ستنعكس علينا سلبا أو إيجابا.

إننا طرف في المعادلة وإذا كنا كذلك فلابد من التأثير في هذه المعادلة والمساهمة في بلورة نتائجها.. للإجابة على هذا التساؤل المعتاد (كيف يمكننا القيام بذلك؟)

لابد أن ننطلق من فهم واضح للعلاقات وكيفية تكونها وللرؤى وكيفية تشكلها، ثم للمجتمعات الغربية المعاصرة والمؤثرات التي شكلت ذاكرتها الثقافية ومواقفها السياسية ثم ننظر بعد ذلك في أفضل السبل والوسائل التي تجعلنا طرفا مؤثرا في المعادلة، ومنافسا قويا يسعى إلى تشكيل العقلية الجديدة ويخفف من حدة العقلية القديمة.

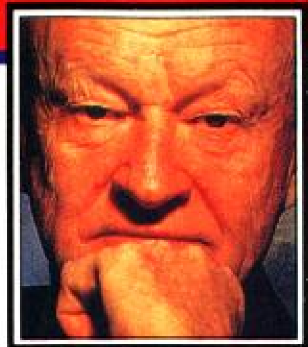
إن الكيفية التي يفكر بها غير المسلمين بالإسلام ستشكل حتما الطريقة التي سيتعاملون بها مع المسلمين، تلك الطريقة ستشكل تبعا لذلك رد الفعل أو الكيفية والطريقة التي سيفكر بها ويتعامل بها المسلمون مع هؤلاء.

من أجل ذلك لابد من السعي إلى المساهمة في التأثير في الطريقة التي يفكر بها الآخرون بالإسلام والمسلمين، وهذا يعني أننا سنساهم في تشكيل الطريقة التي سيتعاملون بها معنا وهكذا.



■ محاولة لكسر السيطرة اليهودية على العقل الأمريكي

وهذا معناه حوار ونقاش أكثر مما يعني إغراق بالمعلومات، فالمعلومات عن الإسلام كثيرة ومتوفرة، لكن ذلك لايعني أن المحصلة كذلك كانت تفهما وتقبلا وتواصلا وتعايشا، لاشك أن الأمر يحتاج إلى أكثر من تقديم كميات من المعلومات النظرية.



■ زبيجنيو بريجينسكي

■ كسينجر

يضاف إلى ما سبق قضية الكيفية في التعامل والتفكير ومعرفة تركيبة العقل الغربي فيما يخص موقفه من الإسلام والمسلمين والعوامل التي ساهمت في تلك التركيبة.

إن الدارس لأسباب الموقف الغربي من الإسلام يمكن أن يشير إلى عدة أسباب تختلف بعضها باختلاف البيئة أو الناس، ففي أوروبا مثلا تشكل الموقف الأوروبي من الإسلام نتيجة لعدة أسباب أهمها:

١ - الحروب الصليبية التي افرزت ثقافة وادبا صليبيا يصور الإسلام والمسلمين بطريقة معينة نابعة من كونهم أعداء سياسيين اكثر من كونهم أعداء ايديولوجيين.

٢ ـ الاستعمار والهيمنة الامبريالية التي كانت تميز الامبراطوريات الأوروبية والتي وجدت مقاومة شديدة من معتنقي الدين الإسلامي، فأصبح الإسلام المحرك لهذه المقاومة منهجا، عدوا للمنهج الغربي تجب محاربته.

٣ ـ الاختلاف العقيدي والصراع الحضاري القائم بين الحضارة الإغريقية والرومانية التي امتزجت بالنصرانية أو امتزجت النصرانية بها، والحضارة الإسلامية التي نبعت من الوحي الإلهي الذي يمثله القرآن وتصنعه السنة المحمدية، هذا الاختلاف في ذاته لايشكل باعثا للصدام، وإن كان يؤثر على خصوصية واختلاف الحضارتين كما يؤكد على عناصر كثيرة تشكل محاور التقاء وتعاون.

٤ ـ الجهل بالإسلام ، وهو السبب الذي أرى انه أحد أهم هذه الأسباب إن لم يكن هو السبب الرئيسي الذي يمنع من فتح قنوات التفاهم والتعاون القائم على الاحترام المتبادل وحماية قيم العدالة والحق. هذا الجهل يشكل في حد ذاته سببا ومشكلة إذ انه الأداة الهامة والمؤثرة التي تستعمل من قبل أصحاب الرؤية الصليبية وأصحاب الاستعمار والهيمنة الامبريالية.

٥ - اللوبي اليهودي الصهيوني الذي يسعى إلى تحقيق اهداف سياسية محددة تخدم الرؤية الصهيونية في التعامل مع الاسلام، واستغلال العالم. هذا اللوبي يستخدم كل ما يمكن استخدامه من وسائل سياسية او دينية او ثقافية من اجل تحقيق تلك الاهداف، ولهذا فهو لا يتورع عن استخدام اسلوب التخفيف او التهديد او الوعود.

اما في امريكا الشمالية فالبيئة والعرقيات المختلفة التي تقطنها تختلف في تكوينها عن اوروبا، فتاريخ الحروب الصليبية مثلا يعتبر عاملا مؤثرا في اوروبا اكثر منه في امريكا، فالتأثير الانجلوسكسوني الذي يسيطر على الاكاديميات والنظام السياسي متأثر الى حد ما بالتاريخ الاوروبي، كما ان بعض الاوروبيين مثل كيسنجر وبريجينسكي وغيرهم لهم أثر قوي في الموقف السياسي. في حين ان الامريكيين الافارقة تعتبر علاقتهم التاريخية بالاسلام علاقة طيبة في مجملها فهم يعلمون ان عددا كبيرا منهم كان أجداده من المسلمين، ويمكن ان تقول ان الامريكان من ذوي الاصول الاسيوية والامريكان من الاصول الامريكية الجنوبية لا يضمرون عداوة او كراهة للمسلمين مثل ما يضمره غيرهم ممن ذكرنا آنفا.

وتبقى قضايا الجهل والاختلاف العقيدي وأثر اللوبي الصهيوني عوامل مشتركة بين اوروبا وامريكا الشمالية تختلف في حدة تأثيراتها من حين لآخر.

ويعود السؤال الهام يطرح نفسه علينا كمسلمين نعتقد اننا طرف في المعادلة مقصود بحد ذاته في النتيجة النهائية، «هل نقف متفرجين فاغري أفواهنا ونحن نشاهد الحوار يدور والمواقف تتشكل، همنا هو الهمهمة والتذمر والشكوى من المخطط العالمي والمؤامرة الكبرى، لا نملك الا الحوقلة والاسترجاع، لاشك ان موقفنا بهذا الشكل لا يمكن ان يبرر عقلا ولا شرعا.

من هنا بدأ سعي بعض المسلمين في الغرب في محاولة لكسر الاحتكار والمساهمة في التأثير في الحوار الدائر بين دعاة التفاهم والتعايش وبين دعاة الهيمنة والتصادم، دفعا بالجدال الى دائرة القبول بتعدد الحضارات وتنوع الثقافات وصيانة للانسانية من مكايدات ومعاناة هي في غنى عنها.

ويمثل مؤتمر الاسلام والغرب «تعاون لا مواجهة» الذي ستعقده عدة مؤسسات اسلامية واخرى مهتمة في أخذ زمام المبادرة وفتح دائرة النقاش حول مفاهيم التعايش ونبذ الصدام بين الاسلام والغرب، لتشارك فيه جميع الاطراف المهتمة ولا يستأثر برنارد لويس وأمثاله من المثقفين او الساسة او اصحاب المصالح بالنصيب الأوحد في تشكيل الصورة الغربية، فهو يعقد في

مؤتمر الحوار الإسلام والغرب: تعاون لا مواجهة أهداف وأنشطة المؤتمر

تقديم

في هذه الأيام برز الإسلام والمسلمون إلى واجهة الإعلام والسياسة الدولية. ففي غياب الشيوعية كعدو أكبر للغرب وفي تفرد سطوة الصهيونية العالمية على وسائل الإعلام والفكر والقرار، فإن الإسلام (وشعوبه وقضاياه) قد بات يمهد له ليكون العدو رقم واحد للغرب والحضارة الغربية. فكل مصائب العالم وأشكال العنف والشغب في الغرب يتم ربطها بالمسلمين. ويحدث هذا في زمن تسيل فيه دماء المسلمين في كثير من بقاع العالم.

وفي هذه الأجواء المحمومة يأتي انعقاد هذا المؤتمر ليكون مساهمة في إصلاح صورة الإسلام التي يتم تشويهها، ولتبيان

واشنطن عاصمة العالم السياسية والاستراتيجية الحالية ويطرح قضايا حية وملحة بعضها يلمس الجانب السياسي في الاسلام اصوله ونظرياته والاشكال التي يعبر بها عن نفسه، كما يعالج مفهوم الديمقراطية والتعددية في العالم الاسلامي.

كما يطرح المؤتمر التغطية الاعلامية للاسلام من قبل الاعلام الغربي ومحاولات بعض الجهات ذات المصالح إلصاق نعوت التطرف والعنف والارهاب بالنهضة الاسلامية الجديدة. اما المحور الثالث فيركز على الحريات وحقوق الانسان من منظور اسلامي.

ولقد حرص القائمون على المؤتمر على دعوة العديد من الوجوه الاسلامية البارزة القادرة على مخاطبة النخب الغربية السياسية والاكاديمية والاعلامية، كما تمت دعوة بعض الاكاديميين الامريكيين المختصين في شئون الاسلام والعالم الاسلامي.

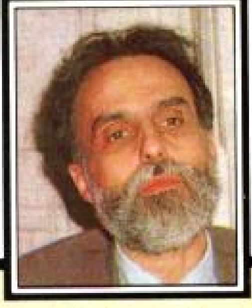
اما في الجلسة الاخيرة فقد خصصت الكلمة لعضو مجلس النواب «لي هاملتون» رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس والدكتور عبدالله ناصيف الأمين العام السابق لرابطة العالم الاسلامي.

إن هذا المؤتمر سيشكل بإذن الله تعالى خطوة واعدة في طريق طويل يسعى المسلمون فيه ليس فقط الى التخفيف من الكيد والتدبير ضد الاسلام والمسلمين، انما ايضا الى فتح قنوات للحوار والنقاش مع الجادين المنصفين من الغربيين، وإلى مساهمة المسلمين في تشكيل معالم العلاقات الدولية والحضارية بين الشعوب والدول في القرن الحادي والعشرين.

واشنطن - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث



■ جيمي كارتر



■ د.جون اسبوزيتو



■ كامل الشريف

■ د. إعجاز جيلاني

■ د. كمال ابو المجد

الحقائق وفتح صفحة من الحوار مع عقلاء الغرب وصانعي القرار فيه. وذلك انطلاقًا من إيماننا بعزة الإسلام ومستقبله القادم ورعاية الله له. وإن المسلمين يجب أن يقفوا كأنداد لنظرائهم الغربيين ويكونوا في ساحة المواجهة الفكرية والسياسية والعقائدية.

اهداف المؤتمر

لذلك جاء هذا المؤتمر لمعالجة عدد من القضايا الحساسة التي تهم الإسلام والمسلمين:

* تقديم صورة واضحة عن الإسلام ونظمه ومؤسساته السياسية.
* التعريف بإنجازات الحضارة الإسلامية وأثرها على الحضارة الغربية والإسهامات التي يمكن أن يقدمها الإسلام لصالح البشرية.
* تأكيد قيم الحوار والتفاهم المتبادل وقيام العلاقات بناء على الاحترام والتقدير المتبادل وليس السيطرة والاستغلال.
* بيان أن التنمية مفهوم شامل اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، قيمي.... وأنه لا يوجد نموذج واحد يجب أن يفرض على البشرية. ولابد من إفساح المجال للدول والشعوب أن تتخذ نموذجها بما يتناسب مع قيمها وثقافاتها ومعتقداتها.
* تأكيد أن الأولى للغرب والأفضل لمصالح البشرية التحاور والتصالح مع الإسلام وقواه الإصلاحية وأن الإسلام قادم بإذن الله كخير ورحمة للبشرية ولن يأتي لمعاداة أحد.
* توضيح كثير من الصور المشوهة المرتبطة بالإسلام: كالإرهاب والأصولية والتخلف.

جمهور المؤتمر

- مؤسسات البحث وصناعة القرار السياسي في واشنطن.
- شخصيات وموظفي الإدارة الأمريكية.
- أعضاء وموظفي الكونغرس.
- أفراد ووسائل الإعلام.

القائمون على المؤتمر

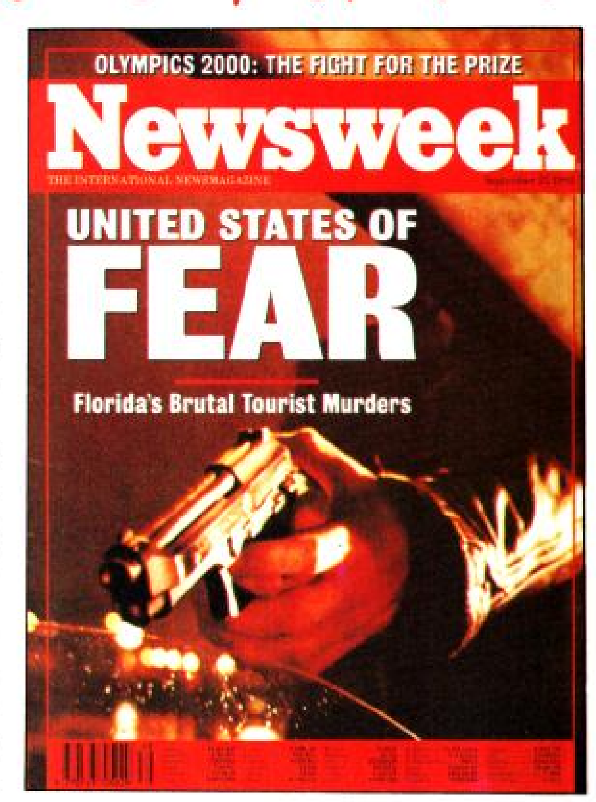
- المجلس الإسلامي الأمريكي.
- المؤسسة المتحدة للدراسات والأبحاث.
- مجلس أئمة المساجد والمراكز الإسلامية.
- التضامن الدولي لحقوق الإنسان.

من ضيوف المؤتمر

* جيمي كارتر .. الرئيس الأمريكي السابق.
* لي هاملتون .. رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالكونغرس.
* د. عبد الله ناصيف .. الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي ونائب رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية.
* د. كمال ابو المجد .. المفكر الإسلامي ووزير الإعلام المصري الأسبق.
* د. محمد سليم العوا .. استاذ القانون والمفكر الإسلامي المعروف.
* د. إعجاز جيلاني .. محلل سياسي وأستاذ جامعي ومدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في إسلام أباد.
* د. خورشيد أحمد .. نائب أمير الجماعة الإسلامية في باكستان.
* د. عزيزة الجبري .. الأستاذة بجامعة ريشموند - الولايات المتحدة.
* د. إيفون حداد ... الأستاذة بجامعة أمرست - الولايات المتحدة.
* د. جون اسبوزيتو .. مدير جامعة جورج تاون - الولايات المتحدة.
* د. سليمان نيانج .. الأستاذ بجامة هاورد.
* المحامي عابدين جبارة .. المدير السابق للمنظمة العربية الأمريكية لمناهضة التميز.
* الأستاذ كامل الشريف ..المفكر الإسلامي المعروف.

ترجمات من الصحافة العالمية .. إعداد : عمر ديوب

ارتكاب الجرائم لدى الأمريكيين أصبح مثل شرب الكوكاكولا



نيوزويك

تجتاح ولاية فلوريدا الأمريكية سلسلة من جرائم قتل مرتكبة ضد السياح الأجانب معظمهم من بريطانيا وألمانيا مما حولتها بين عشية وضحاها إلى مدينة طاردة للسياح، وقد اعتاد السياح من القارة الأوروبية على التوجه إلى تلك المدينة بغية الاستجمام تحت أشعة الشمس هناك.

وبعد تكرار جرائم القتل بحق المصطافين من ألمانيا وانجلترا صبت صحف البلدين جام غضبها على غياب الأمن في معظم المدن الأمريكية. وقد تضرر اقتصاد الولاية من عزوف السياح حيث خسر القطاع السياحي في المدينة ما يعادل ٣٠ بليون دولار من إيرادات السياحة. كما تسببت تلك الجرائم في انخفاض قيمة أسهم شركة «الديزني لاند» إلى ١,٥٠ دولار للسهم الواحد.

وقد كتبت مجلة ألمانية «ان ارتكاب الجرائم لدى الأمريكيين مثل شرب الكوكاكولا حيث أصبح جزءاً لا يتجزأ من طريقة حياتهم. ويبدو أن موجة الجرائم غير مؤذنة بالانتهاء، حيث تم العثور مؤخراً على جثة شاب تركي يبلغ من العمر ١٧ سنة لقي حتفه نتيجة ضربات مبرحة على يد إحدى عصابات المدينة. وقد قررت شركات الطيران البريطانية تغيير مواعيد وصول طائراتها إلى فلوريدا بحيث تتم قبل حلول الليل وذلك لتجنيب ركابها خطورة التعرض ليلا لعصابات الموت.

ومنذ تواتر أنباء جرائم القتل انتاب الذعر معظم الشعب الأمريكي. وتفيد التقارير بأن جرائم القتل حلت محل مرض «الإيدز» من بين مسببات الموت الرئيسية في المجتمع الأمريكي وأن معظم ضحايا تلك الجرائم من فئة العمر ١٥ ـ ٢٤ سنة.

ولا تقتصر جرائم القتل على ولاية فلوريدا فقط، بل شاعت في ولايات أمريكية أخرى بشكل وبائي كما هي الحال في نيواورليانز حيث لا يمر يوم إلا وترتكب فيه جريمة قتل وخلال هذا العام فقط بلغ عدد الجرائم ٤٠٠ جريمة قتل مما يفسر قلق السكان إزاء غياب الأمن، حيث غدت الأماكن العامة مسرحاً لمعظم الجرائم المرتكبة على مرأى من المارة، كما انتشرت ايضا بشكل ملحوظ ظاهرة قتل الأبرياء داخل سياراتهم كما حدث لكثير من السياح.

وقد كانت ولاية فلوريدا قبلة لأكثر من ٤٥٠ الف سائح ألماني كانوا يقصدونها سنويا للاصطياف والاستجمام ولكنهم بدأوا يتوجهون إلى ولايات أو دول أخرى.

وإلى جانب السياح فهناك بعض جماعات السود في ولاية ميامي أخذوا ينزحون إلى ولايات أخرى أكثر أمانا. ذلك انهم يشكلون ١٩٪ من سكان ميامي لكن ضحاياهم نسبة ٥٥٪ من إجمالي الجرائم المرتكبة في المدينة ومعظمهم في مقتبل العمر.

وقد اهتزت مشاعر الأمريكيين عند مقتل مجموعة مدرسات في مدينة لوس انجلوس وكذلك عند مقتل بنات كن قادمات من المدرسة في ولاية «برونكس» لدرجة أن كل التنبؤات تشير إلى مستقبل قاتم فيما يخص المجال الأمني. ومهما قيل عن العنف فإنه جزء لا يتجزأ من الثقافة الأمريكية. فإلى متى هذا الجنون ؟؟؟ ■



التايم

ما زالت القوات الأمريكية في الصومال تبحث عن الجنرال الهارب فراح عيديد ولكن يبدو أن تجربة التدخل الأمريكي في بيروت عام ١٩٨٢م لحفظ سلام غير موجود قد تكررت في الصومال حيث اصطدم القادة العسكريون الأجانب بمعمعة سياسية معقدة لا يفهمونها ولا يملكون أي حل لها. ومع تزايد ارتفاع عدد الضحايا من جانب قوات حفظ السلام والمدنيين الصوماليين فإن السلام يبدو بعيد المنال، في حين بدأت نسبة المؤيدين للتدخل في الصومال لدى الشعب الأمريكي في الانخفاض من (٧٩٪ إلى ٤٣٪)، وقد سبب انخفاض نسبة المؤيدين تزايد سقوط أرواح الجنود الأمريكيين في الصومال.

وهناك تساؤلات حادة عما إذا كانت المؤسسة العسكرية الأمريكية جاهزة بما فيه الكفاية أو إذا كان الرأي العام



الجزائر على حافة أزمة حكومية

كريستيان مايس مونبتور





■ رضا مالك ■ قاصد مرباح

تعتبر حادثة اغتيال رئيس الوزراء الجزائرى الأسبق قاصدى مرباح مؤخرًا تطورًا خطيرًا فى مسلسل الاضطرابات التي ما انفكت الجزائر تشهدها من بضع سنوات، ولم تعرف بعد الجهة المدبرة لتلك العملية ولو أن أصابع الاتهام موجهة نحو الإسلاميين، كما تفعل الحكومة دائما. وفى غمرة تلك الاضطرابات السياسية تم إقصاء رئيس الوزراء وحل مكانه السيد رضا مالك. غير أن هذه التغييرات لن تساعد البلاد فى الخروج من عنق الزجاجة. ذلك أن الجزائر بحاجة إلى اتخاذ إجراءات جريئة على المستويين السياسى والاقتصادى وما لم يتم ذلك فإن الجزائر سوف تغرق فى الفوضى مع ما ينطوى عليه ذلك من مضامين سياسية.

وقبيل الانتخابات الأخيرة عبر بعض الأعضاء فى مجلس الشورى عن الخلافات القائمة بينهم وبين قيادة جبهة الانقاذ غير ان الجميع فوجئوا بظهور الحركة الإسلامية المنشقة عن جبهة الإنقاذ التى لا تؤيد أعمال العنف التى يقوم بها أفراد تلك الحركة.

وقد كتبت صحيفة جزائرية (Hebdo li-bere) بأنه فى أعقاب إلغاء نتائج الانتخابات الوطنية التى أجريت فى يناير ١٩٩٢م، شنت إيران حملة إعلامية معادية للحكومة الجزائرية بهدف زعزعتها. ولكن إذا ساهمت كل من إيران والسودان فى إثارة البلبلة لدى الأوساط الحكومية فى الجزائر فإنه من الواضح أنه لم يكن هناك ما يحول دون قيام جبهة الإنقاذ كنتيجة لتردى الأوضاع. سواء بتدخل من قبل إيران أو السودان أو بدون تدخل.

إن من واجب السلطات فى الجزائر أن تعقد الحوار مع جبهة الإنقاذ بطريقة أو بأخرى. وباستطاعتها أن تشكل حكومة انتقالية تضم كافة الأحزاب الوطنية الرئيسية بما فيها جبهة الإنقاذ، لتتم فى نهاية المطاف إجراء انتخابات حرة شريطة أن تتعهد الأحزاب وخاصة جبهة الإنقاذ بعدم تغيير الدستور فى حال فوزها أو تحول الجزائر إلى دولة إسلامية مع إلغاء نظام تعدد الأحزاب.

أما ثانى الأولويات، فيتمثل فى الجانب الاقتصادى. ولكن لا يمكن معالجة الوضع الاقتصادى فى الواقع إلا بعد تسوية الوضع السياسى. ذلك أن البنوك والمستثمرين والمؤسسات الأجنبية لا تعقد أى صفقات اقتصادية فى غياب الاستقرار السياسى. ومن الضرورى إيجاد حل للمشاكل التى تعاني منها الجزائر مثل الفقر ومشكلة السكن وإلى جانب الأوضاع الأخرى التى زادت من تصاعد الأصولية الإسلامية. وفى غمرة كل هذه المشاكل فليس لدى الحكومة الجزائرية أى برنامج اقتصادى واضح لمواجهة تلك المشكلات.

إن الطريق الوحيدة للخروج من المأزق الاقتصادى تكمن فى أسلوب المعالجة بالصدمات على غرار بولندة وليس من صالح الحكومة الجزائرية أن تتأخر عن اتخاذ القرارات اللازمة بشأن بيع الشركات الحكومية إلى القطاع الخاص مع فتح الأبواب أمام المستثمرين الأجانب، وبما أن البلدان الأوروبية قد أوصدت أبوابها أمام المهاجرين من شمال أفريقيا فإن الخيارات أمام الجزائر ضئيلة، وأن الحل لا يكمن فى اللجوء إلى الاقتراض من البنوك الأجنبية لارتفاع قيمة الفوائد المترتبة على الديون وما يترتب على ذلك مما يعرقل النمو الاقتصادى. إن أى إخفاق فى الجبهتين السياسية والاقتصادية من شأنه أن يدفع الجزائر إلى حافة حرب أهلية وخيمة العواقب.■

...ام: أمريكا تعيد تحديد أهدافها فى إرسال القوات

الأمريكى يوافق على إرسال الجنود الأمريكيين للمشاركة فى عملية حفظ السلام فى حروب قذرة. وقد رد الرئيس كلينتون على هذه التساؤلات بسرعة قائلاً انه يفكر فى إرسال قوة قوامها ٢٥٠٠٠ جندى لتعزيز عملية إحلال السلام فى البوسنة مع قرب التوصل إلى اتفاق سلام هناك.

إن خوض حروب في أماكن مثل الصومال والبوسنة لا تفرضها السياسة العالمية بعد نهاية الحرب الباردة، وإن إدارة الرئيس كلينتون تواجه مشكلة تتمثل فى ضرورة إعادة تحديد الأماكن التى تتطلب التدخل الأمريكي فى الخارج مع تحديد الطريقة التي يتم بها التدخل هل تكون تحت مظلة الأمم المتحدة أو عن طريق تحالفات دائمة أو مؤقتة. وقد قام كل من وزير الخارجية الأمريكى وارين كريستوفر ومستشار الرئيس للأمن القومي مادلين أوبرايت بإلقاء خطاب يصف فيه النهج الجديد فى كيفية الوفاء بالتزامات الولايات المتحدة الدولية. وقد سار على منوالهم الرئيس كلينتون وذلك فى الجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويقوم مستشارو الرئيس كلينتون بالدفاع عنه ضد التهم الموجهة إليه بأنه يفتقر إلى الآراء السديدة فى الشئون الخارجية والروح القيادية لزعامة العالم وقد برز ذلك في تردده بشأن إرسال قوات إلى البوسنة. وقد حذر رئيس الأركان الجديد الجنرال جون شاليكاشفيلى من أن التدخل فى البوسنة سيتكلف ٤ بليون دولار فى السنة الواحدة. ولكن إذا أرادت أمريكا سيادة العالم فإن عليها أن تدفع ثمنا لذلك.■



● القوات الأمريكية فى الصومال وتحديد الأهداف

مصر

مؤتمر بالأزهر يناقش أوضاع المسلمين في آسيا الوسطى

القاهرة : من بدر محمد بدر

تحت عنوان «المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز» عقد في الأزهر الشريف مؤتمر دولي على مدى ثلاثة أيام، حيث ناقش المشاركون في عشرين جلسة عمل، سبعين بحثاً علمياً ودراسة طبعت في ثمان مجلدات، الماضي والحاضر والمستقبل لبلاد ما وراء النهر، وتركزت الأبحاث في خمسة محاور أساسية وهي: المحور الجغرافي والسكاني - التاريخي - الحضاري والثقافي - السياسي - الاقتصادي، وشارك في المؤتمر العديد من الشخصيات من أفغانستان وأوزبكستان وتتارستان والشاشان وباكستان وتركيا وروسيا الاتحادية بالإضافة إلى الكويت والسعودية والسودان والمغرب والهند.

كما شارك في المؤتمر، الذي أشرف عليه مركز صالح عبد الله كامل وقسم اللغة الفارسية بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر، العديد من الهيئات والمنظمات في مقدمتها جامعة الدول العربية والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، والبنك الاسلامي للتنمية بجدة، والغرفة الاوروبية الاسلامية للتجارة والصناعة ببلجيكا، بالاضافة الى العديد من الجامعات المصرية والعربية، وعدد من الهيئات البحثية والعلمية.

استعرض المشاركون في المؤتمر واقع ومستقبل المسلمين في بلاد آسيا الوسطى والقوقاز.

وصدرت التوصيات عن المؤتمر تدعو الى «تشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ودول آسيا الوسطى والقوقاز، ومناشدة الهيئات المعنية بتنمية المجتمعات الاسلامية بوضع اسس وخطط التعاون في هذا المجال وتحقيق فاعليته». كما اوصى المؤتمر بالاهتمام بتدريس اللغات الرئيسية لشعوب هذه الدول باقسام اللغات الشرقية بالجامعات العربية والاسلامية وتخريج القادرين على تعليم وتعلم هذه اللغات واللغة العربية..

البوسنة والهرسك

رئيس ايطاليا ينتقد تقسيم البوسنة ويدعو الى محاكمة مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية ان رئيس جمهورية ايطاليا اوسكار لويغي سكالفارو انتقد مشروع الوسيطين الدوليين بشأن البوسنة واعتبر تقسيم الجمهورية اليوغسلافية السابقة «على اساس الانتماء الديني خطوة عنصرية».

ودعا سكالفارو الى «تشكيل محكمة دولية للنظر في الجرائم والانتهاكات التي اقترفت في يوغسلافيا سابقا» جاء ذلك اثناء لقائه وفدا عالميا لصالح البوسنة برئاسة زعيمة الحزب الراديكالي الايطالي النائبة ايما بونينو التي قدمت الى الرئيس الايطالي قائمة بـ٢٢ الف توقيع تدعو الى تشكيل المحكمة الدولية وستقدم هذه القائمة في لقاء لاحق الى الامين العام للامم المتحدة وفي معرض حديثه عن خطة التقسيم قال رئيس الجمهورية الايطالية: «انني اعارض قيام ثلاث جمهوريات على اساس الانتماء الديني واعتبر هذا الخيار خاليا حتى من قطرة من الحضارة الانسانية».

واشار الرئيس الايطالي «ان المجتمع الدولي احتج آلاف المرات ضد السياسة العنصرية في جنوب افريقيا وعمل ضدها والآن نعود نحن - الاوروبيين - الى اختراع أسوأ انواع العنصرية من خلال خطة السلام بمباركة منظمات دولية!» وقال انني ارفض هذا من خلال كوني انسانا قبل كوني مواطنا ورئيس دولة».

وقفة

التنصير هو الجانب الخفي من المأساة الصومالية

ذكرت مجموعة حقوق الانسان في نيروبي ان آلاف اللاجئين الصوماليين في كينيا تعرضوا للقتل وتتعرض نساؤهم للاغتصاب على أيدي قوات الامن الكينية، وقالت مجموعة اخرى لحقوق الانسان ومقرها لندن ان معاناة هؤلاء اللاجئين الصوماليين هي الجزء المنسي من المأساة الصومالية وان الحكومة الكينية تتحمل المسئولية الكاملة عن هذه الانتهاكات، كما ان اللجنة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة فشلت في تأمين الحماية للاجئين. ونقول ان الامم المتحدة وقواتها مشغولة عن معاناة هؤلاء بمطاردة الجنرال عيديد في مسرحية اشبه بالمسلسل الكارتوني للاطفال (توم وجيري) حيث ترصد القوات الامريكية المكافأة تلو المكافأة للقبض عليه بينما يعقد الجنرال عيديد لقاءاته الصحفية ويجري مكالماته التليفونية مع كارتر وغيره من تحت معطف تلك القوات وعلى مقربة منها.. وكان الهدف من هذه المطاردة العاجزة هو صرف الراي العام الاسلامي عما يراد حقيقة من وراء التواجد الغربي في الصومال. ذلك الهدف الذي ادركته الحركات الاسلامية في الصومال وكتبت عنه تقريرا نشرته مجلة «الوسط» مؤخرا جاء فيه «ان عدد الصوماليين الذين فروا من ويلات الحرب الاهلية في الصومال الى جمهورية كينيا المجاورة بلغ نحو اربعمائة الف شخص معظمهم من الشريحة المتمدنة من اهالي العاصمة مقديشو من طلاب المدارس والجامعات واساتذتهم ورجال اعمال واسر ضباط في الجيش والشرطة وموظفي الحكومة السابقة وغالبية هؤلاء اللاجئين من الشباب والنساء والاطفال واضاف التقرير انه «يوجد مخيمات للاجئين الصوماليين في داخل كينيا اضافة الى الذين يعيشون في المدن بصفة لاجئين من دون مخيمات وتابع التقرير «ان حملة التنصير بدأت في مخيم تيكا القريب من نيروبي مطلع العام ١٩٩١» وتوسعت نشاطات الارساليات في نيسان من العام نفسه اذ بدأت عمليات تهجير مجموعات من الصوماليين الى الولايات المتحدة الأمريكية في إطار مشروع أطلق عليه «مشروع تمويل الكنائس الأمريكية للاجئين في الولايات المتحدة» وهناك ١٥ كنيسة امريكية ناشطة في هذا الصدد وقدر التقرير عدد الاشخاص الذين شملتهم حملات التنصير بـ١٨ الف شخص معظمهم تحت سن الـ١٥ سنة حيث خضعوا لبرامج تنصير مكثفة أوقعتهم في حبائلها ظروف التشرد والجوع وارهاب السياط الصليبية الكينية، وهكذا يمارس التنصير أحط انواع التطرف حينما يستغل ضعف النفوس الخائرة ويساومها مقابل لقمة خبز على دينها ومبادئها.. كما تسقط مع هذه الممارسات دعاوي التدخل بحجة «اعادة الامل» بعد ان ضاع من هؤلاء اللاجئين كل أمل في العودة الى دينهم ووطنهم واعادة كرامتهم اليهم.

عبد الحق حسن

بورما
اجبار مسلمي الروهنجيا عن التخلي عن الثقافة الاسلامية



اراكان - بورما - دكتور محمد يونس

ان آخر التطورات في مسلسل الجرائم المرتكب ضد مسلمي الروهنجيا من قبل «سلورس» هي اجبارهم عن التخلي عن الثقافة الاسلامية وتبني الثقافة البورمية (البوذية) وقبل شهور مضت فإن مسؤولين كبار امروا مسلمي اراكان بانه لن يسمح لهم بإطلاق لحاهم او لبس الطواقي على رؤوسهم باستثناء ائمة المساجد المسجلين وعدم السماح للحريم بلبس الحجاب عند خروجهم. وفي ٣٠ يوليو استدعى الضابط العسكري للجبهة العميد/ ثورا مونج ني الاعضاء في مجلس الشؤون الاسلامية وبعض العلماء المشهورين وابلغهم بذلك وطلب منهم ان يبلغوا ذلك للناس.

في غضون ذلك فإن السلطات العسكرية خلقت حالة من الرعب في مناطق المسلمين عن طريق القتل والاعتقال الاداري، التعذيب والاغتصاب، ونشرت شبكة من الجواسيس والمخبرين في القرى المسلحة حيث وقع كثير من المسلمين الابرياء ضحية في ايدي قوى الشر. ومن السخرية ان هذه الجرائم الفاشية ترتكب ضد المسلمين بينما يقف العالم متفرجا على ما يدور في اراكان.

من ضمن الحوادث التي تمارس ضد المسلمين هي الضرب لمربي اللحى كذلك فقد قتلوا ١١ شخصا خلال شهر يوليو ١٩٩٣ بدون اي تهمة معينة او محاكمة.

كذلك قاموا باغتصاب اربعة نساء من قبل «ناساكا» خلال شهر يوليو ١٩٩٣ تتراوح اعمارهن بين ٢٢ سنة و٢٨ سنة وكذلك اعتقال وتعذيب ٦ اشخاص من قبل ناساكا خلال شهر يوليو ١٩٩٣.

ماليزيا
ماليزيا تأمل بفتح حوار مع اسرائيل

لندن - قدس برس

بدت زيارة طبيب اسرائيلي الى ماليزيا ضمن وفد من الاخصائيين العالميين، وكأنها بداية اذابة الجليد في العلاقات بين ماليزيا واسرائيل، وكان الدكتور رفائيل كوت الاخصائي في الامراض السارية والذي عمل خلال السنوات الخمس الماضية في فيتنام، قد تلقى دعوة من وزير الصحة الماليزي لي كيم ساعي للمشاركة في مؤتمر طبي عقد حديثا في ماليزيا، وقالت صحيفة «الجيوش كرونيكال» في عددها الاخير: «ان الوزير الماليزي سلم الدكتور كوت رسالة الى الحكومة الاسرائيلية يقترح فيها اجراء حوار بين البلدين» وتأتي هذه المبادرة في الوقت الذي ابدت فيه دول اخرى مساندة للقضية الفلسطينية رغبتها في اقامة علاقات دبلوماسية في اسرائيل عقب توقيع اتفاق غزة - اريحا للحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان كلا من زيمبابوي وكمبوديا وموريشيوس قد عبروا عن اهتمامهم بتبادل العلاقات مع اسرائيل.

موجز انباء العالم الاسلامي

ارمينيا
خرائط ارمينيا الكبرى تشمل أجزاء من العالم الاسلامي

بريفان - وكالات: تنتشر في هذه الايام في المكاتب والمدارس والمنازل والمتاجر في مدن وقرى ارمينيا خرائط جديدة بدا فيها جبل «ارارات» الذي يقع في تركيا وكأنه في وسط ارمينيا الامر الذي يشير الى حلم الأرمن في تحقيق «أرمينيا الكبرى» وبالرغم من نفي وزير خارجية ارمينيا لهذه الوقائع لكن يبدو أن الانتصارات العسكرية الارمينية مؤخرا شجعتهم لتحقيق ارمينيا الكبرى والتي ستضم وفق هذه الخرائط مناطق شاسعة من ايران واذربيجان وجورجيا وتركيا.

كوسوفو
اعتقال ابراهيم روجوا رئيس كوسوفو

برشيتنا - كوسوفو: اعتقلت السلطات الصربية الرئيس ابراهيم روجوا رئيس جمهورية كوسوفو اثناء عودته من توديع وفد برلماني الماني كان في زيارة لكوسوفو وهذه اول مرة يتم فيها اعتقال الرئيس الكوسوفي الذي يتمتع بحصانة دبلوماسية ويرأس الحزب الديمقراطي وهو حزب الاغلبية الالبانية في كوسوفو.

استراليا
جماعة الدعوة الاسلامية باستراليا تدين اتفاقية غزة - أريحا

سيدني - عبد الناصر شمسين: اصدرت جماعة الدعوة الاسلامية في استراليا بيانا رافضا لاتفاقية غزة - أريحا أوضحت فيه مبررات رفضها بأن الاتفاقية اهملت قضية بيت المقدس ولم تهتم بمصير الشعب الفلسطيني المشرد وضيعت ٩٨,٥٪ من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما اوكلت الاتفاقية مهمة قمع شعب الانتفاضة الى منظمة التحرير حسب تصريحات المسئولين الصهاينة.

بريطانيا:
منع الاختلاط في احدى المدارس البريطانية

لندن - فهد العوضي: تنوي احدى المدارس المختلطة في بريطانيا في بداية العام الدراسي القادم فصل طلبتها الذكور عن الاناث بوضعهم في فصول منفصلة وذلك لرفع مستوى تحصيلهم العلمي وقد جاء هذا التقرير كتوصية من المدرسين بعد احصائية اجروها على امتحانات الطلبة من ٧٥ مدرسة من أرقى مدارس بريطانيا.



اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

الإحساس بنعم الله تعالى

« مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل مبتلىً أجذم، أعمى، أصم، أبكم، فقال لمن معه:

هل ترون في هذا من نعم الله شيئا؟

قالوا : لا .

قال : بلى، الا ترون يبول فلا يعتصر، ولا يتلوى، يخرج به بوله سهلا، فهذه نعمة من الله»(١)

عندما تزداد المصائب على البعض منا، ابتلاءً من الله تعالى، تضيق الدنيا بعينه، ويظن انه اكثر الناس بلاءً، ولو انه نظر قريبا منه بتمعن إيماني لأذهله جبال النعم التى حرم منها الكثيرون واعطيت له، ولكن صدق الله تعالى عندما قال: «وقليل من عبادي الشكور» فمن اصابه الله في الرزق، ونقص في الأموال، وهو بلا شك بلاء عظيم، ولكنه لو نظر الى نفسه، ورأى معافاة الله له من الامراض الخطيرة، ومعافاة الله له من الأمراض الجنسية القاتلة، ومن المخدرات التي إن سلك الانسان فيها طريقا تحول الى كتلة لحمية لا تعرف من امر نفسها شيء، تنام على إبرة وتصحو على إبرة، وهذه حياتها كلها، ولو اننا تبعنا منهج عمر رضى الله عنه بالاحساس بالنعم التي حولنا لخف علينا وقع المصائب. . ■

ابو بلال

(١) حياة الصحابة ٦٦٦/٢ .

الارتباط بالإ

قد يتساءل الكثير منا لماذا لم يلتفت القرآن الكريم إلى الاهتمام بتحديد معالم الشخصيات الواردة في اياته من قصص وحكم وأخبار وأمثال. فهو بشكل عام لم يتطرق مثلا لنوع الشجرة التي أكل منها ادم ولا لاسم ابليس ولا أسماء الفراعنة ولا حتى اسم مؤمن آل فرعون ولا أصحاب القرية ولا أسماء الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ولا أسماء المنافقين... الخ وتأتي الإجابة ناصعة واضحة في كونه سبحانه وتعالى أراد أن يربطنا مباشرة بالهدف الأعلى من ذلك كله والأنفع لأنفسنا والأنجع لحل قضايانا ومشاكلنا وهو الارتباط بهذا الدين وحبه والدفاع عنه والعمل من اجله والاستفادة من دروسه وعبره ومواعظه وأما الأسماء والاشخاص فتزول وتتبدل ومعرفتها قد لاتفيد.

إن الذين يربطون انفسهم حين يلتزمون بهذا الدين بالتزام احد من الناس لسمعته ووجاهته أو حتي لعلمه وفضله ودعوته وبلائه ينشطون حين ينشط ويفترون حين يفتر ويتساقطون حين يتساقط لاشك أنهم ارتبطوا بالاسماء والاشخاص ولم يرتبطوا بالإسلام الارتباط الصحيح الوثيق وهم مخطئون وعلى خطر عظيم ان لم يتداركهم الله برحمة منه وفضل وعلم وفهم ولقد تناول القرآن العظيم هذه القضية بشكل خاص في قوله تبارك وتعالى : «وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» (آل عمران/ ١٤٤) فالله جل شأنه يعيب في هذه الآية على اولئك الذين فكروا ا ان يتخلوا عن هذا الدين وينكصون عنه وينهون علاقتهم به بسبب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أشيع قتله في غزوة أحد بين الصفوف ولفت أنظارهم وذكرهم بأن محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ففكرة الإسلام ليست وليدة اليوم فهي قديمة وضاربة في جذور الزمن وتعاقب عليها انبياء كرام ودعاة صالحون هذا مع عظم ما لهذا النبي الخاتم من الفضل على سائر الخلق وما له من الحب في النفوس المسلمة. ولقد وعي تلاميذ مدرسة النبوة هذا الدرس العظيم فهذا الصحابي الجليل انس بن النضر في المعركة عندما قام وحمل سيفه وقال : (إن كان محمد قد مات فما تصنعون بالحياة من بعده فقوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فهو يستحثهم ليكملوا المشوار الدعوي والجهادي الذي بدأه وحدد معالمه صلى الله عليه وسلم. أما الجلوس والخنوع وترك الجهاد بسبب وفاة القائد أو فقده فتلك رزية مابعدها رزية وهي خيانة للمربي الذي ربى والقائد الذي درب يقول سيد قطب - رحمه الله تعالى - عند هذه الآية (هذا المسلم الذي يحب محمدا ذلك الحب مطلوب منه أن يفرق بين شخص محمد - صلى الله عليه وسلم - والعقيدة التي ابلغها وتركها للناس من بعده باقية ممتدة موصولة بالله الذي لايموت) في ظلال القرآن ٤٨٥/١ وهذا نموذج فذ آخر وهو الصديق رضى الله عنه وهو يجلي هذه الحقيقة بقولته المشهورة بعد وفاة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم والتباس الناس في ذلك (من كان يعبد محمدا فإن محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لايموت).

إن من الأخطاء التي يمارسها بعض الدعاة - على فضلهم - هو ربط حياتهم وتصرفاتهم وحتى افكارهم بالآخرين فلايعملون للإسلام إلا حيث يؤمرون ولايبذلون لهذا الدين إلا حيث يدفعون ولايفكرون إلا في حدود مايسمح لهم به وخطورة هذا الأمر تكمن في السلبيات التالية:

أولا : يبقى الإسلام حكرا على فئة من الناس وطائفة هي التي تعمل وتخطط وأما غيرها فكمٌ مركومٌ وغثاءٌ مُهمل .

ثانيا : ضعف الدافع الذاتي لدى الدعاة



دم لا بالأشخاص

فتموت الهمم ويخبو الحماس وبالتالي يقل المعروف في المجتمع وتزيد المنكرات ومظاهر الفساد.

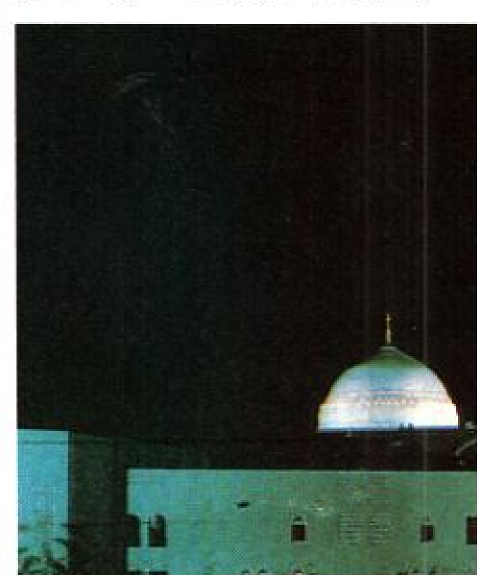
ثالثا : ان التعلق بالاشخاص والمسميات والغلو في ذلك قد يؤدي إلى وضعها في غير موضعها الصحيح فيترك ما ليس عندها من الحق ويدافع عنها ولو كانت على باطل وهذه هي الحزبية المقيتة المنهى عنها.

رابعا : تعويد النفس على القصور في السعى للتكميل والتحصيل العلمي والعملي حيث انها ترى مستواها مهما عملت دون تلك الأسماء والأشخاص.

خامسا : إننا نهضم الناس حقوقهم وقد نتعدى عليها عندما نقيسهم بغير الحق والعدل وإنما نقيسهم بمدى حبهم وارتباطهم بتلك الاشخاص والمسميات.

سادسا : عندما تتعارض مبادئ تلك الأشخاص المتعلق بها مع مبادئ الإسلام ومقاصده وتشريعاته تولد ازدواجية في النفس تؤدي إلى الفتور ثم إلى السقوط من قطار الدعوة أو ترك الالتزام بالإسلام كلية وتلك الطامة الكبرى.

إن لظهور هذه الظاهرة المرضية في صفوف الدعاة اسبابا كثيرة منها سوء التربية المبكرة حيث توجد في نفوس المدعوين اعراض مبكرة لذلك فلا تعالج وتستأصل وإنما تترك فتتفاقم مع الزمن ومن اسبابه - ايضا - المركزية في العمل الإسلامي فلا شورى ولاحوار ولاتبادل وجهات النظر مما يسبب



تعلق القلب بذلك المنظر الأمر الناهي فقط فيقاس الدين به ويفتن الناس به لذا فلاعجب ان نجد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يعزل خالد بن الوليد - رضى الله عنه - وهو في أوج انتصاراته واتساع فتوحاته العسكرية فبالرغم من التفسيرات الكثيرة التي ذكرت لذلك العزل إلا أن عمر المربي الفاضل يجلى ذلك الأمر بقولته المشهورة (انى لم اعزل خالدا عن سخط ولا خيانة ولكن الناس فتنوا به فخفت ان يوكلوا إليه ويبتلوا به فاحببت ان يعلموا أن الله هو الصانع والا يكونوا بعرض فتنة) من كتاب : خالد بن الوليد : صادق ابراهيم عرجون ص ٣٤٤.

ومن أسباب ظهور هذه الظاهرة المرضية - ايضا - ضعف البصيرة وضيق الأفق وقصر النظر عند المدعو وغرور التدين والعجب وحب الظهور عند الداعية نسأل الله العافية.

وبالرغم من خطورة هذا الأمر إلا انه ينبغي ان يعطي قدره فإن الارتباط بالإسلام لا بالاشخاص والمسميات لايعني ابدا إلغاء المحبة والاحترام والتقدير لأهل العلم والفضل والدعوة والجهاد بل ينبغي حبهم والثناء عليهم بما فيهم وطاعتهم في المعروف.

وإنما المرفوض قطعا ان يكون المسلم إمعه إن احسن الناس احسن وإن اساؤوا أساء، كما ورد في الحديث الشريف.

ولعلاج هذه الظاهرة الخطيرة لابد اولا من إخلاص العمل لله وحده، وأن يكون وفق هدية صلى الله عليه وسلم وان يقاس الناس بالحق وليس العكس، وان يكون الحب والبغض في الله كما انه لابد من التذكير الدائم بهذه الحقيقة للعاملين للإسلام، وألا يربطوا احدا بذواتهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون وإنما يربطونهم بدينهم كما أنه ينبغي علينا أن نتدارك أنفسنا بالعلم النافع لنكون على بصيرة من أمرنا ولايفوتنا إحياء جذوة العمل لهذا الدين في قرارة أنفسنا وتنمية الدافع الذاتي لذلك نبلغه ونجاهد في سبيله حيثما كنا ولنجعل نصب اعيننا دائما قول المولى جلت قدرته :«إن كل من في السموات والأرض إلا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فرداء (مريم/ ٩٣ - ٩٥).

محمد عبدالعزيز الشيخ حسين
الإحساء - السعودية

ومضات تربوية

– للغضب حد .. اذا جاوزه تعدى صاحبه وجار، وان نقص عنه جَبُنَ ولم يأنف من الرذائل.

– للجود حد .. متى جاوزه صار اسرافا وتبذيرا، ومتى نقص عنه كان بخلا وتقتيرا.

– للتواضع حد .. اذا تجاوزه كان ذلا ومهانة، واذا نقص عنه انحرف الى الكبر والخيلاء والتفاخر.

– للحسد حد .. فمتى تعداه صار بغيا وظلما وتمنيا لزوال النعم عن المحسود، ومتي نقص عنه كان دناءة وضعف همة وصِغَر نفس.

– للشهوة حد .. فمتى زادت عليه صارت شبقا والتحق صاحبها بدرجة الحيوانات.. ومتى نقصت عنه ولم تكن فراغا في طلب الكمال والفضل كان ذلك ضعفا وعجزا ومهانة.

– قال الحجاج بن يوسف الثقفي لمؤدب بنيه: «علّمهم السباحة قبل الكتابة، فإنهم يجدون من يكتب عنهم، ولا يجدون من يسبح عنهم».

– قال معاوية بن ابي سفيان «لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت، لو شدوا أرخيتها، ولو أرخوا شددتها».

– قال مكسيم غوركي « السعادة عند الرجل ان ينجح في عمله، والسعادة عند المراة ان تنجح في حياتها مع الرجل الذي تزوجته».

– ان مهمة الكاتب ليست في حمل القارئ على الثقة به، بل في حمله على التفكير معه. ما أرخص الادب لو انه كان مثل السياسة طريقا الى اكتساب الثقة. لا.. ان الادب طريق الى ايقاظ الراي.

– ان خير اثر يمكن ان يحدثه كاتب في الناس، هو ان يجعلهم يفكرون تفكيرا حرا. وهو لا يستطيع ان يؤدي هذه الرسالة الا في مجتمع حر.

– ان الكاتب الذي يظن ان عمله قد انهار لقولة قائل او نقد ناقد، لهو كاتب يخلط بين شخصه وواجبه.

ماهر السعيد

مجالس العلماء

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت

الانسان اجتماعي بطبعه، يألف وينفر من الوحدة، هكذا فطره الله، وعلى هذا اتم خلقه وسواه.

وجاء الاسلام ليحافظ على هذه الفطرة، ويوجهها الوجهة الصحيحة السليمة التي تعين المسلم على تحقيق مهمته، وتفتح له الآفاق ليتبوأ موقعه الريادي في قيادة مجتمعه.

ولترسيخ هذه القاعدة، وتثبيتها - عمليا - شرعت الجمعة والجماعات، وسنت زيارة المرضى، وتشييع الجنائز، وجعل الحج مؤتمرا سنويا عاما، لتبقى صلة المسلم متجددة مع واقع أمته ومستجدات الاحداث من حولها، فيسدد ويقارب في تقييم الامور، ويسهم ما استطاع في بث معاني الخير، ودفع الأذى.

ذلك ان المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم أعلى مكانة، وأسمى منزلة من المسلم الذي يعيش لذاته، ولا يشغله إلا شؤون دنياه ومعاشه.

ولا يستطيع الانسان السوي من ان يخلي نفسه من أخلاء صدق، واخوان وفاء يأوي اليهم، ويأنسون به، يطارحهم الآمال والآلام، ويتدارسون أحوال الامة، وأسباب النوازل التي حاقت بها، والتيارات الوافدة التي غزت ثقافتها، وهاجمت ثوابت حياتها وعقيدتها. ويبحثون عن أقوم السبل للحفاظ على هوية الامة المميزة، وتخليصها من العثرات التي تتخبط فيها.

ولكل عصر وجيل اماله والامه، وهمومه وطموحاته، والقضايا الفكرية التي توجه حياته، وتهيمن عليها، والمفاهيم التي يبغي تثبيتها او مقاومتها، وقد حفل تاريخنا - على امتداده - بمجالس أهل العلم والراي التي تناولت كل علم وفن وخاضوا فيها شتى ميادين الفكر والراي.

ومن تاريخ ابن النجار ننقل مجلساً من مجالس أسلافنا جرى بين عالمين جليلين من رجال الرعيل الأول. اما احدهما فهو:

عبد الله بن المبارك - ١١٨ - ١٨١هـ

وأما الآخر فهو الإمام الثوري

روى ابن النجار في تاريخه: ان عبد الله ابن المبارك قدم على سفيان الثوري بمكة، فوجده مريضا شارب دواء. فجرى بينهما الحوار التالي:

ابن المبارك : من الناس؟

سفيان : الفقهاء.

ابن المبارك : من الملوك؟

سفيان : الزهاد.

ابن المبارك : من الاشراف؟

سفيان : الاتقياء.

ابن المبارك : من الغوغاء؟

سفيان : الذين يكتبون الحديث يريدون ان ياكلوا اموال الناس.

ابن المبارك : من السفلة ؟

سفيان : الظلمة .

- دروس وعبر -

كم هي عظيمة تلك القلوب التي استنارت بنور الاسلام فهما وعملا، فنبت فيها الهدى، يغذيه الورع، ويرويه التقى، حتى غدت معادن حكمة، واوعية علم وإيمان.

عقلت من المعاني أرقاها، ومن دقائق الفهم انفسها واجلها، وردت كل شيء الى حقيقته لم يخدعها زيف ولم يفتنها بهرج.

● فالفقهاء هم الناس.

ومن عداهم تبع لهم، وهم جديرون بهذه المنزلة، فقد كرمهم الله تعالى بدقة الفهم، وحدة الذهن، وملكة الاستنباط وليس بعد الفقه في دين الله منزلة وحسب أصحابها شرفاً ثناء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليهم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ومن ظن ان هناك منزلة أعلى من منزلة من آتاه الله فهما في كتابه، وإدراكا لمعاني سنة نبيه، فقد حقر ما عظّم الله تعالى. فكم من نازلة بالامة جلوا ظلمتها بساطع البرهان! وأناروا للناس سبيل الخلاص منها. وكم من ظالم استبد بشعبه وحادّ الله ورسوله تصدى له أهل الفقه والفهم حتى أراح الله منه، فهم مصابيح الهداية تنجلي بهم كل ضلالة عمياء. فلا غرابة أن يكونوا هم الناس.

● الزهد رفعة في الدنيا وزلفى في الآخرة.

والزهاد قوم ملكوا أزمّة نفوسهم، واخذوا بنواصيها، فعاشوا احرارا، لم تستعبدهم شهوة، ولا استرقتهم حاجة، فرّغوا قلوبهم من الحظوظ فصبروا محيط الحياة بقوارب الرجاء. زادهم سهر الليل وظمأ الهواجر، وهاديهم قصر الأمل ومداومة العمل. انهم احرار، لا يخافون تقلب الاحوال ولا تغير الزمان، لا تذلهم منّة ولا يرهبهم سلطان.

إنهم ملوك. مملكتهم الكون باسره، وسلاطين، يأنفون ان يُقَبِّل السلاطين أيديهم. فهم الملوك حقيقة، وما سواهم عبيد أهواء، وأرقاء مناصب.



● التقوى شرف الدنيا وعز الآخرة، جعلها الله - تعالى - معيارا للتفاضل بين العباد «ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير» الحجرات/١٣. لا ينجي سواها، ولا يفوز إلا أهلها وما مفاخرة الناس بالأحساب والأنساب إلا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا.

والمتقون هم احباب الرحمن وورثة الجنان «إن المتقين في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر» القمر/٥٤، ٥٥. فهل بعد هذا الشرف شرف، وهل أسمى من هذه المكانة مكانة. فما هو مصير من نبذوا التقوى، واعتمدوا على مظاهر من العز والجاه. لا تغني عنهم من الله شيئا؟

● العلماء ورثة الأنبياء. وما ورث العلماء درهما ولا دينارا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر، ويوم يتحول العلماء الى تجار علم، وأرباب الحديث الى اكلة لأموال الناس فقد حطُّوا من قدر انفسهم، وطامنوا من علو المكانة التي هيئت لهم، وتخلوا عن اداء الرسالة التي شرفوا بها. فأي فارق يميزهم عن غوغاء الناس ودهمائهم؟ الذين سيجمعهم مزمار وتفرقهم العصا، وما مكانة العالم إلا بثباته على مبدئه، وحرصه على نشر الهدى، وتصديه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فإذا ما غدا موقع فتوى، أو مفتي مناسبات لتسويغ أعمال أولياء نعمته فقد امتهن ما اتاه الله، ورضي لنفسه موقع الذل، والبعد عن رحمة الله وكم عانت الأمة - وتعاني - من هذا الطراز المنتسب للعلم وأهله والمتزيي بزيهم!!

● السفل ضد العلو، وأسفل ضد أعلى، والسفلة من الناس: أنذالهم وغوغائهم، وكل دون فيهم.

والظلمة اناس انحطت قيمهم الأخلاقية والسلوكية، وتمردوا على فطرة الخالق، الذي خلق المؤمنين أشداء على الكفار رحماء بينهم، فعتوا، وتجبروا، وتازعوا الله تعالى في تصريف ملكه. لذلك كان الظلم صنو الشرك، وأحيانا هو الشرك بعينه «ان الشرك لظلم عظيم».

وكيف لا يكون الظلمة من السفلة وهم إنما يتبعون أهواءهم بغير علم، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون.

خاتمة: ما جاء من الأعمال خالصا لوجه الله كتب له الخلود على تعاقب القرون. وأفادت منه لاحقات الأجيال. وكان له الأثر الحميد في توجيه الفكر والسلوك. وذلك هو الربح والفوز الذي يجنيه المخلصون. يقول الاستاذ مصطفى السباعي - رحمة الله - «ليس الخلود أن يتحدث التاريخ عن الخالدين، ولكن أن تسري أرواحهم في الأحياء والمتعاقبين، وأن تعمل اخلاقهم عملها في كل عصر على مرّ التاريخ، ولم يجتمع ذلك لعظيم كما اجتمع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.■

...سئولية تربية الأولاد

يقول الله تعالى: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» الآية.. فالأولاد زينة الحياة وزهرتها بهم تحصل السعادة ويكتمل الأنس وهم في نفس الوقت أكبادنا التي تمشي على الأرض.

فالأولاد زينة إن وجهوا التوجيه الأمثل وإلا صار الشقاء والعناء والمرء في هذه الحياة - مطالب ببذل قصارى جهده في تربية اولاده ورعايتهم الرعاية الصالحة يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) والناس في تربية أولادهم مختلفون إذ لهم في ذلك طرق ومسالك مختلفة:

فمن الناس من يستخدم أسلوب التعنيف في تربية اولاده ولو لغير سبب مقنع فلا نراه إلا غاضبا عبوسا فالتفاهم بينه وبين اولاده مفقود ولا رأي للولد بل هو مجرد أداة تنفيذ. ولهذا المسلك أثره السيىء اذا سينشأ الولد مسلوب الرأي عديم الشخصية لا يستطيع البت في اي امر من الامور ولربما جره ذلك الى انتهاج أي أسلوب ولو كان شاذا لإثبات وجوده علاوة على أن في هذا المبدأ قضاء على روح الشورى التي ينبغي ان تسود بين الأب وأبنائه خاصة بعد نضوجهم.

وهناك نوع من الآباء تركوا لأبنائهم الحبل في التصرف دون متابعة فأولوهم الثقة العمياء. بل ومما يزيد الطين بلة ان بعض الآباء قد اغدق على أبنائه الأموال وأطلق أيديهم في التصرف كيفما شاءوا. ولهذا أثره المشين الذي لا يخفى اذ الابن لا يدرك قيمة هذا المال فلربما استخدمه استخداما سيئا وصار ذلك المال سلّما يوصله الى باب الرذيلة ويجعله صيدا سهلا بأيدي اولئك العابثين. وقد أحسن الشاعر حينما قال:

ان الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة

وهناك نوع ثالث من الآباء يجعلون جل تفكيرهم منصب على ما يحققها لأبناء من نتائج دراسية فيجعلون مكافآتهم تذاكر سفر الى بلاد الكفر والالحاد يرمون بفلذات اكبادهم في احضان الكفرة ثم بعد فوات الأوان يندمون ولات ساعة مندم.

أما النوع الأخير فهم الذين ساروا خلف خطا النبي - صلى الله عليه وسلم - وامتثلوا قول الحق سبحانه «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، فحازوا قصب السبق في ذلك. وطريقتهم في تربية ابنائهم طريقة مثلى ارتسموا لها عدة أمور نجملها فيما يلي:

اولا: تنشئة الابناء تنشئة صالحة زادها التقوى وذلك بتحفيظهم لكتاب الله وإروائهم من معين السنة الغداق ومن سيرة السلف الصالح الذين هم القدوة لهذه الامة بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم -.

ثانيا: المتابعة الدائمة لهؤلاء الابناء متابعة لا تزعج ولا تمل وليس ذلك في المنزل فحسب بل وفي المدرسة وفي زياراته لأصدقائه ورحلاته معهم. فالشاعر يقول:

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

فالجليس الصالح كما وصفه الرسول - صلى الله عليه وسلم - كبائع المسك إما ان يحذيك وإما أن تكتسب منه رائحة طيبة وجليس السوء كنافخ الكير إما أن يحرق ثيابك واما ان يؤذيك برائحته.

ثالثا: محاولة ملء الفراغ لدى الابناء بكل ما هو مفيد كل بحسبه فما يصلح للصغير قد لا يتناسب مع الكبير واذا لم يحاول الأب ملء هذا الفراغ لدى ابنائه فلربما أساء الأبناء الاستفادة منه.

رابعا: ثم ان الاعمال والارتباطات لدى الانسان قد تأخذ من وقته نصيب الاسد لذا ينبغي ان يعطي اولاده حقهم فيفرغ جزءا من وقته لهم يوجههم ويكشف مشكلاتهم ويباشر حلها بنفسه ويستمع لآرائهم ويشجعهم على إبداء الرأي.

خامسا: تشجيع كل من أنجز عملا خيريا فيجعل مثلا جوائز لمن حفظ جزءا من كتاب الله كذلك مكافأة لمن ساعد ضعيفا او محتاجا لغرس بذرة الخير فيهم.

سادسا: وضع مكتبات خاصة في البيوت تروي ظمأ أبنائهم وتقضي على وقت فراغهم وتحتوي هذه المكتبات على الجيد والمفيد دون حشوها بالغث والسمين.

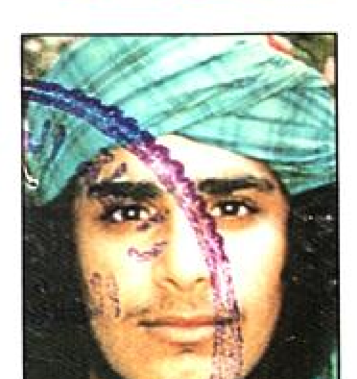
جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأسأل الله ان يهدينا وإياكم سبل السلام انه ولي ذلك والقادر عليه.■

الشيخ / عقيل عبد الرحمن بن عقيل
ثانوية اليرموك بالرياض

إعداد: مبارك عبد الله

في قافلة الشهداء

في اسرة يسودها الحب والتآلف نشأ الشهيد عبدالرحمن الشهري وأمضى سنوات الدراسة حتى كان من طلاب المعهد العلمي بمدينة الدمام مضى يقطع سنوات عمره يطمح للكمال والاستقرار حتى سمع ذات يوم عن الجهاد في افغانستان وأحاديث المجاهدين هناك واشتاقت روحه الى الجنة ونفسه الى المعالي فاستأذن والديه في الانضمام الى المجاهدين وأمام إلحاح الابن رضخ الوالدان وانضم عبدالرحمن الى مجموعة المجاهدين العرب في افغانستان وتدرب على فنون القتال المختلفة وشارك إخوانه في جبهات القتال ضد الروس حريصا على ان يتخذه الله شهيدا.. قضى على ارض الجهاد في افغانستان سنتين كاملتين كان فيهما مثالا للمجاهد الخلوق الصبور المصابر الذي تحرقه الام امته وجراحاتها والتي يسعى بجهده وجهاده وصبره ومصابرته لكشفها لكنه يعود إلى الدمام بعد أن كلل الجهاد بالنصر على الأعداء ولما يظفر بامنيته والتى سعى لتحقيقها.. ومتى كانت الروح الوثابة تقنع بالقعود او تركن الى الهدوء فما هو ان عاد إلا وميدان الشرف والبطولة يفتح فى مكان اخر وصيحات حى على الجهاد تنادى بالرجال هلموا إلى ساحات الشرف فها هو الحقد الصليبي يكشر عن انيابه في البوسنة وها هي النكبات تنزل بإخوانه المسلمين وأخواته المسلمات وينهض فتانا عبد الرحمن (أبو الشهيد كما كان يكنى) الى هناك بعد أن يودع اهله ويوصيهم بالصبر والثبات واحتسابه عند الله وكانه كان ينظر من ستر الغيب انه سوف يظفر بوسام الشهادة هذه المرة ولذلك فقد أوصى والديه الا يجزعا ولا يبكيا إذا جاءهم خبر استشهاده وينحني فتانا على راس امه يُقبِّلُهَا وفي نفسه فرحة وفي عينيها دمعة لكنه يقول: ياامي إذا سمعت خبر استشهادي فلا تبكي ولا تحزني. ويمضي عبدالرحمن مع مجموعته الى كرواتيا ويصلون الى زغرب وينتقلون الى مدينة «سبليت» ويرمقهم الكروات بنظرات مريبة وفي نقاط التفتيش الكرواتية يعيدون المجموعة قائلين لهم: «تريدون اقامة دولة الاسلام اذهبوا الى دياركم ولا تعودوا الى هنا مرة ثانية» لكن عبدالرحمن يفلح في الوصول الى سراييفو وترتسم ملامح الحزن على وجهه وهو يرى المنازل المدمرة والمساجد المحرقة والجثث الممزقة في الشوارع وقلبه يتقطع أسى وحسرة لهذه المأساة ويتميز غيظا على هؤلاء المجرمين.



■ الشهيد: عبد الرحمن الشهرى

مكث الشهيد في البوسنة عشرة اشهر قضى شطرا منها في تنمية قدراته القتالية بالإضافة الى تدريبه لبعض المجاهدين البوسنويين ثم انضم الى اخوانه المجاهدين في مواجهة الاجرام الصربي والتآمر الدولي والغدر الكرواتي وجاء الموعد المنتظر لنهاية المطاف ليتخذ الله عبدالرحمن شهيدا حيث أصيب برصاصة غادرة في القلب ظفر فيها بالشهادة وأسلم روحه الى بارئها وسالت دماؤه الطاهرة على ثرى أرض الجهاد في البوسنة ونال الشهادة التي ذهب يطلبها في افغانستان فعلم الله منه الصدق معها فاتخذه شهيدا في البوسنة.

رحم الله الشهيد وأجزل له المثوبة.

احمد الحسينان - السعودية

مربون من بلدى

الشيخ عبد الله الدحيان

* ولد عالم الكويت الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان سنة ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).

* قرأ القرآن وتعلم مبادئ الخط على أبيه، ثم لازم الشيخ محمد بن فارس وهو ابن اثنى عشر عاما وفى سنة ١٣١٠هـ (١٨٩٢م) رحل إلى الزبير وأخذ عن علمائها أمثال الشيخ صالح المبيض، ومحمد العوجان، وعبد الله بن حمود ثم عاد إلى الكويت ليأخذ عن علمائها، وسافر إلى مكة لأداء فريضة الحج، والتقى بعلمائها.

* اجمع اهل الكويت على غزارة علمه، وصلاحه وورعاته، وأخلاقه الجمة وزهده، وورعه وتقاه. وتشهد مساجد الكويت بفضله من خلال دروسه التى كان يلقيها فيها، كما أن منزله كان قبلة لطلبة العلم يأتون إليه ويفيدون منه علماً كثيرا، وكذلك كان الناس يأتون من كل صوب لسماع خطبته يوم الجمعة في مسجد آل بدر فى الحي القبلى.

* الزمه الشيخ أحمد الجابر بتولى قضاء الكويت سنة ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م) بعد رفضه وليس احد غيره اجدر بهذا المنصب، فقبله على ان يكون نائبا لقاضي أصلى وحكم بما أنزل الله ولم يخْشَ فى الحق لومة لائم.

* تتلمذ عليه عدد من علماء الكويت منهم: الشيخ احمد بن خميس الخلف، والشيخ عبد الله ابن عبيدان، والشيخ عبد الله النورى وكان حقا من مفاخر زمانه، كثير الحياء عظيم الوفاء محبا للمساكين، جوادا سخيا، وكان النور يشرق من وجهه، وكان كثير العبادة.

* كان الشيخ كثير المسالمة لعلماء عصره فى القضايا الفقهية، كما خلف لنا مجموعة من الكتب منها: (المسائل الفقهية) و(الفتوحات الربانية فى المجالس الوعظية) و(رسالة فى مناسك الحج) و(خطب الجمعة والعيدين).

* توفى رحمة الله عليه ليلة الثامن والعشرين من رمضان عام ١٣٤٩هـ (١٩٣١/٢/١٥م)، اى بعد ان ادرك من رمضان سبعاً وعشرين ليلة مما يبشر له بعلامات الرضا والقبول إن شاء الله وكانت وفاته من أعظم الأحداث المؤلمة التى مرت على الكويت، وقد رثاه الناس وأكثروا من رثائه مشيرين إلى عظم فجيعتهم. ■

إعداد

الأسرة التربوية بكلية التربية الأساسية

كلمات من معجم الخلافة

شعر: عبد الرحمن محمد عبد الرحمن
الظهران - السعودية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

علمتني الهجرة والأحزان
وسياط السلطة والسجان
أن أصمت حتى الموت
أن أخفي اسمي عن نفسي
أن أحرق أوراقي
وأدوِّن أشعاري سرا ..
فوق الجدران
ألهمتني هراوة والينا
أن أهتف حتى في الأحلام
فليحيى مولانا السلطان

* * *

في الماضي .. كنت أسمَّى بالإنسان
وأعيش كما يحيا السلطان
وبلادي كانت .. جزائر من فيروز
من لؤلؤ .. من مرجـــان
وخليفتنا
كان يحكمنا
بالسنة والقرآن
رحم الله خليفتنا
كان يمشي بين رعاياه
ويصلي في جوف الليل
وقليلاً .. ما كانت عيناه تنام

* * *

في الماضي كنتُ «أصولياً»
وبصدري تزهو آيات القرآن
لا تُسرق أنفاسي
لا أسجد للأوثان
وخيولي تعبر رمل الصحراء
ثمرات النخلة تكفيني
وبسيف خليفتنا
حطمت مقامات الأصنام
والقوافل تعبر آمنة .....
كل البلدان
من شاطئ طنجة حتى وادي النيل
ومن السند النائي
لبوادي الشام

* * *

واليوم .. أعود «أصولياً»
فتطاردني الأقزام
ويمزق قرآني
واللحية في وجهي
يحصيها أزلام السلطان
ولأني أقلبُ أوراق «السنن»
قتلوا أمي
ورموها .. تأكلها الديدان
ولأني أحفظ ستة أجزاء
بصقوا في وجه أبي
ورموا ما أبقوا من جسدي
للظلمة والسجان
ومآذن حارتنا
هدموها .. دكوها
لم يبقوا شيئًا في الجدران
وبساحة مسجدنا
نصبوا الأصنام
وأبو جهل يدعونا.....
للميسر والأزلام
والويل لمن يأبى
أن يسجد للأوثان
لن أسجد يا أمي
لن أسجد للأصنام
فالرب عظيم الشان
لن أغفو .. يا قومي
لن تغفل لي عين
من بين يديَّ سينفجر البركان
لتُرفرف رايتنا
من بيت المقدس حتى أودية الأفغان

رحلة في عقل الكاتب: حسني أدهم جرار، ومؤلّفه: ش

شعراء الدعوة الإسلامية رائدٌ ف

حوار: حسن علي دَبا

لم يكن حسني أدهم جرار وأحمد الجدع يتوقعان بالطبع أنهما بعملهما الرائد (شعراء الدعوة الإسلامية) سوف يقدمان أجلّ خدمة للأدب والشعر والدعوة الإسلامية لتتعرف من خلاله جماهير الصحوة الإسلامية على أعلام ورواد وشعراء يمتلكون صدق الكلمة وإخلاص القول قبل أن ينتقل أحد المؤلفين الأستاذ حسني أدهم جرار من إقامته بالدوحة إلى عمان كان «للمجتمع» هذا الحوار معه ليكون أول حوار أدبي يتحدث فيه عن الكتاب: نشأة الفكرة والتخطيط لمثل هذا العمل، وكيفية اشتراك اثنين في كتاب واحد، ومنهج الكتاب، وتأخر الجزء العاشر عن الصدور واختفاء الجانب النقدي منه ومسيرة الأدب الإسلامي ثم أخيرًا طريق التواصل مع شعراء جدد.

المجتمع: كان لشعراء الدعوة الإسلامية بأجزائه العشرة دور الريادة في إثبات الوجود الأصيل للشعر والشعراء الذين جعلوا الدعوة الإسلامية قبلة أولى لأشعارهم.. وقد كنتم والأستاذ أحمد الجدع أصحاب هذه الريادة.. فكيف نشأت الفكرة ونمت لديكما؟

جرار: الشعر في كل زمان ومكان من أهم العوامل في تصوير أحداث الأمم، وتسجيل أفكارها ومشاعرها واتجاهاتها العامة.. وفي عصرنا الحديث أنشد الشعراء - خاصة الشعراء الإسلاميين منهم - ألوانًا كثيرة من الشعر تحدثوا فيها عن العواطف الإنسانية النظيفة، ووصفوا فيه الحياة كما ينبغي أن تكون، فتحدثوا عن آلام البشر، ودعوا إلى إزالة المظالم، وإصلاح الفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.. والتزموا في شعرهم بقواعد الحق والاستقامة والأمانة في معالجة قضايا الأمة.

وكنت أنا وزميلي في تأليف الكتاب - الأستاذ أحمد الجدع - نجمع القصائد التي تعجبنا في الصحف والمجلات والندوات ونحتفظ بها، وأحيانًا نقوم بنشرها بين محبي الشعر..

وكنا نلاحظ أن الشعر الإسلامي يفتقر إلى مؤسسة إسلامية ترعاه، وإلى مجلة متخصصة تنشره، وكنا نرى أيضًا أن الأدب الإسلامي عامة، والشعر خاصة بحاجة إلى دعم وعناية ونشر، وفي الوقت نفسه نرى أن كل هذا كان متوافرًا للأدب المنحرف والشعر التافه.

يقول شاعر اليمن المجاهد الشهيد محمد محمود الزبيري: «إن واجب الأدب العربي المعاصر يُحتِّم على من يكتشف ذخائر من الأدب الحي الذي يستحق الخلود أن يقدِّمه إلى التاريخ، وأن يعلنه للناس، وأن يبشِّر به عشاق الأدب».. وأمام هذا القول، وخدمة للشعر الإسلامي رأينا أنه لابد لهذا الشعر أن يُجمع، لا لتيسيره للدارسين فحسب، وإنما لوضعه بين أيدي أجيالنا المؤمنة، لينهلوا من مناهله الثرة العذبة النظيفة، فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق فيه من روح التضحية والفداء، وتُفعم قلوبهم بما حفل به من مُثُل الإسلام وشمائل رجاله، وتتغذى عقولهم بما فيه من فكر نيِّر، وتوجيه خيِّر.

كيف تم التخطيط لفكرة الكتاب؟

المجتمع: كيف تم التخطيط للفكرة، وما هي الأسس التي تم وضعها فيما بينكما لإقامة هذا العمل الرائد؟

جرار: اتفقت أنا وزميلي الأستاذ أحمد الجدع على مواصلة جمع القصائد الشعرية، والمعلومات عن الشعراء الإسلاميين.. ولما كان الإلمام الكامل بشعر الشعراء متعذرًا لأن معظمه مخطوط أو مبعثر في المجلات التي يتعذر الحصول على بعضها، فقد طبعنا أنموذجًا ضمَّنَّاه مجموعة من الأسئلة عن حياة الشاعر وشعره وسائر إنتاجه، وقمنا باتصالات واسعة لجمع عناوين الشعراء وأرسلنا لهم النموذج في البريد، ثم قمنا بجولة واسعة في المكتبات العامة والخاصة للاطلاع على الدوريات الإسلامية لنجمع منها الشعر الإسلامي، وبعض المعلومات عن حياة الشعراء وشعرهم، واطلعنا على مجموعة من دواوين الشعراء في المكتبات، كما تيسر لنا الاطلاع على كثير من الشعر المخطوط لدى بعض الشعراء، ولدى أصدقائهم، والمهتمين بشعرهم..

وعلى الرغم من أن قسمًا من الشعراء الذين كتبنا إليهم لم يستجيبوا لندائنا، فإن ما تجمع لدينا من شعر ومعلومات كان كافيًا لنبدأ الكتابة.. واتفقنا على أن الشاعر الإسلامي الذي سنكتب عنه هو ذلك الشاعر الذي ينطق شعره بالعاطفة الإسلامية، ويعالج في قصائده مشاكل الإسلام وقضاياه، على ألا يكون في سائر شعره ما يخالف عقيدة الإسلام؟

مؤلفات في كتاب واحد: كيف؟

المجتمع: رغم أن عملية اشتراك أكثر من مؤلف في كتاب واحد تعد مألوفة في علوم محددة، بيد أنها غير معروفة الحدود لدى القارئ.. فكيف اشتركتما مع الأستاذ أحمد الجدع في تأليف كتاب واحد؟

جرار: اتفقنا على أن يكتب كل واحد منا عن نصف الشعراء في كل جزء من أجزاء الكتاب، ولقد أكرمنا الله سبحانه عندما هدانا للكتابة عن الشعراء الإسلاميين المعاصرين في وقت كان الميدان خاليًا من مثل هذه الكتابات والدراسات، فأدينا بذلك للشعر الإسلامي المعاصر خدمة نسأل الله أن يكتبها لنا في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

لماذا حياة الشاعر وشعره فقط؟

المجتمع: اكتفيتم بمعلومات عن حياة الشاعر وسيرته في الحياة، ونماذج من شعره، فلماذا كان التوقف عند ذلك، ولماذا اختفت الإضاءة النقدية للشعراء ونماذجهم؟

جرار: كان هدفنا أن نضع كتابًا يُعرِّف بالشعراء الإسلاميين، لأننا نفتقر إلى كتاب يتناول هذا الجانب على أهميته وضرورته، وخاصة أن كثيرين منهم لم يتمكنوا من نشر شعرهم وطباعته، فظلوا مجهولين في أوطانهم..

ثم حاولنا أن نُلمّ بإنتاج هؤلاء الشعراء، سواء أكان هذا الإنتاج شعرًا أم غيره من المجالات الأخرى. ثم عرضنا نماذج من شعر كل شاعر، حاولنا أن تكون أفضل ما قُدِّم، وحاولنا أن يكون مجموع ما اخترناه لكل شاعر من الشعراء ممثلًا للجوانب الإسلامية المختلفة التي طرقها شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرون.

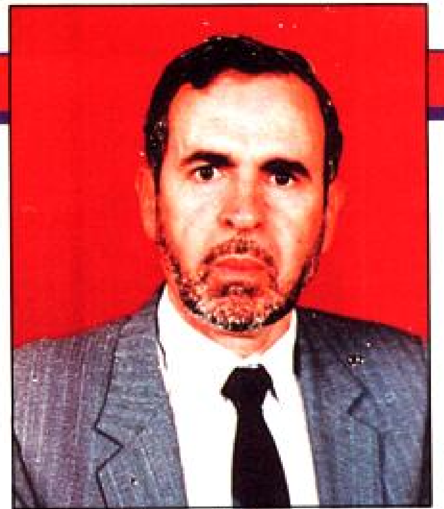
أما عن الجانب النقدي، فإن عملنا هذا لم يستهدف دراسة الشعر الإسلامي من الناحية الفنية أو الموضوعية، وإن لم يخل عملنا من لمحات وإشارات هنا أو هناك، اقتضتها طبيعة البحث الذي نقوم به.

متى بدأ تأليف الكتاب؟

المجتمع: ترى كم من السنوات استغرق تأليف الكتاب ومتى بدأتما معًا بتأليفه؟

ـعراء الدعوة الإسلامية

ى مسيرة الأدب الإسلامي



■ حسني أدهم جرار

جـــرار : بدأنا بتأليف الكتاب عام ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م، وصدرت الطبعة الأولى عن مؤسسة الرسالة في بيروت للأجزاء الخمسة الأولى عام ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م . وتوالت طباعة الأجزاء حتى صدر الجزء التاسع عام ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م. وتكررت طباعته حتى وصلت إلى ست طبعات في ست سنوات. وكان للكتاب بأجزائه التسعة التي صدرت في بيروت صدى طيب لدى هواة الشعر ومحبيه، وكان حافزًا لكثير من الشعراء لطباعة أشعارهم. وكان للكتاب تأثير في ميدان الأدب عامة، والشعر خاصة، فكتبت عنه الصحف والمجلات ونوّه به كبار الأدباء والشعراء، وغدا الكتاب مصدرًا معتمدًا لكل من أراد أن يكتب عن الشعر الإسلامي المعاصر، كما قُدّمت عنه أطروحات جامعية في عدد من جامعات المغرب والهند.

الجزء العاشر : متأخر ولم ينتشر ؟

المجتمع : تأخر صدور الجزء العاشر ـ بعد الأجزاء التسعة ـ ولم يتح له الانتشار كما انتشرت الأجزاء الأخرى.. فكيف تتغلبون على ذلك مستقبلا؟

جرار : تأخر الجزء العاشر لأسباب لم يكن في استطاعتنا التغلب عليها، ولكنه صدر عن دار الضياء في عمان عام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، ولم يُتح له الانتشار بالفعل كما انتشرت الأجزاء التسعة الأخرى.. ولعل الفترة الزمنية الطويلة التي تأخر فيها صدور الجزء العاشر عن الأجزاء السابقة، وتغيير حجم الكتاب وإصداره منفردًا دون اتباعه بأجزاء أخرى، وصدوره عن دار نشر كانت في بداية عهدها في النشر، كانت كل هذه من الأسباب الرئيسية في عدم انتشاره.. وإن شاء الله عندما يصدر بوضعه الجديد فسوف يكون له انتشار جيد.

شعراء الدعوة : إلى أين ؟

المجتمع : هل هناك أجزاء أخرى أم انتهى الكتاب بمنهجه وأجزائه العشرة، وما هو الموقف من المعلومات التي جدّت في حياة كل شاعر من الشعراء، بينما قد توقف التاريخ الفكري والشعري له في كتابكم منذ زمن عند فترة معينة؟

جـــرار : بعد مرور سنوات على طباعة الكتاب تغيرت معلومات كثيرة عن الشعراء الذين كتبنا عنهم فعلاً، وتطورت مستويات الكثير منهم، ودخل ميدان الشعر الإسلامي فرسان جدد يستحقون أن يسجلوا في قائمة الشعراء الإسلاميين، ووصلنا معلومات كنا نفتقدها عن شعراء كتبنا عنهم، وعن شعراء لم نكتب عنهم، فصار لزامًا أن نُنَقّح العمل وأن نضيف إليه.

ولقد قررنا ـ بعد التوكل على الله ـ أن نعيد النظر في الأجزاء التسعة الأولى إعادة شاملة في المضمون، وفي شكل الكتاب، وأن نخرجها بحلّة جديدة بحيث تكون طورًا متقدمًا للكتاب السابق، وأن نضيف إليه أجزاء جديدة تتضمن الشعراء الذين وصلتنا وتصلنا معلومات عن شعرهم وإنتاجهم وسيرتهم، وتتضمن شعراء برزوا في ساحة الشعر الإسلامي في هذه السنين، وستصدر جميع الأجزاء حسب النهج الجديد للكتاب والذي صدر به الجزء العاشر بشكله ومضمونه إن شاء الله .

أين الإسلاميون من غير العرب ؟

المجتمع : لم يكن للشعراء الإسلاميين من اللغات الإسلامية الأخرى وجود في الكتاب، فكيف تعالجون هذا الموقف مستقبلاً؟

جـــرار : لقد كتبنا عن الشعراء الذين تمكنا من الحصول على أشعارهم، وعلى معلومات كافية للكتابة عنهم.. أي الشعراء الذين تجاوبوا معنا وزودونا بأشعارهم، وكذلك الشعراء الذين حصلنا على أشعارهم من الدواوين والمجلات والصحف التي نشرت لهم.. وهناك شعراء إسلاميون من الأقطار الإسلامية غير العربية من أمثال محمد إقبال، وأكبر حسين وغيرهم، وهؤلاء سنكتب عنهم ونفرد لهم جزءًا خاصا إن شاء الله.

مسيرة الأدب الإسلامي ودور الرابطة

المجتمع: يعتبر كتابكم من وجهة نظر النقاد حجر الزاوية في مسيرة الأدب الإسلامي.. كيف ترون مسيرة هذا الأدب الآن خاصة بعد أن تكونت له رابطة؟

جـــرار : الأدب الإسلامي الملتزم له قدرة كبيرة على التوجيه وبناء الأخلاق على أمتن الأسس، وتوجيه الأمة الإسلامية إلى الترابط والوحدة لتتمكن من الوقوف صفًا واحدًا قويا متماسكا في معترك الحياة الصاخب.

ومسيرة الأدب الإسلامي الآن ـ شعره ونثره ـ بدأت في أداء دورها في التوجيه في بعض الجوانب وإن كانت ما تزال مقصرة في جوانب أخرى.. ولعل الدور الرائد الذي تقوم به رابطة العالم الإسلامي يساعد على تلافي جوانب النقص والتقصير في المستقبل إن شاء الله.

مراسلة الشعراء لنا هامة وهذا هو العنوان

المجتمع: في صورة كتابكم الجديدة كيف يكون اتصالكم بالشعراء الإسلاميين، وهل الباب ما زال مفتوحًا لمشاركة شعراء آخرين جدد أو قدامى ليزودوكم بشعرهم الجديد؟

جـــرار : نتصل بالشعراء الإسلاميين بالمراسلة وأحيانًا باللقاء والمقابلة، ولقد تناولنا في هذا الكتاب أكثر من خمسين شاعرًا كانوا من بلدان عدة من وطننا العربي.. وكان من بين هؤلاء مَنْ وصل إلى قمة الإبداع الفني، ومنهم من كان يخطو خطواته الأولى في ميدان الشعر، ولكنه تدرج في المستوى الفني حتى وصل إلى درجة مقبولة أو جيدة.. وقد كان هذا العمل حافزًا لهم ليستمروا في الإنتاج والإبداع، ولتسعد بهم الدعوة الإسلامية ويكونوا لها نِعمَ النصير.

وأنى أوجه الدعوة لجميع الشعراء الإسلاميين على اختلاف بلدانهم، سواء من الذين كتبنا عنهم أو الذين لم نكتب عنهم، فالذين كتبنا عنهم نريد منهم تزويدنا بما جدّ من معلومات عنهم أو نماذج وقصائد من أشعارهم الجديدة.. وأما الشعراء الذين لم نكتب عنهم فيزودونا بنماذج وقصائد ومعلومات كافية للكتابة عنهم حسب ما كتبنا عن إخوانهم في الأجزاء السابقة.

المجتمع : كيف يكون الاتصال الآن خاصة بعد أن انتهت فترة إقامتكم بالدوحة وانتقالكم إلى عمان؟

جـــرار : يمكنهم الاتصال بنا وإرسال مايودُّون إرساله من معلومات وأشعار على العنوان التالي :

الأردن ـ عمان ـ بريد العبدلي ـ ص.ب (٩٢٥٦٢٩)
ـ هاتف فاكس: (٨٤١٨٠٥) حسني أدهم جرار■

اللجنة الاستشارية لتطبيق الشريعة تعقد مؤتمرا نسائيا

بمناسبة انعقاد المؤتمر النسائي التربوي صرحت السيدة غادة البدر نائبة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي التربوي الذي يقام تحت شعار «قنوات دانية» خلال الفترة من ١٠-١٢ اكتوبر الجاري.

واضافت ان عقد مثل هذا المؤتمر يمثل ايمانا واضحا من اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية لدور المراة الكويتية في تهيئة الأجواء التربوية والاجتماعية، وتقييم مسيرتها ودورها كزوجة وأم وأخت.

كما اكدت ان تجميع مثل هذا الحشد الهائل من الفعاليات النسائية الكويتية والخليجية والعربية على ارض وطننا الغالي يمثل النواة الاولى لتجميع الجهود النسائية وتوحيد طاقاتها لخدمة قضايا المراة المسلمة وحل مشاكلها بالطرق التي تعزز من دورها وتلغي كل العوائق التي تحول دون ذلك.

كما ذكرت ان انعقاد مثل هذا المؤتمر يدعم تجميع الجهود النسائية داخل الكويت وخارجها من دول مجلس التعاون والدول العربية وتوحيد جهودهن لخدمة قضايا المراة المسلمة.

هذا ونوهت البدر الى ان شعار المؤتمر «قنوات دانية» ينبع من كل الثمرات الطيبة من البحوث والمحاضرات التي تناقش وتلقى في المؤتمر.

كما ذكرت ان الحضور النسائي من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية المتمثل في الاخت غادة الهيب والاخت منى يكن وأخوات من دول مجلس التعاون، انما هو تعبير متكامل عن ترابط الادوار للمراة في الكويت وخارجها تُوحدها وحدة الهدف و خدمة قضايا المراة المسلمة.

كما نبهت الى ان تقييم نتائج هذا المؤتمر سينعكس بشكل ايجابي من خلال المناشط المشتركة التي ستقدم بها اللجان والجمعيات النسائية الكويتية وذلك من خلال التنسيق والمتابعة لادراج توصيات المؤتمر في شكل مشاريع عملية قابلة للتنفيذ، وأخيرا أوضحت ان الدعوة مفتوحة لكل الجموع النسائية والدعوة عامة.

ثانوية مانشستر الاسلامية للبنات ل

عائشة الونداوي: المشروع يلائم حاجات الجا

م. عماد عبد الباقي: لدينا مـ

لندن: فهد العوضي

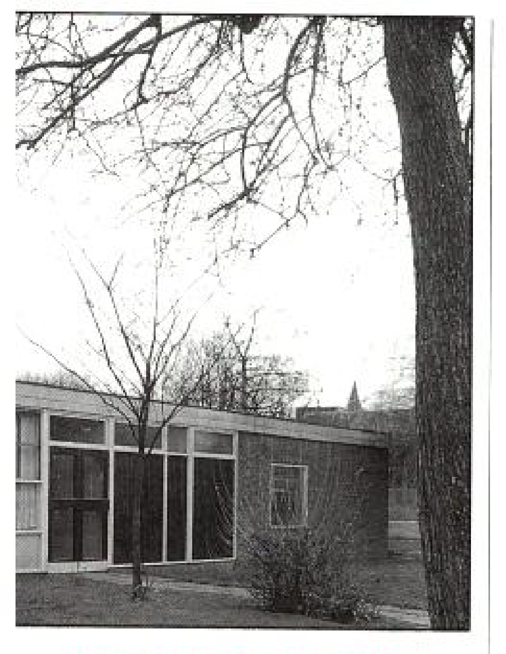
تعتبر الجالية المسلمة في مدينة مانشستر واحدة من كبرى الجاليات في بريطانيا، حيث يسكنها حوالي (٩٠) الف مسلم ومسلمة، ويوجد فيها قرابة (٤٠) مسجدا، وبالرغم من انها ثاني المدن البريطانية تعداداً الا انه لم يكن فيها لعهد قريب اية مدرسة اسلامية تخدم اهداف الجالية، وقد قام بعض المخلصين بمحاولات جادة تمخضت عن انشاء وقف اسلامي مستقبل ومسجل لدى الحكومة البريطانية، وكانت اولى انجازات هذا الوقف تاسيس مدرسة اسلامية للفتيات اللاتي تتراوح اعمارهن مابين (١١-١٦) سنة في مبنى صغير وذلك خلال العام الدراسي (٩١ - ١٩٩٢) الذي بدا بـ(١٧) طالبة، وقد تضاعف العدد الى (٥٦) طالبة عام (٩٢ - ١٩٩٣)، وقد شجع هذا التطور هيئة الوقف لتوفير مبنى كبير - عبارة عن مبنى لمدرسة كاثوليكية للبنات اغلق منذ سنتين - وذلك بتزكية الشيخ عبد العزيز بن باز - الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض - وتمويل من خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز بمبلغ وقدره (٣٥٠,٠٠٠) جنيه استرليني.

وقد اجرت «المجتمع» مجموعة من الحوارات مع:

١ - عائشة الونداوي - مديرة المدرسة

٢ - فاطمة وإيمان - طالبتان في المدرسة.

٣ - المهندس عماد عبد الباقي السلام - عضو مجلس الأمناء.



المجتمع: هل لك ان تعريفينا بنفسك؟

عائشة الونداوي: انا اختكم في الله عائشة الونداوي حاصلة على شهادة في التربية وعلى وشك الانتهاء من التحصيل على شهادة الدراسات العليا في التربية، بدأت العمل في هذه المدرسة كمعلمة في سبتمبر ١٩٩١ ومع بداية الفصل الثاني من العام الدراسي ٩١-٩٢ تم تعييني كمديرة لهذه المدرسة.

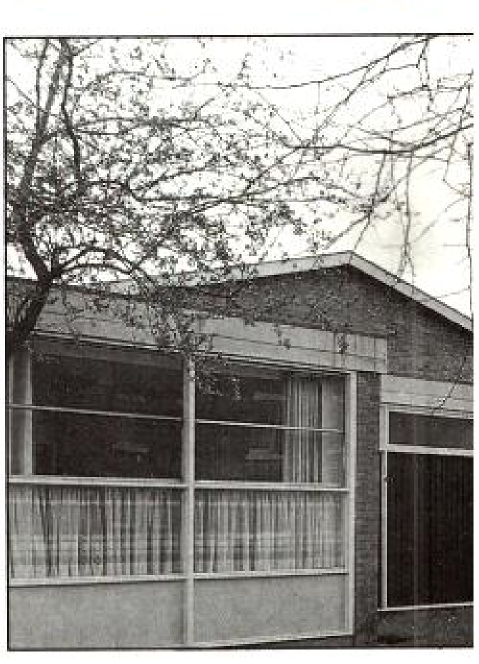
المجتمع: لماذا يعتبر هذا المشروع مهما من وجهة نظرك؟

عائشة الونداوي: هذا المشروع وأمثاله يعتبر مهما للغاية وخاصة انه قد أتى ليلائم حاجات الجالية المسلمة في هذه البلاد هذا من جهة، ومن جهة اخرى فلا يخفى عليكم ان التلميذ يقضي معظم اوقاته في المدرسة خلال تسعة اشهر من اصل اثنا عشر شهرا ومن الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر، ومن المعروف بأن شخصية المعلم لها اثر عظيم في عقول التلاميذ ونفوسهم اذ انهم يتاثرون وهم بتلك السن بمظهره وشكله،

ـفاظ على أبنــاء الجاليـة الإســلامية في بريطانيـا

ـية المسلمـة ويحافظ على الجيل الناشئ من خطر الحضارة الغربيـة

ـروع تحـت الدراسة لإنشـاء مـدرسـة ثانوية للبنين



وحركاته وسكناته، واشاراته وايماءاته، والفاظه التي تصدر عنه، وسلوكه الذي يبدو منه.

لذلك كـان لزامـا علينا نحن المسلمين ان نحمي هذا الجيل الناشئ، والذي ترعرع في هذا البلد وفي هذه الحضارة التي لا تمت الى جذور اسلامنا وعراقته بأي صلة كـانت، وايضـا لو نظرت في المدارس الاخـرى لوجـدت بأن تعليم الإسلام يتم بصورة غير صـحيحـة وبالتالي فالنتيجة الواضحة هي الصورة المشوهة واحيانا المدسوسة عن تعاليم ديننا الحنيف.

المجـتـمع : هل لك ان تعطينا فكرة عن المناهج التي تدرسونها؟

عـائشـة الونداوى : نحن نقوم بتـدريس جميع مناهج وزارة التربية والتعليم البريطانية مع التغيير الكامل للمواد التالية:

1 - مـادة التـربيـة الدينية: حيث تم وضع منهاج متكامل لمادة التربية الاسلامية وهي تشمل تدريس: القرآن الكريم - العـقيدة - الحـديث - السيرة النبوية الشريفة.

ب - مـادة اللغـة الاجنبيـة: وهي تتـضـمن اساسـا مـادة اللغـة العـربيـة ومـادة الاوردو (للناطقات بها) مع احد اللغات الاوروبية كمادة اخرى كالفرنسية.

جـ - تم إلغاء تدريس مادة الموسيقى.

د - تم إلغـاء تدريس مـادة الجنس من مـادة العلوم.

أمـا مـا تبـقي من المنهج فـهـو يدرس بكامله بحيث يناسب الشريعة الاسلامية مـع اضـافـة بعض المواضيع الاخرى كالتاريخ والجغرافيا.

المجتمع : هل يوجد لديكم زي رسـمي في هذه المدرسة؟

عـائشـة الونداوى : بالتـاكـيد لدينا زي رسمي متكامل وهو مكون من:

أ - غطاء ساتر لكامل الراس والرقبة.

ب - جلباب ساتر حتى الكعبين (فضفاض).

المجتمع : بصراحـة كيف تقيمين وضع المدرسـة من نـاحـيـتي الكفـاءة العلمـيـة والتدريسية؟

عـائشـة الونداوى : الحمد لله وضـعنا جيد ونطمح نحو مزيد من التقدم وقد قطعنا شـوطا كـبـيـرا ومـا يزال امـامنا عـمل نريد القـيـام به للارتقـاء للوجـه الامـثل، فـالجـمـيع ينظر الينا وآمالهم بنا عالية وهذه هي بحد ذاتها مسؤولية اذ اننا نريد ان نثبت للجـمـيع باننا اهل لـهـذه المسؤولية الجسيمة. اما من ناحية المدرسات فهن مسلمات ماعدا واحدة تم اختيارها وذلك لعدم توفـر العنصـر المسلم، وبفضل الله فـجـمـيـعـنا متحمسات ونبذل اقصى جهودنا.

المجتمع : هل لك ان تحدثينا عن مكتبة المدرسة؟

عـائشـة الونداوى : ان ثقـافـة الأمم هي النور الهادي الى نهضتها وحضارتها، ولا توجد ثقافة في غياب المكتبات، لانها وعاء الثقافة ومورد المعـرفـة ومنهل العلم، ودورها كـبـيـر في رفع مـسـتـوى الوعي الـثـقـافي والنبـوغ العلمي في المجتمع، فالعلم يرتبط ويرتكز على وجود المكتبات ذات الكفاءة العالية. اما بالنسبة الى مكتبتنا فهي لا تزال في مهدها لاسباب عدة منها: كوننا في مراحلنا الأولى بالإضـافـة الى ارتفـاع اسـعـار الكتب. أملنا بالله الكريم ان تمتلئ رفـوف هذه المكتـبـة بالمراجع الدينيـة والعلمـيـة باللـغـتين الانجليـزية والعـربيـة وهنا اود الاشـادة بكل من يريد المساعدة او التبرع لإعمار هذه المكتبة سواء كان ذلك نقدا أم عينا.

عـائشة الونداوى : أملي بالله العلي القدير بأن تُخرِّج هذه المدرسة اجيالا واعية غيورة على دينها حريصة على الوصول الى مختلف الكليات العلمية والادبية على حد سواء.

ثم كـان لنا هذه المقـابلات مع الاخـوات الطالبات.

المجـتـمـع : هل لكمـا ان تعـرفـاني بانفسكما ؟

فاطمة وإيمان : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن الطالبتين فاطمة وإيمان من طالبات ثانوية مانشستر الاسلامية للبنات.

المجتمع : الاخت فاطمة مـا هو الدافع لاختيارك هذه المدرسة؟

فـاطمـة : لقد أشرت على والدي بالموافقة على انضـمـامي الى هذه المدرسـة بعـد سـمـاعي عنها لكونها تنعم بالجو الاسلامي ولا يوجد فيها اختلاط، وانا اشعر بالفرح الكبير لوجودي في هذا المكان.

المجتمع : الاخت ايمان هل تجدين بان المدرسات يبذلن كل مـا بوسعهن لإيصال المعلومات اليكن باسهل الطرق وانجعها؟

إيمـان : بالطبع وبدون اي تردد فهن يبذلن كل طاقتهن لجعلنا نستزيد من المواد وذلك بحثًنا وتشـجيعنا بالإضـافـة الى اضـفـاء جو البـهـجـة والمتعة والذي يزيد من اقبالنا على العلم.

المجـتـمـع :الاخت فـاطمـة مـاهي احب المواد إليكن؟

فاطمة : انا احب مادة العلوم بشكل خاص وكذلك احب مادة الرياضيات.

المجتمع : الاخت ايمان علمنا انك كنت سـابـقـا في مـدرسـة حكومـيـة فـهل لك ان

تحدثينا عن كل الفروق التي لمستيها؟

إيمان: الفارق الاساسي والواضح هو وجود الجو الاسلامي، ووجود روح التعاون والمحبة والانضباط، بالإضافة الى المستوى التعليمي الممتاز ومدرساتنا لا يبخلن علينا بأية ارشادات كانت.

المجتمع: الاخت فاطمة ما هو الاثر الذي لمستيه لدى تعلمك اللغة العربية؟

فاطمة: الحمد لله فقد تذللت صعوبة قراءتي للقرآن الكريم ولكن ما يزال لدى الكثير لكي انهل منه، وأملي بأن تزيد ساعات تدريس اللغة العربية.

المجتمع: الاخت ايمان ماذا تقولين لأي شخص يريد ان يساعد في تدعيم هذا الصرح بالمال او الجهد؟

إيمان: اقول لأي شخص ساهم أو سيساهم في المستقبل جزاك الله خيرا لانكم تساعدونا على ان نصبح فتيات مؤمنات عاملات في ميادين العلم والدين وشكرا لكم.

م. عماد عبد الباقي: الفكرة قديمة ولربما تعود جذورها الى عشر سنوات خلت وقد نشأت كفكرة وترعرت لايماننا بقوله تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» مما يعني ان كل الأفراد مكلفون بالتعليم وهو حق الجميع ذكورا وإناثا على حد سواء وكل حسبما يشاء في حدود الاطار العام للحياة في القرآن، لذلك وانطلاقا من ذلك وبحمد الله وفضله فقد تم شراء مبنى صغير جمعت تبرعاته من الداخل والخارج وهنا يسرني ان اشكر كلا من فضيلة الشيخ الدكتور محمد سعيد الباذنجي الندوي وكلا من السادة الحسامي والميداني على مساعدتهم لنا وذلك قبل ثلاث سنوات حيث تم ايجاد النواة الاولى لمشاريعنا واطلق عليها اسم ثانوية مانشستر الاسلامية للبنات ولكن ونتيجة لتزايد اعداد الطالبات كان لابد من ايجاد مثل هذا المبنى ليلائم متطلباتنا.

المجتمع: كيف استطعتم الحصول على هذا المبنى؟

المدرسة الابتدائية الاسلامية للبنين والبنات بمانشستر على ان تستوعب هذه المدرسة خلال الخمس السنوات القادمة المرحلة الابتدائية بكاملها لاطفال المسلمين المقيمين من ذكور وإناث وذلك من (٣-١٠) سنوات.

وكذلك لدينا مشروع نقوم بدراسته وينص على تأسيس مدرسة ثانوية للبنين وذلك بعد أن يقف مشروع المدرسة الابتدائية على قدميه، وعليه فسنكون قد وفرنا للجميع الجو التعليمي الرسمي في ظروف اسلامية لاستيعاب الطفل من سن الثالثة وحتى التخرج من الثانوية في سن السابعة عشرة. وبهذا الانجاز فإن مشكلة المشاكل في حياة كل أسرة مسلمة مقيمة في هذه المدينة الا وهي تعليم الاطفال - وفق النظام الدراسي البريطاني الرسمي - ضمن جو اسلامي ستكون بفضل الله قد حلت.

المجتمع: ما هي العقبات التي تواجهكم؟

م. عماد عبد الباقي: ايها الاخوة والاخوات الاكارم اننا ماضون قدما في هذا المشروع الرائد رغم كل الصعوبات التي تواجهنا ونحن واثقون بنصر الله وتوفيقه. قال تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ومن المعلوم للجميع بأن الحكومة البريطانية لا تزال على موقفها والرافض بشدة بالانفاق على المدارس الاسلامية بالرغم من مطالبة كل المسلمين هنا بتطبيق القانون عليهم أسوة بالمدارس الاخرى مثل المدارس اليهودية، لذا فهذه المشكلة تحتاج الى حل جذري ووقفة من كل الغيورين على دينهم والذين تهمهم مصالح المسلمين اينما وجدوا.

وكلنا امل بأنكم لن تبخلوا علينا بأموالكم ومد يد المساعدة لإخوانكم في هذه المدينة، فلنسر على هذا الدرب يدا بيد كالبنيان.

ترسل التبرعات بتحويل مصرفي الى حساب المدرسة:

اسم وعنوان البنك:

National Westininster Bank
Chorlton - Cum-Hardy
438 Barlow Moor Road
Manshester, M21 IBR

اسم ورقم الحساب المصرفي:

Manchester Islamic School Trust
Bank Sort Code. 01-01-97
Account Number. 311291153

إحدى الطالبات: فى المدرسة يتوفر الجو الإسلامى وروح التعاون والمحبة والانضباط

بعد ذلك اصررنا على ان نتقابل مع بعض الاخوة الامناء وذلك لما لمسناه من الجو المفعم بالحيوية والنشاط، ولعلمنا بمدى انشغالهم - جزاهم الله خيرا - فلم يبخلوا علينا بإتمام هذه المقابلة بل رحبوا بنا وابدوا لنا كل المساعدة التي كنا نريدها. وكان لنا هذا اللقاء الممتع.

المجتمع: هل لك ان تعرفنا بنفسك وعن طبيعة عملك؟

م. عماد عبد الباقي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا اخوكم في الله المهندس عماد عبدالباقي السلام مدير عام شركة بارك لين العقارية وعضو تأسيسي في لجنة مدرسة الهجرة الاسلامية للجالية العربية في مانشستر. مهاجر ومقيم في بريطانيا.

المجتمع: ما هي المهام الموكلة اليكم في لجنة الامناء؟

م. عماد عبد الباقي: منذ تأسيس مجلس الامناء تم توكيل مهام السكرتير العام إليّ؟ وذلك لكوني مقيما في هذه المدينة واستطيع متابعة الامور بكل سهولة ويسر.

المجتمع: متى بدأت فكرة انشاء المدرسة وكيف بدأتم بالتنفيذ؟

م. عماد عبد الباقي: الحمد لله فقد تبرع خادم الحرمين الشريفين مأجورا - الملك فهد بن عبدالعزيز - بكامل المبلغ وذلك بعد مساعي الحميدة والتي قامت بها عدة اطراف اذكر منها سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز - الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والارشاد والافتاء - بالرياض بالاضافة إلى الساعي كل من الاخوة الافاضل فضيلة الشيخ د.سعود بن غديان وحمد الماجد وآخرون اذكر منهم عائلة العويضي والتي ساندتنا اثناء تواجدنا في شهر رمضان الماضي على الاراضي المقدسة لشرح قضيتنا وجمع التبرعات من المحسنين، وأقولها بصراحة بأن هذه المساعدة السخية قد اتت في الوقت المناسب ولولاها لكان المبنى قد ضاع منا ولم نتقدم اية خطوة الى الامام.

المجتمع: هل لديكم مشاريع اخرى تودون انجازها؟

م. عماد عبد الباقي: بالطبع وبكل تأكيد فلما تم بتوفيق الله انتقال الثانوية الاسلامية للبنات من المبنى الصغير القديم الى المبنى الجديد فقد اتخذ الوقف قراره المبارك بأن تنتقل الروضة الى المبنى القديم للثانوية وتم تأسيس

أهمية الأسنان اللبنية للأطفال وكيفية المحافظة عليها

يسود بين عموم الناس اعتقاد خاطئ بأن الاسنان اللبنية ليست مهمة كثيرا لأنها تستبدل ويمكن ان يعقب خلعها ظهور اسنان جديدة، وذلك لأنها قد تؤثر بشكل سلبي في ظهور عيوب دائمة للطفل مدى الحياة، وهذه الاسنان لها اهمية كبرى للاسباب التالية:

● تؤمن وظيفة المضغ السليم للطعام مما يوفر صحة سليمة للاطفال.

● خلع الاسنان اللبنية الامامية بالذات يؤدي الى ظهور مشكلة عيوب النطق، وقد تستمر هذه العيوب بعد ظهور الاسنان الجديدة.

● الاسنان الامامية لها طابع جمالي لوجه الطفل وخلعها يؤدي الى ظهور الطفل بمنظر غير جميل بين زملائه ما قد يترتب عليه آثار نفسية سلبية، تؤثر على شخصيته.

● الاسنان الدائمة تبرز مكان الاسنان اللبنية. وفي حالة خلع الأخيرة، ستتعرض الدائمة للبروز بشكل غير سليم ومعوج، وقد لا تبرز نهائيا وهذا يؤثر على شكل الاسنان مستقبلا، ويؤدي الى مشاكل في النطق وبلع الطعام.

● خلع الاسنان اللبنية قبل موعدها قد يسبب الحاجة الى عملية جراحية في اللثة من اجل بروز الاسنان الدائمة.

● تتكون خراجات (قيح وصديد) مكان السن اللبنية المخلوعة وهذا بدوره يؤثر على السن الدائمة التي تكون دائما اسفل السن اللبنية مما يؤدي الى تشوه السن الدائمة عند بروزها.

نصائح للام :

١ – المحافظة على الاسنان اللبنية والاعتناء بها وتعويد الطفل على تنظيف اسنانه بشكل متواصل.

٢ – يجب مراجعة الطبيب بسرعة عند ظهور التسوس في الاسنان او معاناة الطفل من الالم في اسنانه.

٣ – تركيب اسنان بديلة عند الاضطرار لخلع الاسنان اللبنية، وذلك لحفظ المسافة اللازمة للاسنان الدائمة.

٤ – مراجعة الطبيب المختص كل ستة اشهر للوقاية الدورية ■



أوائل المؤمنات

أم سليم بنت ملحان أول مسلمة تطلب الإسلام مهرا

بقلم : حلمي الخولي

هي «أم سليم بنت ملحان بن خالد بن حرام» الأنصارية، عرفت بالرميصاء واشتهرت بأم سليم، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام وبايعت الرسول صلى الله عليه وسلم فغضب زوجها «مالك بن النضر» أبو «أنس بن مالك» وقال لها: صبوت يا أم سليم، قالت: ما صبوت، ولكني أمنت بهذا الرجل الذى ارسله الله إلى العالمين كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور، وكان ولدها انس رضيعاً فكانت تقول له: قل لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

● كان مالك يغضبه هذا ويقول: لا تفسدي عليّ ولدي، ثم خرج غاضبا الى الشام فمات، فلما بلغها قالت: لا افطم انسا حتى يدع الثدي ولا اتزوج حتى يجلس في المجالس.

● وتقدم لخطبتها « ابو طلحة زيد بن سهل» الانصاري وكان مشركا، فقالت له: ياأبا طلحة اما اني فيك لراغبة وما مثلك لا يُرد، ولكنك رجل كافر، يا ابا طلحة الست تعلم ان إلهك الذى تعبد انما هو شجرة تنبت من الارض وانما نجرها حبشي بني فلان، قال: بلى: قالت: الا تستحي ان تسجد لخشبة تنبت من الارض، فهل لك ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وأزوجك نفسي لا اريد منك صداقا غير الاسلام. قال لها دعيني حتى انظر. قالت: فذهب ثم جاء فقال: اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالت: ياأنس قم فزوج ابا طلحة، فكانت اول مسلمة تطلب مهرها الاسلام.

● تزوجت وأثمر الزواج بطفل سمته «أبا عمير» قال انس: ثقل ابن – مرض – لأم سليم من ابي طلحة فخرج ابو طلحة الى المسجد فتوفى الغلام، فقامت ام سليم فغسلته وكفنته وسجّت عليه ثوبا – غطته – وقالت: لا تخبروا ابا طلحة بموت ابنه، فرجع من المسجد وقد تطيبت وتصنعت له وجاءت بعشاء، فقال: ما فعل الغلام، قالت: خير ما كان، فتعشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من اهله، فلما كان من آخر الليل قالت: ياأبا طلحة الم تر الى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت اليهم شق عليهم؟ قال: ما انصفوا. قالت: فإن ابنك كان عاريةً من الله فقبضه اليه. فاسترجع وحمد الله فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال: بارك الله لكما في ليلتكما، فحملت بعبد الله بن طلحة.

● وكانت « ام سليم » من المجاهدات، فقد خرجت مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وفي يوم حنين حزّمت خنجرا على وسطها وهي يومئذ حامل بعبدالله، فقال ابو طلحة: يارسول الله هذه أم سليم معها خنجر، وسألها النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقالت: اذا دنا مني احد المشركين بقرت بطنه، واقتل الذين يفرون عنك.

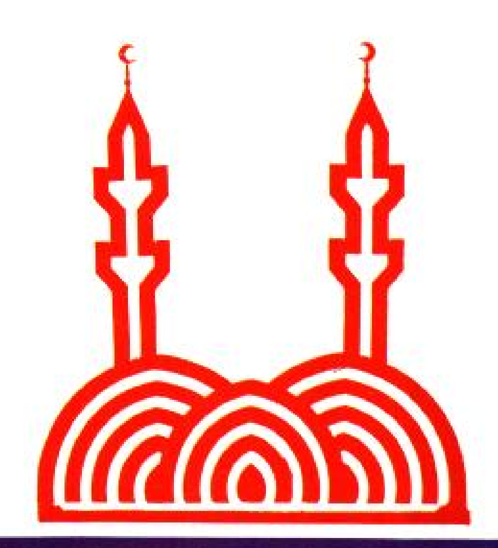
● قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها: (دخلت الجنة فسمعت مشية بين يدي فإذا الرميصاء زوج ابي طلحة). ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم نشر الإشاعات

السؤال : يكثر في ظروف الحرب والاضطرابات ان ينتشر بين الناس ما نسميه بالإشاعات، وقد يساهم كثير من الناس بنشر هذه الإشاعات. فما حكم من يساهم في نشر الإشاعات وهو يعلم انها إشاعات وأن لها اضرارا كبيرة على نفسية الناس ؟

الجـواب : لاشك ان الإشاعة سلاح له خطورته خاصة أثناء الازمات كالحروب والاضطرابات السياسية او الاجتماعية، او غيرها، لأن الناس وخاصة العوام يتلقفون كل ما يسمعون ضارا او غير ضار، سواء أكان الخبر معقولا أو غير معقول، لأن النفوس تكون مهيأة لتصديق اي خبر.

والنصوص الشرعية تشير إلى أن الإشاعة إن كانت كذبا وكانت تتعلق بالأعراض فهي جريمة في هذه الحال لأنها تعتبر قذفا يستحق قائلها حد القذف وهو ثمانون جلدة، ويعد هذا الشخص من الفاسقين الذين ينبغي تطهير المجتمع منهم وفي هذا قوله تعالى عن المنافقين الذين يقذفون المؤمنات الطاهرات: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة» وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم خطورة تصديق الإشاعة وبيّن انه من علامات آخر الزمان: «يجلس الشيطان بين الجماعة فيتكلم بالكلمة فيتحدثون بها ويقولون لا ندرى من قالها..» (مسلم ٦/...)

وقد تكون الإشاعة كذبا لا يتعلق بالأعراض ولكنه يساعد على إثارة القلاقل واضطراب احوال الناس، فإن كان الناقل يعلم كذب هذا الخبر فنقله حينئذ حرام لا يجوز لما يترتب عليه من ضرر. وإن لم يعلم كذب الخبر فيكره النقل لاحتمال عدم صدق الخبر ولما في النقل من آثار سيئة على الناس.

وإن من الأخبار ما يكون صحيحا وليس من الحكمة إشاعته في ظروف الاضطراب والخوف والفوضى لأنه يفت من عضد الناس ويدخل اليأس في نفوسهم. وعلى كل حال فالإشاعة سلاح العدو فإذا استمع له الناس وأشاعوه بينهم فقد نجح العدو في غزو نفوسهم وهزيمتها من الداخل.

ولاشك أن الإعلام اليوم هو أخطر سلاح للإشاعة والذين عاشوا أيام الاحتلال سواء في الداخل أو الخارج أحسوا بلا شك بخطورة الإعلام.

ونذكر أيام الاحتلال أن الإشاعات بلغت حدا من الكذب والافتراء ما لا يمكن أن تقبله العقول السليمة وقد يضحك الشخص على نفسه بعد الاحتلال كيف سمع ...

حكم الحلف على السلعة صدقا أو كذبا

السؤال : ما هو حكم الشرع فيما تعود عليه بعض التجار من كثرة الحلف بالله ليؤكدوا صدقهم للمشترى. وهل اليمين الكاذب لترويج سلعة يعتبر تحايلا ضمن الغش التجارى ؟

الجـواب : إذا كان الحلف لتأكيد صدقه بجودة ما يبيع. فإن ذلك جائز على الا يتخذه عادة ولا يكثر منه، لانه قد يقع في كذب. وإن كان إنما يحلف لترويج سلعة وهي على غير حقيقة وصفة ما يذكر فإن ذلك يعتبر كذبًا، وزورا، وهو من الكبائر. ويلزمه التوبة والكفارة .

صلاة النافلة أثناء إقامة الفريضة

السؤال : كثيرا ما يدخل المصلى المسجد وحينما يبدء بصلاة ركعتين تحية المسجد تقام الصلاة فهل المشروع هو إتمام صلاة الركعتين ام قطع الصلاة مباشرة والدخول مع الجماعة فى صلاة الفرض ؟

الجواب : هذا مما يقتضى التنبيه عليه، فإن كثيرًا من المصلين يقطعون النافلة بمجرد إقامة الصلاة فالفقهاء - الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فى رواية متفقون على إتمام صلاة النافلة وعدم قطعها، لكنهم يختلفون ويتفاوتون فى القيود التى يوردونها تبعا لحالة المصلى.

فالحنفية يوجبون إتمام النافلة، لأن الشروع فى النافلة يجعلها واجبة، والمالكية يقولون: يقطع وجوبا إذا خشى فوات ركعة، والشافعية والحنابلة قالوا لا يقطع النافلة إلا إذا خشى فوات الجماعة. فإذا خشى فوات الجماعة قطع النافلة ندبا عند الشافعية فى غير يوم الجمعة ووجوبا فى الجمعة، وعند الحنابلة روايتان: أحدهم يتم النافلة والثانية يقطعها. والأولى إن لم يخف فوات الجماعة أن يصلى النافلة ويخففها فإنه يجمع بين أداء النافلة وإدراك صلاة الجماعة وخوف عدم إدراك الجماعة مستبعد، لأن صلاة الفريضة أطول من صلاة النافلة، ولو نوى النافلة اربع ركعات، فله أن يجعلها ركعتين ضعيفتين ويسلم ليدرك صلاة الجماعة.

حكم صلاة الجنازة فى المساجد

السؤال : هل الأفضل الصلاة على الجنازة فى المسجد ام فى ساحات المقبرة ؟

الجواب : ذهب الحنفية والمالكية إلى كراهة الصلاة على الجنازة فى المسجد وذهب الشافعية إلى أنها مندوبة فى المسجد إذا أمن تلوث المسجد وأباح الحنابلة الصلاة على الجنازة فى المسجد إذا أمن تلوثه ايضا .

والراجح ما ذهب إليه الشافعية بتاييده بفعل النبى صلى الله عليه وسلم فقد «صلى النبى صلى الله عليه وسلم فيه على سهل وسهيل ابنى بيضاء» (مسلم ٢/ ٦٦٩).

وتجوز صلاة الجنازة أيضا فى المقبرة فقد ثبت من حديث أبى هريرة فى امراة «أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى عليها وهى فى قبرها» (فتح البارى ٣/٤٠٥ ومسلم ٢/٥٦٩). وهذا هو الراجح وهو قول الحنفية ورواية عن أحمد.

وذهب بعض الصحابة وبعض الفقهاء إلى كراهة الصلاة فى المقبرة، روى ذلك عن على وعبد الله بن عمر وابن عباس وغيرهم رضى الله عنهم وبه قال الشافعى واستندوا إلى قول النبى صلى الله عليه وسلم: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» (أخرجه أحمد ٣/٩٦ والترمذى ٢/١٣١ وصححه أحمد شاكر).

حكم السجن المؤبد

السؤال : هل يجوز أن يحبس من ارتكب جريمة ما سجنا مؤبدا. وهل الإسلام يحكم بذلك، وما هى الجرائم التى يمكن أن يحكم فيها بالسجن المؤبد ؟

الجواب : يجوز أن يحكم بالمؤبد على من ارتكب جريمة شنيعة ليست من الجرائم المنصوص على عقوبتها بحد معين. والسجن حينئذ عقوبة تعزيرية وقد ثبت أن عثمان بن عفان رضى الله عنه حبس ضابئ بن الحارث حتى مات في سجنه، وأن عليا رضى الله عنه قضى بحبس رجل حتى الموت لمسكه رجلا ليقتله آخر، ونص كثير من الفقهاء على حكم الحبس مدى الحياة على مثل من عمل عمل قوم لوط، ومزيف النقود والداعى إلى البدعة المضللة، ومن تكررت جرائمه، ومدمن الخمر.

تحديد الربح

السؤال : هل للتاجر أن يحدد لنفسه ما يشاء من الربح ؟

الجواب : يجوز للتاجر أن يحدد لنفسه ربحا يقبله المشترى على أن يكون ربحا معتادا غير فاحش فحشا يستغربه العارفون بأسعار السلع. فلا يجوز أن يرفع السعر استغلالا لشخص بذاته لأنه غير عارف بالأسعار أو غريب عن البلدة .

استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الأصبحي

الكلمات المتقاطعة

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■				١
		■					٢
			■				٣
							٤
				■		■	٥
	■						٦
		■					٧

افقيًا:

١ ـ ضد الوحشة ـ عكس ضلال .
٢ ـ يقصد (معكوسة) ـ مرتفع (معكوسة).
٣ ـ و + رن (معكوسة) ـ عكس شراء.
٤ ـ علم التسلسل العائلي (معكوسة).
٥ ـ افرحكم .
٦ ـ شجعان.
٧ ـ غيرة وشهامة ـ عملة اجنبية .

عموديا:

١ ـ احد الأنبياء ـ تقال للحمار (معكوسة).
٢ ـ متلهفون (معكوسة).
٣ ـ الحرير الأخضر الرقراق ـ اداة نداء (معكوسة).
٤ ـ سيدات.
٥ ـ خداع البصر في الصحراء (معكوسة).
٦ ـ مرشدك.
٧ ـ يغضون الطرف.

ايوب بريجيه ـ عمهان ـ الأردن

من القائل ؟؟

١ ـ أشد امتي في أمر الله عُمَر.
٢ ـ لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة.
٣ ـ إنه ليعجبني الشاب العابد، نظيف الثوب، طيب الرائحة.
٤ ـ لا ابيع ولو قدمًا واحدًا من البلاد، لأنها ليست لي، بل لشعبي.
٥ ـ من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.

سناء العتيبي ـ بيان ـ الكويت

من غرائب الحيوانات

* يقال : إن الحصان يستطيع أن يعيش (٢٥) يومًا بدون أكل.
* الكلب يستطيع أن يسمع دقات الساعة وهو على بعد (٤٠) قدما .
* السلحفاة تستطيع أن تعيش بلا طعام ولا ماء لمدة (٢٠) يوما .

هل تعلم ؟؟

* أن آخر الصحابة موتًا هو ابو الطفيل بن عامر بن واثلة رضي الله عنه.
* أن هذه الكلمات (الماحي ـ العاقب ـ الحاشر) أسماء للرسول صلى الله عليه وسلم.
* أن خامس الخلفاء الراشدين هو عمر بن عبد العزيز رحمه الله.
* أن اكثف غاز في الهواء هو النيتروجين.
* أن اقسى واصلد أنواع الحجارة هو: الماس.
* أن أقدم عاصمة في العالم هي (دمشق) عاصمة سوريا.

اختيار : محمد بن عبد الله العجلان السعودية

من هـــو ؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

صحابي جليل اشتهر بحسن صوته في تلاوة القــرآن الكريم وهـو أول من جـهـر بالقرآن واسمه من ٣ مقاطع:

٣ + ٥ + ٧ تصب منها القهوة
٤ + ٢ + ٣ + ١ ابتكر
٦ + ٨ + ٩ من مشتقات الحليب
١٠ + ١٤ + ٩ بلدان
١٣ + ٤ + ١١ + ١ فسيح

انس فقيه ـ السعودية

من أقوال الحكمـاء

قـال أبو حـاتم رضي الله عنه: مـا ضُمَّ شيء إلى شيء هو أحسن من حلم إلى علم، وما عدم شيء في شيء هو أوحش من عدم الحلم في العالم، ولو كان للحلم أبوان لكان أحدهما العقل والآخر الصمت، وربما يدفع العاقل إلي الوقت بعد الوقت إلى من لا يرضيه عند الحلم ولا يقنعه عن الصفح، فحينئذٍ يحتاج إلى سفيه ينتصر له، لأن ترك الحلم في بعض الأوقات من الحلم.

وقال أيضًا الواجب على العاقل ترك صحبة الأحمق ومجانبة معاشرة النَّوكى، كما يجب عليه لزوم صحبة العـاقل الأريب وعشـرة الفطن اللبيب، لأن العاقل وإن لم يصبك الحظ من عقله، أصابك من الاعتبار به، والأحمق إن لم يُعدك حمقه تدنست بعشرته.

محمد بن عبد الله الحقباني ـ الدلم ـ السعودية

الإسلام أحيا أمــة

يقول الكاتب الأمريكي : «لوثروب ستودارد» في كتاب العـالم الإسلامي الجديد «كـاد يكون نبأ نشوء الإسلام النبأ الأعجب الذي دون في تاريخ الإنسان، ظهر الإسلام في أمة كانت قبل ذلك مضعضعة الكيان، وبلاد منحطة الشأن فلم يمض على ظهوره عشرة عقود حتى انتشر في نصف الأرض ممزقًا ممالك عالية الذرى مترامية الأطراف هادمًا أديانًا قديمة كرت عليها الحقب والأجيال.. وبانيًا عالمًا حديثًا مترامي الأركان هو عالم الإسلام.

إجابات العدد السابق

الشبكة اللولبية :

١ ـ عمير بن أبي وقاص. ٢ ـ صالح.
٣ ـ حباري. ٤ ـ يراقب.
٥ ـ بين. ٦ ـ نافع.
٧ ـ عطية. ٨ ـ هيموفيليا.
٩ ـ آب. ١٠ ـ برهان.
١١ ـ نكره. ١٢ ـ هفوه.
١٣ ـ اسوه (معكوسة). ١٤ ـ أبو حفص.
١٥ ـ صبار. ١٦ ـ رحيل.
١٧ ـ لبث. ١٨ ـ ثرثار.
١٩ ـ رغام. ٢٠ ـ ملل.
٢١ ـ ليت. ٢٢ ـ هريت (معكوسة).

الأرقــام :

	٤	٦	
٧	١	٨	٢
	٣	٥	

من هو :صالح بن حميد .

فوائـــد

*** أمرني ربي بتسع :**

١ ـ خشية الله في السر والعلانية.
٢ ـ كلمـة العـدل في الرضـــى والغضـــب.
٣ ـ القصد في الفقر والغنى.
٤ ـ أن أصل من قطعني.
٥ ـ أعطي من حرمني .
٦ ـ أعفو عمن ظلمني
٧ ـ أن يكون صمتي فكرا.
٨ ـ أن يكون نطقي ذكرا .
٩ ـ أن يكون نظري عبرا.

*** على العقل أن يكون له ساعات:**

١ ـ ساعة يناجي فيها ربه.
٢ ـ ساعة يحاسب فيها نفسه.
٣ ـ ساعة يتفكر فيهـــا في صـــنع اللـــه.
٤ ـ ساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب.

***أسماء الأيام في العرب والإسلام:**

أيام الإســلام	أيام العرب
١ ـ يوم الأحــد.	أول
٢ ـ يوم الإثنـــين.	أهون
٣ ـ يوم الثلاثــاء.	جبار
٤ ـ يوم الأربعـاء.	دبار
٥ ـ يوم الخميس.	مؤنس
٦ ـ يوم الجمعــة.	عروبة
٧ ـ يوم الســبت.	شيار

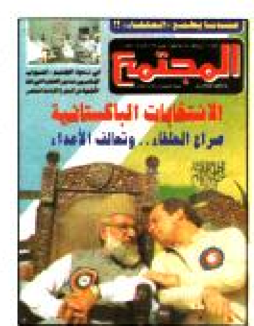
إعداد / جميلــة نــوري الهـــند

وجدت ضالتي بعد عناء

تحية طيبة ابعثها إليكم عبر هذه الرسالة عسى أن تلاقي صدرًا رحبا منكم..

في أحد الأيام وبعد أن انتهيت من قراءة مجلتكم «المجتمع»، امسكت بالقلم وأخذت أسطر هذه العبارات.

(في يوم من الأيام ذهبت إلى أحد المحلات القريبة أبحث عن صحيفة أو مجلة أجد بها ضالتي...



■ عدد المجتمع ١٠٦٩

وعندما نظرت إلى واجهة المحل وأمعنت النظر، فوجئت بأعداد كبيرة من الصحف والمجلات...

أسرعت نحوها وأخذت أقلب نظري فيها. لا لحاجة سوى ما أريد...

ما هو الشيء الذي أريده؟

إنني أبحث عن صحيفة تضع قضايا العالم الإسلامي بين يدي قارئها.. أو مجلة تقدم الخبر الصادق والتحليل الهادف والنقد البناء. ومع كثرة هذه الصحف والمجلات يندر شيء مثل هذا. سوى بعض الصحف والمجلات القليلة التي تعد على أصابع اليد الواحدة.

ومع كثرة هذه المجلات لفت انتباهي مجلة اسمها (مجلة المجتمع) أخذت اقلب صفحاتها بين يدي علي عجل. عندئذ تنفست الصعداء. حيث وجدت ضالتي المنشودة.

لقد وقعت يدي على من يقدم لنا الخبر الصادق والتحليل الدقيق وأيضا وجدت انها تحمل بين طياتها كل جديد.

فاسرعت واشتريتها وهنئت نفسي على ذلك.

وعندما انتهيت من قراءتها عزمت أن اكتب لكم ما ينطق به لساني. ولكي أشكركم على ما تقدمونه لقراء مجلتكم الكرام سائلا المولي عز وجل أن يبارك لكم في مجلتكم وأن ينفع بكم.

زيد بن علي الزيد
البُكيرية - القصيم - السعودية

أطفالنا .. والتلفاز .. والصيف



لا ينكر أحد ما لهذا الجهاز الخطير من تأثير عجيب ليس على الصغار فحسب بل وعلى الكبار أيضا.

هذا الجهاز الذي دخل بيوتنا دون أن نشعر به وإذا بنا ننجذب إليه ونتأثر به شيبًا وشبابا.

فلماذا لا يستخدم هذا الجهاز الاستخدام الأمثل لإفادة أولادنا بما ينفعهم في دينهم ودنياهم.

نريد برامج للأطفال مفيدة في هذه الفترة:

■ برامج عن تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتشجيع الأولاد على الحفظ.

■ برامج في قصص القرآن الكريم وسير العظماء من أجدادنا المسلمين.

■ برامج للألعاب المسلية والمسابقات الثقافية المفيدة.

يجب تنويع برامج الأطفال في هذه الفترة حتى يستفيد أولادنا من أوقاتهم فهم رجال المستقبل وأمل الغد المشرق بإذن الله.

محمود أبو زيد
هدية - الكويت

رسالة إلى : نصف القلب

حيروها .. ضللوها... خدعوها.. قالوا لها شهاداتك العليا يجب أن تدل عليك.. انسوها اقدس وأنبل واجباتها.. حولوها من منزلها وعفتها.. خلعوا رداءها الطاهر والبسوها ثياب الدعارة... قالوا لها أنت حرة ووضعوا على رأسها تاج العبودية والرق... انسوها تعاليم والدها ووالدتها.. زرعوا في رأسها خرافات قديمة تافهة قالوا لها: انطلقي إلى الحرية فانت سجينة. مفاهيم دينية تتوارثها أجيال قديمة متناسين أن تلك المفاهيم هي التي جعلت المرأة درة جميلة يتسابق عليها الجميع. قالوا لها: اخلعي عنك قيود الشرق، انطلقي إلى حضارة الغرب متناسين ما يحدث للغرب ولنسائه بالذات من مآسي يشيب لهولها الشعر.. عزيزتي الغالية حواء: أنت درة وجوهرة ثمينة، أنت نصف الكون، أنت الأم والأخت والزوجة.. روعتك في حجابك... جمالك في عفتك وطهارتك.. خذي العبرة من غيرك.. لا تكوني مثل نسائهم من كثرة اللمس وتعاقب الأيدي عليهم.. ذبلت أجسامهم.. وبليت أرواحهم.. أختاه .. أماه .. زوجتي الغالية لا أقول لك أكثر من : عودي إلى الرحمن.....

محمد عبد الله الحفظي
رجال المع - أبها - السعودية



● **الأخ / عبد الحميد بن عبد العزيز المنصور - الرياض**

نرحب بك صديقًا جديدًا تتابع أخبار العالم الإسلامي من خلال مجلة «المجتمع» ونود الإشارة إلى أن المواضيع كثيرًا ما تفرض نفسها نظرًا لأهميتها من جهة، ولأنها أحداث الساعة من جهة أخرى، وقد سبق لنا أن تحدثنا عن مأساة المسلمين في بورما... وسنتحدث عنها مستقبلاً ما دامت قضية لم تحل كغيرها من القضايا المعلقة التي تنتظر همم المسلمين وتعيش على أمل نجدتهم.

● **الأخ / عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي - بريدة : السعودية**

نعم نحن معك أن القارئ ينظر إلى شخص الكاتب قبل أن يقرأ حديثه ولابد من اقتران القول بالعمل..... والرسائل التي تأتينا نهتم بها ونستفيد مما فيها من نصائح أو ننشر بعضها إن كان صالحًا مفيدًا إلا إذا ضاقت الصفحات عن كل ما يأتي من البريد فهنا نعتذر ونأسف ونؤجل لكن لا نهمل أو نرمي رسالة قارئنا العزيز أبدًا.

ملاحق الصحف والاستهتار الأخلاقي

معالي وزير الإعلام.... المحترم!! ساءنا نحن ابناء البلد ما جدّ في الآونة الأخيرة من تجاوزات تقوم بها صحفنا اليومية على مرأى ومسمع من الجميع ولا نقول تجاوزات القانون الدولي، او قوانين مجلس الأمن، ولكنها تجاوزات للقانون الرباني القرآني المحمّدي، فقد تساوت هذه الصحف وللأسف في استيراد افكار الغرب دون تمييز بين صالحها وطالحها ويتم طرح ذلك من خلال صفحات الملاحق المرفقة مع هذه الصحف مما يتنافي وآداب ديننا الإسلامي الحنيف، ويُثبت قطعًا بانعدام احترام شعور المواطن الكويتي المسلم المعتزّ بدينه الإسلامي.



■ وزير الإعلام

معالي الوزير المحترم... نحن لم نكتب إلى معاليكم هذا النداء إلا بعد تيقننا من حرصكم على الارتقاء بالدور الإعلامي للصحف الكويتية إلى ارقى المستويات وأفضلها، وأنتم في محل هذه الثقة إن شاء الله، ودمتم لنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كويتيون معتزّون بإسلامهم / عنهم: تركي محمد الظفيري

الغـــائـب المنتظـــر

وضعت راسي على وسادتي الوثيرة استعدادًا للنوم، ولكن افزعني ذكرى ذلك الغائب المنتظر، تُرى كيف أستقبله بعد طول أمل وقلة عمل!!

هل سأستقبل ذلك الزائر على غفلة دائمة أم عمل لا يفقه منه شيء ؟!

يكاد الخوف يقطعني من ذلك الزائر الذي لابد من لقائه «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» كم افزعني لقاءه وأنا لم التق به، وكم ارهبني فكره وأنا لم اشاهده، اطرقت راسي واستعدت شريط ذاكرتي ولكن ماذا وجدت ارحام مقطوعة، وحقوق للخلق معلقة، وعبادة مضيّعة!!

افزعتني تلك الحقائق وهالتني تلك الذكريات. فكيف اقابل ربي يوم الحساب، وماذا اقول وقد امهلني وأعطاني ما لم يعط احدًا من العالمين؟.

انقطعت الحجة وغلقت الأبواب وتاهت حسابات الزمن البعيدة.

كيف حالي في هذا الوقت وقد قامت قيامتي وزلزلت الأرض لتحتضنني.

رقية اللحيدان ـ الرياض ـ السعودية

التجارة الرابحة

«ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (الصف/ ١٠، ١١).

ما لنا قد زهدنا بهذه التجارة الرابحة وتركنا ذروة سنام الاسلام عندما تخلينا عن الجهاد الذي اعز الله به الاسلام والمسلمين، وما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا ولذلك ينطبق علينا قول الشاعر:

اني اتجهت الى الاسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه

قلب النظر في أرجاء عالمك الاسلامي من فلسطين الى البوسنة والهرسك وكشمير وبورما واذربيجان.. الخ مصائب وأهوال وذل وهوان.. وتشرد وضياع وحرمان.

الا ما احرانا بالاستجابة لهذه الكلمات النارية التي وردت في خطبة الجمعة لاحد علمائنا القدامى عندما قال: «اما يهز قلوبكم وينمي حماستكم ان اخوانا لكم قد احاط بهم العدو وسامهم الوان الخسف، افتاكلون وتشربون وتتنعمون واخوانكم هناك يتسربلون باللهب ويخوضون النار وينامون على الجمر؟ تصدعي ياقبة النسر، وميدي ياعمد المسجد، وانقضي يانجوم، لقد اضاع الرجال رجولتهم».

محمود الرفاعي - السعودية

● **الأخ / بن عدة الصغير ـ قرية بن زريق ـ بريد عين السدو ـ سطيف ـ الجزائر**

المؤمن هين لين يألف ويؤلف، ومن هنا فإن رغبتك في التعارف مع إخوانك في الكويت برهان على حبك وانتمائك لأمتك العربية والإسلامية.. أملين أن تتجاوب مع إخوانك وأن يبادلوك نفس المشاعر الأخوية.

● **الأخ / مسفر الدوسري ـ الرياض ـ السعودية**

شكرًا لملاحظاتك وسنعمل على تلافيها في الأعداد القادمة إن شاء الله كما نرجو أن يتسع صدرك للآراء المخالفة لرايك وأن تبحث في وجاهتها وأهميتها ففي ذلك توسيع للآفاق واستفادة من تعدد للأقوال وتلاقح للأفكار.

● **الأخت / هدى العلي ـ عيون الجواء ـ السعودية**

شكرًا للمشاركة وآخر للإعجاب وثالث لشكرك على نشر بعض رسائلك. وإن كان ذلك لا يستدعي الشكر فمن واجبنا التفاعل مع رسائل قرائنا وإبراز انتاجهم وتشجيعهم.

تنويه

تلفت نظر الإخوة القراء ان تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل ان تكون الرسائل مناقشة او تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى اي رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

رسالة من قارئ

اتفاق «غزة - أريحا» ألحق بالمنظمة العار التاريخي

بقلم : سيد نصير الهاشمي
مكة المكرمة - السعودية

توصل الطرفان (منظمة التحرير وإسرائيل) إلى الاتفاق على انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وأريحا مقابل اعتراف المنظمة بدولة يهودية والاعتراف الإسرائيلي بالمنظمة!!

ومنحت إسرائيل هذه المكافأة للمنظمة لوقوفها مع اليهود ضد حركة حماس.

قال وزير إسرائيلي: «إن المنظمة حليف لإسرائيل في مواجهة المتطرفين».

كما أوضح وزير البيئة يوسى ساريد (حزب ميرتيز اليساري): «إنه يتوجب على الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بالقيادة الفلسطينية برياسة ياسر عرفات باعتبارها حليفنا الرئيسي في مواجهة الأصوليين الإسلاميين في حركة حماس».

وأثار المشروع اعتراضات حادة في صفوف التنظيمات الفلسطينية كما تصاعدت احتجاجات المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة على الاتفاق على الرغم من أن أحد بنود هذه الاتفاقية ينص على أن مسئولية الأمن العام ستكون للإسرائيليين كما ينص بند آخر على إعادة نشر قوات إسرائيلية خارج المناطق السكانية !!

لو أمعنا النظر إلى هذا المشروع لأدركنا بأنه مبادرة خطيرة من قبل منظمة التحرير وهي التي ستدفع ثمنه الباهظ وهو الاعتراف بوجود إسرائيل وإعطائها حقا مشروعا لإقامة دولة يهودية في أرض فلسطين وبذلك تحمل على كتفيها أثقالا فوق أثقال.

وهل الأمر سينتهي إلى هذا الحد؟ كلا وحاشا: وقد قال الله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». (البقرة/ ١٢٠).

فلن ترضى الدولة اليهودية عن المنظمة ولن تعترف بها حتى تتخلى عن «الإرهاب» على حد قول بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي، ولن تعترف إسرائيل بالمنظمة حتى تشطب من ميثاقها الوطني، والذي ينص على تدمير إسرائيل وإخراج آخر إسرائيلي من الأراضي المحتلة وعدم الاعتراف بالكيان الإسرائيلي في أرض فلسطين.

قال بيريز لوكالة «رويتر» : «إذا تخلت المنظمة عن الإرهاب وشطبت بند ميثاقها الوطني فسيتم الاتفاق وبالتالي «لن يكون لدينا أي مشكلة وستتحول المنظمة إلى حزب سياسي عادي وسنكون مسرورين للتحدث إليها».

فكيف لا تكونوا مسرورين لقد حققت المنظمة أحلامكم وفاءت إلى أمركم.

قال الشاعر محمود درويش أمام اللجنة التنفيذية للمنظمة والذي نشرته «الحياة» في عددها ١١١٥٨:

لقد انتهت هذه المنظمة سواء ذهبتم بالتسوية السياسية أم خرجتم من التسوية الآن».

أما عن مصير قائدها ياسر عرفات، مقترح المشروع: إنه حفر البئر للآخرين ولكنه أول من وقع فيها، وإنه حرم على نفسه الإقامة في غزة وأريحا وسيكون نصيبه الزيارة فقط.

إن انسحاب القوات الإسرائيلية من غزة وأريحا يدل على عجزها عن مواجهة أطفال الحجارة «الانتفاضة»، وعدم قدرة إسرائيل على حل المشاكل الناجمة عن الانتفاضة.

ويبقى السؤال هنا: وهو : هل تتمكن قوات المنظمة من حسم هذه المعارك؟ أم تذاب في الصراعات الداخلية والحروب الأهلية؟

«وإن للذين ظلموا عذابًا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون» (الطور/ ٤٧).

أما عن مصير القدس: قالت حنان عشراوي في حديث مع شبكة (C.N.N): «الالتزام بالدولة الفلسطينية وبالقدس التزام قوي وقبلنا مبدأ المشاركة في القدس بمعنى أن تصبح عاصمة الدولتين».

فما أحسن القول وما أقوى الالتزام!! وهنيئًا لك، عيش القط مع الفار!!

ماأحوجها إلى تذكر ما قاله السلطان عبد الحميد - رحمه الله - لمندوب اليهود: «قره صو» عندما طلب منه السماح بهجرة اليهود إلى فلسطين مقابل سداد ديون الدولة العثمانية مع هبة قدرها (١٥٠ مليون ليرة إنجليزية ذهبًا) لخزينة السلطان الخاصة: «اغرب عن وجهي أيها الخنزير، أنا لن استطيع أن أبيع شبرًا واحدًا من أرض فلسطين لأنها ليست ملكي بل هي ملك المسلمين، أخذوها بدمائهم، ولن يعطوها إلا بدمائهم، ولكن أنا أعلم أنكم ستأخذونها ولكن لن يكون ذلك إلا على أشلائنا».

ولا تقام الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويحقق الله لهم الانتصار على أعدائهم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودي : يا مسلم! هذا يهودي ورائي فاقتله» (الباني جـ ٦ ص ١٧٣) . ■



■ حماس دفعت اليهود إلى الاتفاق مع المنظمة .

بقلم: المستشار سالم البهنساوى

ظاهرة فرج فودة والتشكيك فى حكم الشريعة الإسلامية

ردًا على ما نُشر بجريدة الأهرام بشأن شهادة فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وتعقيب الأستاذ فهمي هويدى في قضية مقتل الدكتور فرج فودة وما طُرح من أسئلة، جوابًا على ذلك نود نشر الآتي:

أولاً: أقوال الدكتور فرج فودة التى تجعله في موضع الشبهة بالكفر نذكر منها على سبيل المثال ما ورد فى كتابه (حوار حول قضايا إسلامية) وفى أقواله بمجلة أكتوبر.

١ ـ يفضل القانون الوضعى على القرآن الكريم حيث قال: (أرى أن القانون الوضعي، يحقق مصالح المجتمع في قضايا الزنا مثلا أكثر مما تحققه الشريعة لو طبقت).

٢ ـ اعتبر حكم الله حكمًا جاهليا بقوله: (الدولة الدينية سوف تقودنا للحكم بالحق الإلهى وهو حكم جاهلى) مع العلم أن تطبيق الشريعة الإسلامية يختلف كليا عن نظام الحكومة الدينية فى أوروبا التى تملك صكوك الغفران والحرمان.

٣ ـ يستهزئ بالقرآن الكريم فيما ورد بسورة البلد فيقول: (من يفتى معنا بحرمة هذا البلد، من يحترم معنا والدا وما ولد، من يدرك معنا أن الإنسان خلق فى كبد، أيحسب هؤلاء أن كرامة الإنسان التى قد ضاعت سدى، أيحسب هؤلاء أن لن يقدر عليهم أحد).

ثانيًا: مدى تعارض ما ورد فى القرآن الكريم مع حرية العقيدة مع القول بحق أى فرد أو جماعة لتكفير فرد أو الحكم بردته ومن الذى يملك هذا الحكم؟

نشير أولا أنه قد ورد فى كتابى (شبهات حول الفكر الإسلامى المعاصر) ص٦٣: «ليس من صلاحية كل فرد أن يقيم الحد على أحد من الناس وإلا لقتل الناس بعضهم بعضًا متذرعين بإقامة الحدود، فالقاعدة العامة ألا يخول الإنسان استيفاء الحد بنفسه عن غير طريق الحاكم حتى لو كان هو ولى المقتول».

أما فيما يتعلق بحرية العقيدة أو الفكر فالقرآن الكريم قرر ذلك صراحة ولقد استغل اليهود ذلك فاتفقوا على إعلان الإيمان ثم الردة عن الإسلام كما جاء فى قولهم فى القرآن الكريم: «آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون».

ولقد شرع النبى عليه الصلاة والسلام قتل المرتد إذا أصرَّ على الردة بعد حواره ورفضه التوبة وذلك منعًا من التلاعب بالإسلام، ولا يخفى هذا الحكم على أحد من الذين يدخلون الإسلام وهو على بينه من حكمه في المرتد ولا يتعارض ذلك مع الحرية لأن من دخل الإسلام مختارا يعلم هذا الحكم سلفا، والحرية لها ضوابط لهذا فالدول المعاصرة تعاقب بالإعدام على خيانة الوطن أو إفشاء أسرار البلاد وتضع قيودا على الحريات للصالح العام.

ثالثا: ورود حكم قتل المرتد فى السنة النبوية دون أن يرد فى القرآن الكريم، لا يضعف الحكم ولا يعنى أنه غير ملزم، فالنبى قد أوحى إليه بالقرآن وأوحى إليه بالسنة. قال تعالى عن القرآن: «ثم إن علينا بيانه»، وهذا البيان هو السنة النبوية. قال تعالى: «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزِّل إليهم».

لهذا قال ابن حزم: «لو أن امرءًا قال لا نأخذ إلا بما وجدنا في القرآن، لكان كافرًا بإجماع الأئمة» (الأحكام/ جـ١ ـ ص١٠٩).

ولا يجهل المسلم أن القرآن الكريم اكتفي بالأمر بالصلاة وبالزكاة والحج والصوم والسنة النبوية هى التى بينت هذه العبادات، ومن ادعى أن الصلاة ليست خمس أوقات أو أن الصبح يجب أن يكون أربعا والعشاء ركعتان لكان كافرا بإجماع الأئمة، والجدير بالذكر أن جميع مشروعات قوانين العقوبات المستمدة من الشريعة الإسلامية تنص على إعدام المرتد بعد أن تترك له مهلة للتوبة ثم يصر على الردة وقد ورد فى نص المادة (١٦٢) من مشروع قانون العقوبات الموحد والمقدم من مجلس وزراء العدل العرب كما ورد فى المادة (١٧٨) من مشروع قانون العقوبات المصرى والذى قدم لمجلس الشعب الجلسة رقم (٧٠) فى ١٩٨٢/٧/١م.

كما أن المشروع المصرى قد نص على أنه:

(لا يقتل المرتد إلا الإمام أو نائبه، وإذا قتله غيرهما بلا إذن أساء وعزر ولا ضمان) مادة ١٨١.

وتضمنت المادة ١٨٤ سقوط حد الردة فى الأحوال الآتية:

١ ـ إذا ارتد في الصغر.

٢ ـ إذا كان قد أكره على الإسلام.

٣ ـ إذا كان قد أسلم في الصغر ثم ارتد. ■